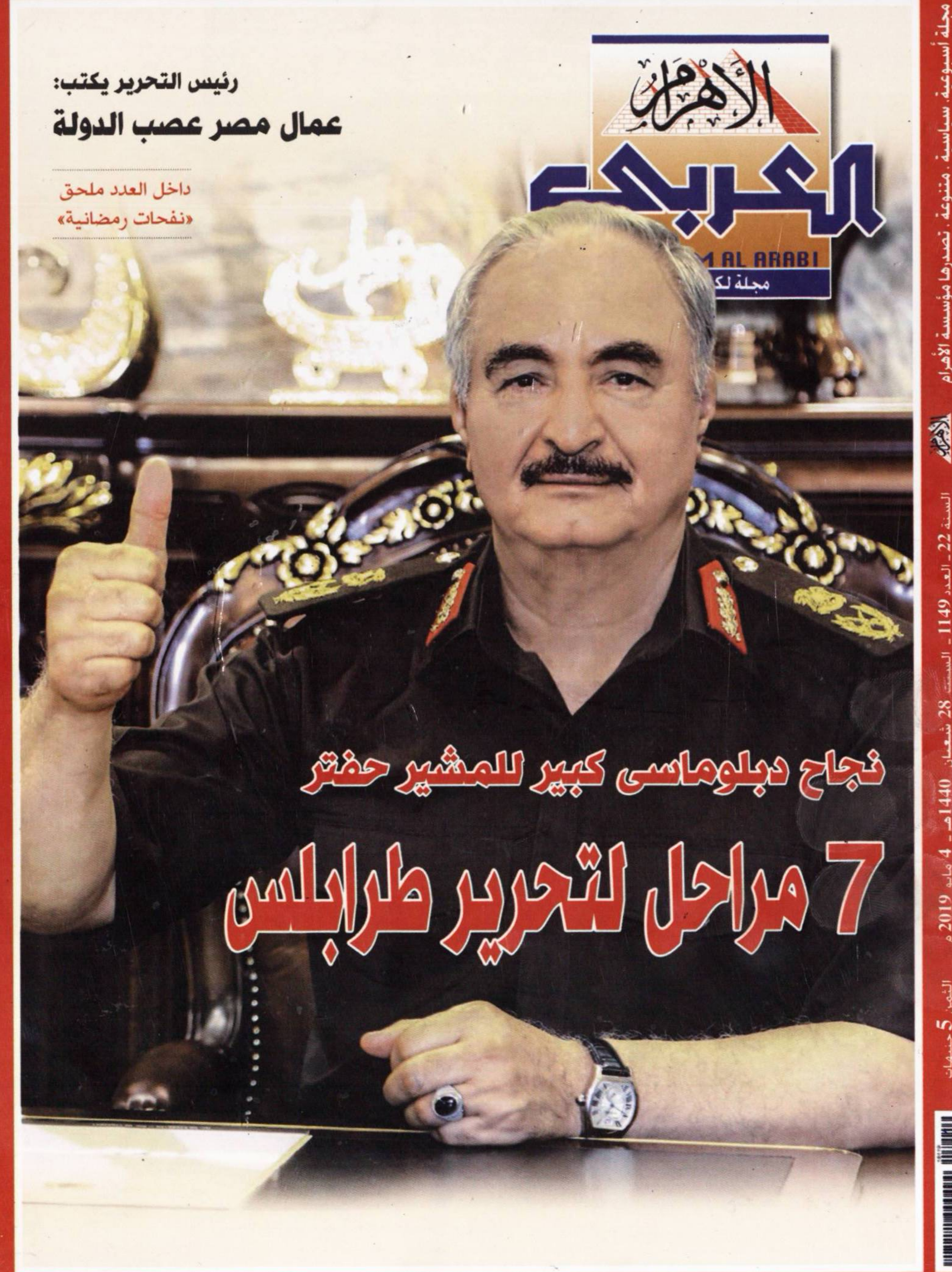


مجلة أسبوعية سياسية متنوعة تصدرها مؤسسة الأهرام
السنة 22 - العدد 1149 - السبت 28 شعبان 1440هـ - 4 مايو 2019 م
الثمن 5 جنيهات





العدد **1149**

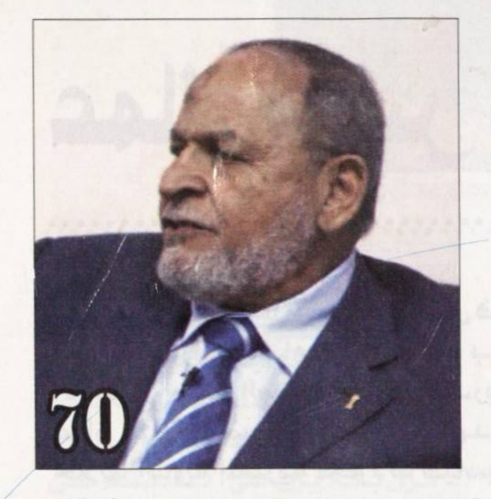
4 مايو 2019

رئيس مجلس الإدارة
عبد المحسن سلامة

رئيس التحرير
جمـال الكشكى

العنوان: مؤسسة الأهرام ش - الجلاء - القاهرة ت - 300/200/100 25786 فاكس - 25797867 الترقيم الدولى 1110 - 9246

إدارة إعلانات الأهرام العربى ت : 27703202 البريد الإلكترونى arabi@ahram.org.eg - الموقع الإلكترونى www.arabi.ahram.org.eg



كتاب العدد:

الاشتراكات:

الدولة	قيمة الاشتراك السنوى				
	لمدة عام	لمدة 6 شهور	لمدة 3 شهور	دول عربية	120 دولاراً أمريكياً
مصر	240 جنيهاً	120 جنيهاً	60 جنيهاً	دول أوروبا وأفريقيا	200 دولار أمريكى
				باقى دول العالم	300 دولار أمريكى

ترسل الاشتراكات نقدا أو بشيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات ـ مؤسسة الأهرام ـ القاهرة

الأسعار:

مصر 5 جنيهات - السعودية 8 ريالات - الكويت 600 فلس - البحـرين 700 فلس - قطـر 8 ريالات - الإمـارات 8 دراهم - عمـان 700 بيسـة - الجمهـورية اليمنية 100 ريـال - سوريا 60 ليرة - لبنان 5000 ليرة - الأردن 1.25دينـار - غـزة - الضفـة- القـدس 1.75 دولار- تـونس 3.00 دينـار - المغـرب 15 درهم - أمريكا 5 دولار - ليبيا 5 دينارات

Canada 5 $ - UK 3 - France 3 euro - Holland 3.75 euro - Italy 3.5 euro - Greece 3 euro- Turkey 1.22 euro- Austria 4.20 euro



تحياتى

عمال مصر عصب الدولة

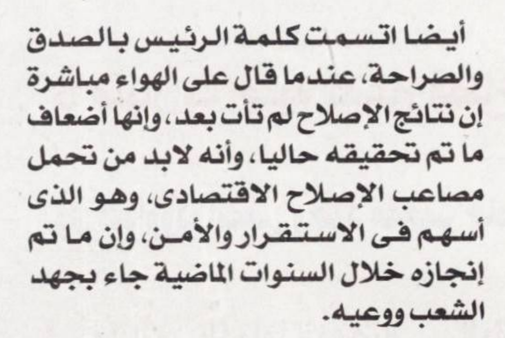
ما بين الاحتفال بعيد العمال فى الإسكندرية عام 1924، وما بين الاحتفال بعيد العمال فى الإسكندرية عام 2019، مضت 95 عاما، شهدت خلالها الدولة المصرية تحولات سياسية واقتصادية عميقة، انتقالا من الملكية إلى الجمهورية، وتغييرا فى بنية الدولة اجتماعيا، عشرات الحكومات، ومئات الوزراء، وغيرهم، بينما ظلت قيمة العمال تحتفظ بقوتها وأهميتها ودورها فى بناء الدولة.

الرئيس عبد الفتاح السيسى، فى كلمته «الثلاثاء الموافق 30 إبريل 2019، برأس التين» كان واضحا ومحددا وصادقا فى رسائله التى تؤكد أن العمال هم عصب الدولة واقتصادها، وإعلاء قيمة العمل وضرورة التقدير الكبير لعمال مصر الوطنيين، كما أن كلمات الرئيس السيسى التى خرجت من القلب، وفرضتها اللحظة تقودنا فى مجملها إلى ضرورة التكاتف من أجل بناء الدولة المصرية، والحفاظ عليها، فضلا عن أن سطور الكلمة تؤكد تماما صحة مسار تصحيحى تنتهجه الدولة،

> كان الرئيس حريصا على الإشادة بالمصريين من مختلف المواقع والفئات، وأكد على تقديره واحترامه الكاملين للتضحيات التى قدمها المصريون من أجل بناء هذه الدولة، والصعوبات التى تحملوها من أجل عبور مصر لمرحلة عصيبة من تاريخها.

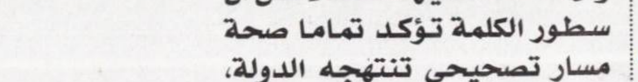
ويجب على شعبها دعمه من أجل العبور إلى بر الأمان.

«الوعى» قضية حاضرة دائما فى معظم رسائل الرئيس، فالوعى هو الذى يحقق السلامة والأمن، وبدورهما يضمنان نجاح وإنتاج آمنين.



أيضا اتسمت كلمة الرئيس بالصدق والصراحة، عندما قال على الهواء مباشرة إن نتائج الإصلاح لم تأت بعد، وإنها أضعاف ما تم تحقيقه حاليا، وأنه لابد من تحمل مصاعب الإصلاح الاقتصادى، وهو الذى أسهم فى الاستقرار والأمن، وإن ما تم إنجازه خلال السنوات الماضية جاء بجهد الشعب ووعيه.

تكرار الرئيس لكلمة «العمل» والتأكيد على ضرورته من أجل أن تتقدم الدولة رسالة، تؤكد أن العمل هو مفتاح المستقبل والاستقرار وكلمة السر فى البناء، وأن القيادة السياسية المصرية لا تؤمن سوى بالعمل والإنتاج اللذين يفرقان بين شخص وآخر، بل هى رسالة بأن العمل هو معيار وضع الأشخاص المناسبين فى الأماكن









جمال الكشكى

gamalkeshk@yahoo.com

المناسبة، لأن الأمر فى هذه الحالة يتعلق ببناء الوطن والحفاظ على مقدراته، وفق رؤية الرئيس التى تقول إنه لا يوجد معيار أدق من العمل للتعرف على معدن الإنسان الذى تقدر قيمته بما يؤديه من خدمة وعمل لأمته، سيما أن جميع الحضارات الإنسانية قامت بسواعد العمال الذين أسهموا بجهودهم وفكرهم فى إعلاء أوطانهم.

إلى ذلك كان الرئيس حريصا على الإشادة بالمصريين من مختلف المواقع والفئات، وأكد على تقديره واحترامه الكاملين للتضحيات التى قدمها المصريون من أجل بناء هذه الدولة، والصعوبات التى تحملوها من أجل عبور مصر لمرحلة عصيبة من تاريخها، وأن المواطن المصرى هو البطل الحقيقى فى إنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى.

ثقة الرئيس فى هذا الشعب بلا حدود.. يعتبرهم سر قوته، ويعتبرونه قائدا عظيما، استطاع أن يحمى وجود هذه الدولة، وسط زئير التآمر والتخريب الذى نسمع صوته من كل ناحية.



> اتسمت كلمة الرئيس بالصدق والصراحة، عندما قال على الهواء مباشرة إن نتائج الإصلاح لم تأت بعد، وإنها أضعاف ما تم تحقيقه حاليا، وأنه لابد من تحمل مصاعب الإصلاح الاقتصادى، وهو الذى أسهم فى الاستقرار والأمن.

لم يتوقف فخر الرئيس بالمصريين عند حد تحملهم فاتورة الإصلاح الاقتصادى فقط، بل إن الرئيس قالها مباشرة للشعب المصرى، الذى نزل بالملايين فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية: «أنتم جبرتم خاطرى وخاطر مصر»، وهنا الرئيس أراد أن يؤكد ثقته فى الشعب المصرى بأن المهمة واحدة، والهدف مشترك فى بناء هذا الوطن.

الاحتفال بعيد العمال، وضع النقاط فوق الحروف، فيما يتعلق بالاهتمام بعمال مصر، وقدرتهم على البناء والانطلاق فى مواصلة مسارات المستقبل، فما كان للمصريين القدماء أن يتوصلوا إلى الإنجازات التى حققوها فى مجالات العمارة والهندسة والزراعة والصناعة والتعدين والرسم والنحت، ما لم يكونوا يمتلكون الإخلاص الوطنى، وحكمة العمل والإنتاج.

هذا الاحتفال سيعيدنا بقرار الرئيس السيسى إلى أجواء صوت ماكينات «الغزل والنسيج» وهدير أفران «الحديد والصلب».. وفخر الابن بأبيه «العامل».







الرئيس عبد الفتاح السيسى يتسلم هدية تذكارية من عمال مصر

الرئيس السيسى فى احتفال عيد العمال

عمال مصر

سيظلون اليد التى تبنى وتصنع وتنتج وترتكز على سواعدهم قيم التقدم والازدهار

الاهتمام بالإنسان مفتاح التنمية وبناء الحضارات



العدد 1149
4 مايو 2019

الرئيس السيسى يلقى كلمته فى قصر رأس التين بمناسبة عيد العمال

لن يضار عامل واحد من الإصلاح



الرئيس السيسى يكرم أحد العمال المتميزين



"الإنسان دائماً هو القضية والحل"، والاهتمام بالإنسان هو مفتاح التنمية، ودليل النجاح وكتالوج الارتقاء وبناء الحضارات، وكان عمال مصر وسيظلون اليد التى تبنى وتصنع وتنتج، وترتكز على سواعدهم قيم التقدم والازدهار، وخلق آفاق جديدة لمرحلة يفخر بها كل مصرى خلال الفترة المقبلة.

كتب: د. أيمن سمير

فالعمال المصريون هم أساس ومحور التنمية، التي تشكل عصب الاقتصاد فى مختلف مجالاته ومساراته، ويتجلى اهتمام الدولة المصرية والقيادة السياسية بقيمة العمل والعمال، من الاحتفال السنوى الذى يحرص الرئيس عبد الفتاح السيسى على حضوره بنفسه، كدليل قوى على ما يمثله العمال لمصر وللقيادة المصرية.

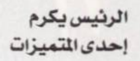
ويأتى الاحتفال بعيد العمال هذا العام وسط مؤشرات إيجابية، بعد نجاح المصريين فى تثبيت أركان الدولة المصرية، ونجاح المصريين فى الإقلاع بالاقتصاد المصرى من حالة عدم اليقين التى سادت الاقتصاد المصرى طوال أكثر من 50 عاماً إلى مرحلة جديدة، بدأ المصريون يجنون ثمارها برفع الحد الأدنى للمرتبات وزيادة المعاشات بالإضافة للعلاوات الدورية والاستثنائية، وارتفاع مؤشرات النمو لـ5.5%، وتراجع البطالة والتضخم والعجز فى الميزانية وميزان المدفوعات.

هذه المؤشرات الإيجابية، ستشكل حجر الزاية لمزيد من النجاحات خاصة فى مجالات الصحة والتعليم ودعم شركات القطاع العام، حتى تشارك فى مزيد من النمو الاقتصادى، وها هو الرئيس السيسى يعلن بدء مرحلة جديدة فى صناعة الغزل والنسيج تتكلف أكثر من 20 مليار جنيه مصرى.

وأوضح الرئيس فى كلمته بمناسبة الاحتفال بعيد العمال أن حرص الدولة على الاحتفال سنويًا بعيد العمال، يجسد فى جوهره احترامها العميق لما يقدمه العمال من إسهام فى شتى ميادين الإنتاج، ويؤكد دورهم

لا يوجد معيار أدق من العمل للتعرف على معدن الإنسان







الرئيس يكرم
إحدى المتميزات

الوطنى المهم والرئيسى فى دفع مسيرة البناء والتطوير، مضيفًا: " وبهذه المناسبة، فإننا نؤكد أن العامل المصرى هو المحور الحقيقى للتنمية، وتعزيز مسيرة اقتصادنا الوطنى، واعلموا أن الوطن يتطلع دائمًا إلى ثمرة جهدكم وعملكم الدؤوب والمخلص.

وأضاف الرئيس: "لا يوجد معيار أدق من العمل، للتعرف على معدن الإنسان... الذى تُقدَر قيمته بما يؤديه من خدمة وعمل لأمته، كركيزة أساسية لبناء المجتمع... فجميع الحضارات الإنسانية قامت بسواعد العمال الذين أسهموا بجهودهم وفكرهم فى إعلاء أوطانهم، حتى صار عيد العمال رمزًا للعطاء والتضحية"

تابع الرئيس لقد عانت مصر خلال السنوات الماضية من تحدياتٍ

العامل المصرى هو المحور الحقيقى للتنمية.. وتعزيز مسيرة اقتصادنا الوطنى



الرئيس عبد الفتاح السيسى يتوسط الحضور أثناء الاحتفال بعيد العمال



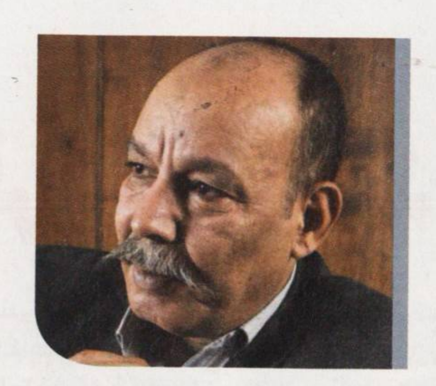




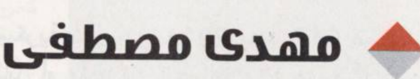
الرئيس يكرم عدداً من العاملين

جسيمة... ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية... ولعلكم كنتم تدركون أنه لا سبيل للتغلب على تلك التحديات سوى بالعمل الجاد والمستمر، والصبر على النتائج... فالأمم لا تبنى إلا بمجهودات أبنائها المخلصين، وليس بالأمانى والشعارات، ولقد بدأت بشائر الإصلاح الاقتصادى تنعكس بالأرقام على تحقيق معدلات إيجابية للنمو... كما تكلل التوجه الإصلاحى للدولة بتدشين عقد اجتماعى جديد... وليس أدل على ذلك من حزمة الإجراءات التى تم الإعلان عنها أخيرا... وشملت، ضمن أمور أخرى، زيادة الأجور لجميع العاملين فى الدولة، وزيادة الحد الأدنى للمعاشات، وإقرار علاوة دورية سنوية وعلاوة استثنائية... وهى القرارات التى تؤكد، بما لا يدع مجالًا للشك، عبور مصر لمرحلة عصيبة من تاريخها... وتعكس تقدير الدولة لحجم التضحيات التى تحملها شعب مصر العظيم، الذى كان شريكًا فى الإصلاح... فالمواطن المصرى هو البطل الحقيقى فى إنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى، وتحمل الكثير من أجل عودة الثقة فى الاقتصاد المصرى ووضعه على الطريق السليم... ليس فقط للجيل الحالى لكن للأجيال المقبلة من أولادنا وأحفادنا.

لمن يهمه الأمر



مهدى مصطفى



@ mahdymostafa@ahram.org.eg

نهاية الطربوش من بلاد العرب

الطربوش العثمانى فى قمة التوتر. يضرب شمالا ويمينا، يقول إنه لا يفهم ما يجرى فى الجزائر، ولا السودان، ولا ليبيا، طبعا كان يفهم دوره الخطير، ونفذه بإتقان فى سوريا والعراق العربيتين، يحتل الأولى، ويمنع الماء عن الثانية، ويرقص فى حلبة الفوضى الخلاقة.

وكأن عفريتا يتلبسه اسمه الفوضى الخلاقة، ولِمَ لا؟ فهو أول من حصل على جائزة الشرق الأوسط الكبير، فى زيارة خاصة جدا إلى جورج بوش الابن، قبل أن يصعد إلى السلطة فعليا، وفى تلك الزيارة عرّفوه أن هذا الشرق التعيس سوف تجتاحه جحافل مغول العصر، من جماعات إرهابية جوالة، وبعد تكسيره قطعا قطعا، سيصبح فيه الطربوش العثمانى الوكيل المعتمد، وقبل أردوغان الوكالة بنفس راضية من معلميه.

اعتراف أردوغان بأنه لا يفهم ما يجرى يؤكد شعوره العميق بأن وكالته لتدمير الشرق الأوسط ستغلق أبوابها قريبا، وأن رحلته الدموية شارفت على الانتهاء، برغم توفير الأدوات البارعة لإنجاح هذا الطربوش، وهى أدوات بدأت مع تصعيده على حساب نجم الدين أربكان للواجهة التركية، بانشقاقه هو وعبد الله جول وأحمد داود أغلو عن المعلم الذى لم يعد الرجل المناسب لإدارة عودة الطربوش مرفرفا على رءوس العرب، وتشكيله حزبا، كان موعودا بالسلطة فى بلد، كان يوصف بالعلمانية الفجة، وبالفعل ينفذ الواعدون الوعد، فيحكم أردوغان وجماعته من المنظرين القادمين من جامعة جورج تاون الأمريكية، مخزن السياسيين المعتمدين للشرق الأوسط، وكان أحمد داود أغلوا من قلب هذه الجامعة.

العجلة تدور على زر الطربوش، وينفرد أردوغان بمقعد السلطان العثمانى القادم من الكهوف، وبسبب أحلامه الكارتونية، واستبداده على جماعة الأخوية، تنفرط سبحة الرفاق فى الأخوية، وكما تدين تدان، ينشق الرفاق فى الأخوية الآن عن الحزب الذى شكلوه بأوامر من برنارد لويس، ويشكلون حزبا منافسا للسلطان الجديد، فيجد أردوغان نفسه معزولا وحيدا، بعد هزيمة فادحة فى الانتخابات البلدية فى أهم ثمانى مدن تركية كبرى، وعلى رأسها إسطنبول المدينة الأثيرة على قلب الفتى الجورجى، وليس التركى، ولا يجد إلا التصريحات العبثية عما يجرى فى المنطقة العربية.

أردوغان يحتل شمال سوريا، يمد بصره إلى العراق، ينغرس فى دويلة قطر بقاعدة عسكرية، يقوم بإغراق ليبيا بالمليشيات والسلاح، كان يعبث فى جزيرة سواكن على البحر الأحمر، لكنه سيغادرها مدحورا مع استفاقة السودان الآن، كان يدس أنفه فيما لا يعنيه، لا يصدق أن بوش الابن لم يعد قائدا لإمبراطورية رومانية جديدة ، وأن كوندوليزا رايس تقاعدت من وظيفة الفوضى، ولا يعرف أن باراك أوباما كان فكرة عابرة وانتهت، وغير قابلة للتكرار.. مرة أخرى، وأن الشعوب العربية لم تعد تنطلى عليها شعارات يرفعها برنارد لويس ورفاقه.

كان هنا طربوش حالم وانتهى، كان حلم ليلة صيف، حتى لو تمسك بالسلطة، وداعبته أحلام رفرفة الطربوش فى سماء دول الإقليم العربي، فإنه سيبقى وحيدا أعزل على المسرح، ولن يجد أدواته المجنونة، من داعش إلى القاعدة، إلى جماعات الموت المجاني.. ولن يجد من يمده بخرائط الدم الجديدة للشرق الأوسط.

يعمل على استعادة ليبيا

حفتر ينتصر دبلوماسياً.. والسراج فى قبضة الميليشيات

عندما انطلقت عملية "الكرامة" العسكرية في مايو 2014 بعدد 317 ضابطا وجنديا بقيادة اللواء خليفة حفتر في ذلك الوقت، لمواجهة أعداد تقدر بعشرة آلاف مقاتل أو يزيد من الجماعات الإرهابية "داعش والقاعدة"، التي كانت تسيطر على مدينة بنغازى بالشرق الليبى، كان هناك تحالف دولى بقيادة الدول الغربية العظمى، يشن آلاف الضربات الجوية على تنظيم داعش في سوريا والعراق ولم يستطع أن ينهى على مقاتلى الإرهاب هناك.

ترقب العالم، وهو يشاهد عملية "الكرامة" العسكرية، وأجمع المحللون في ذلك الوقت على أنه انتحار عسكري، ومع التفاف شباب القبائل ومدن المنطقة الشرقية تقدمت قوات الكرامة، وحققت انتصارات تلو الأخرى على أطراف مدينة بنغازى، وفى 9 مارس 2015 أمام البرلمان المنتخب من الشعب الليبى والمعترف به دوليا، أدى خليفة حفتر اليمين قائداً عاما للجيش الليبى في جلسة علنية بمقر البرلمان بمدينة طبرق.



بنغازى: أحمد إبراهيم عامر

ورأت الدول المتحكمة فى القرار الأممى أن قوات الجيش لن تستطيع أن تواجه الجماعات الإرهابية، وكانت مصر أول دولة تعلن ترحيبها بقرار البرلمان الليبى بتعيين قائد عام للجيش.

استمر المحارب الصلب خليفة حفتر فى مواجهة الإرهاب، والبدء فى بناء نواة للجيش الذى دمر نهائيا فترة الثورة الليبية 2011 ، ونجح فى توفير الأسلحة والذخائر، برغم استمرار قرار الأمم المتحدة بحظر تصدير السلاح إلى ليبيا ومعاملة الجيش كباقى الميليشيات، وكانت انتصارات الجيش اليومية تؤكد أن هناك كيانا عسكريا يولد من جديد فى هذه الأرض التي أصبحت مرتعا لجميع الجماعات والتنظيمات الإرهابية والإجرامية.

وبدلا من أن يكون التحرك الدولى لمناصرة ودعم جيش ليبى وطنى يواجه وينتصر على الإرهاب، أخذ المشهد الليبى يبحث عن رؤية سياسية تحت مسمى مباحثات الوفاق السياسى، وأقر صيغة أن الليبيين مختلفون سياسيا فى محاولة لإنهاء المشهد الحقيقى، وهو أن الليبيين يحاربون الإرهاب والجريمة والميليشيات المسلحة خارج سيطرة الدولة.

توالت اجتماعات مبعوثى الأمم المتحدة المتعاقبين إلى ليبيا فى الخارج بين أطراف ليبية لا تملك أي قرار سياسى أو عسكرى على الأرض واختلطت الأوراق، وتم إحياء ممثلين لكيان المؤتمر الوطنى المنتهى ولايته، وإقحام ممثلين عن جماعة الإخوان المسلمين التي فشلت فى انتخابات البرلمان، ليتم التوقيع على اتفاق سياسى بمدينة الصخيرات المغربية فى 17ديسمبر 2015، ويعلن عن مجلس رئاسى ليبى من رئيس وثمانية أعضاء، ويعلن عن بنود لاتفاق مغاير للمسودات السابقة، وتتكشف المؤامرة الدولية لتفكيك الجيش الليبى الذى بدأ للتو فى تحقيق انتصارات على الإرهاب فى هذا الاتفاق تمكن المجلس الرئاسي أن يكون قائدا أعلى للجيش.

ليرفضها البرلمان ويرفض تمرير حكومة الوفاق المنبثقة عن المجلس الرئاسي، لكن القرار الدولى بضغط من الدول الغربية كان الأقوى بالاعتراف بالمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق دوليا، ضاربا بعرض الحائط حتى بنود الاتفاق السياسى المعيب الذى وقع، وكان يحتم أخذ شرعية الحكومة من البرلمان.

وتتسابق الدول بالاعتراف الرسمي بحكومة الوفاق التي يترأسها رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج.

وفى ظل هذا المشهد السياسى المعقد، كان القائد العام للجيش الليبى ورجال القوات المسلحة الليبية يواجهون الإرهاب، ويكبدون عناصره خسائر كبيرة فى معركة تحرير بنغازى، وتجنب إقحام الجيش فى الصراع السياسى.

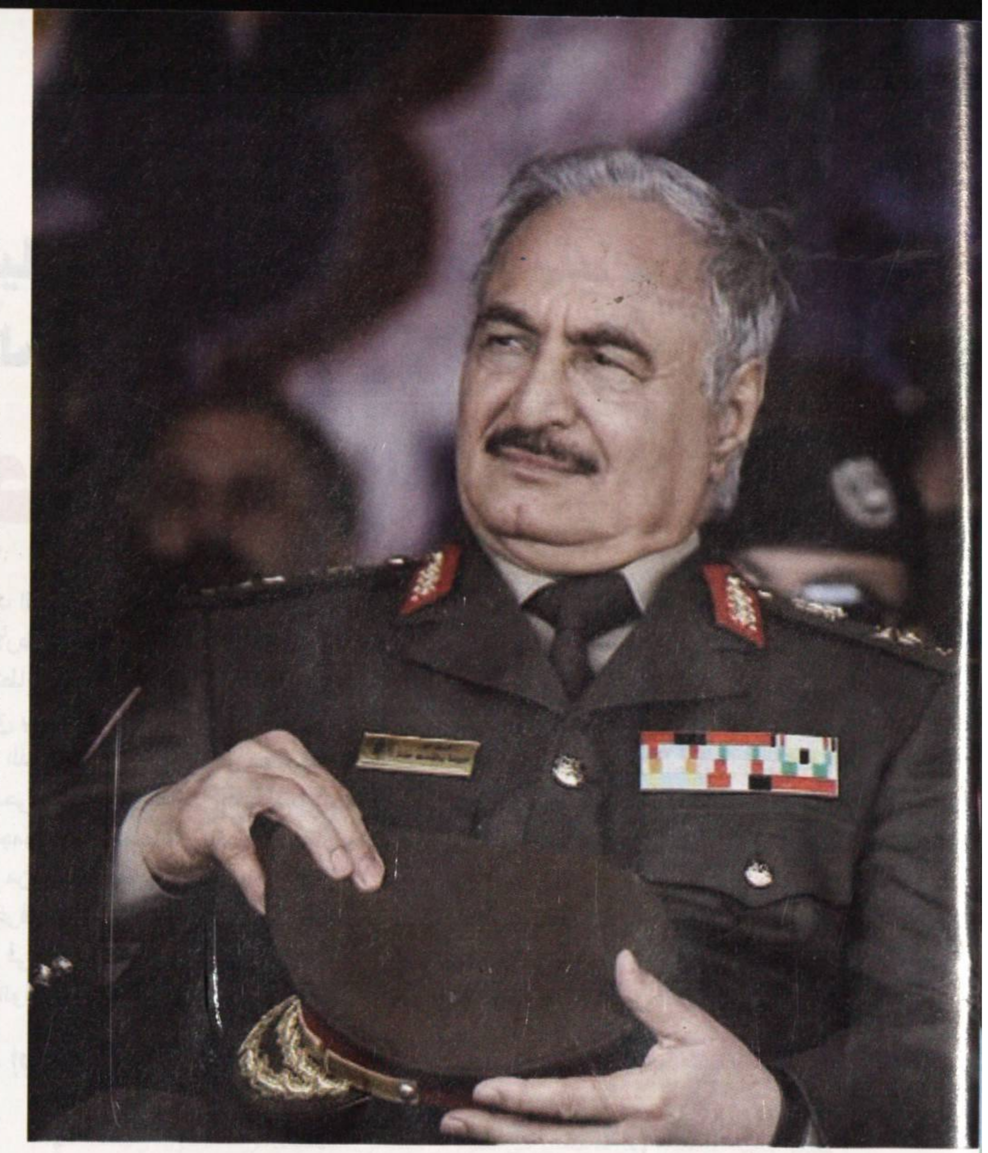
لكن السياسة هى التى أقحمت نفسها على الفريق أول خليفة حفتر فى ذلك الوقت، واضطر فى 31 يناير 2016 لاستقبال رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج بمدينة المرج التي كانت مقرا للقيادة العامة للجيش، قبل أن ينقل المقر لمنطقة الرجمة على تخوم بنغازى، وكان اللقاء الرسمى الأول بينهما، وبعدها فى 30 مارس 2016 دخل رئيس المجلس الرئاسي للعاصمة طرابلس على متن فرقاطة حربية بعد أن فشلت جميع الوسطات المحلية والدولية فى إقناع الميليشيات بأن يدخل العاصمة عبر المطار.

معركة طرابلس تسير وفق المخطط والحفاظ على أرواح المدنيين والمنشآت فى طرابلس أبرز الأولويات

ويستطيع القائد العسكرى المحنك أن يحرر أجزاء وأحياء كثيرة من مدينة بنغازى، ويسيطر على مدن المنطقة الشرقية بالكامل إلا مدينة درنة، وينطلق بقواته ليسيطر على الموانئ النفطية بطول 400 كيلو متر على الساحل الليبى، ليصبح الجيش له الوزن الحقيقى فى المشهد، ومع الضغط الدولى وعدم تراجع أغلب دول العالم فى تغير نظرتها بإلغاء تبعية الجيش لرئيس المجلس الرئاسي وترويج توجه حفتر على أنه يقوم بعرقله العملية السياسية السلمية.

اضطر القائد العسكرى أن يخوض معركة، ربما هي أكثر شراسة من المعركة العسكرية التي لا يزال يخوضها، وهى المعركة الدبلوماسية والسياسية، فى مواجهة رئيس المجلس الرئاسي الذى امتلك أدوات الدولة الدبلوماسية والمالية من سفارات وجيش من موظفى الدبلوماسية الليبية، والسيطرة على أموال مصرف ليبيا المركزى، ليتكرر المشهد العسكرى الذى بدأ بـ 317 ضابطا وجنديا للمشهد السياسى الذى بدأه المشير خليفة حفتر بتحركات واتصالات وزيارات خارجية وكان معه مستشاره السياسى الخاص الدكتور فاضل الديب، لتكون واجهته مصر ثم الأردن ليصل لزيارة روسيا واستقبال وزير الدفاع الروسى له، وكما حدث عسكريا بالتفاف الشعب خلفه فى المعركة، بدأ توافد الوطنيين من الساسة والخبراء الإستراتيجيين، وكون فريقا استشاريا للقوات المسلحة الليبية كان بمثابة وزارة خارجية مصغرة وبالطبع كانت التقدمات العسكرية ظهيرا قويا للتحرك الدبلوماسي والسياسى، وأكد المشير أنه رجل سياسى من الطراز الرفيع بمناورات سياسية للقفز على الضغط الدولى، وكسب مزيد من الوقت للقضاء علي الإرهاب وهو هدفه منذ البداية.

توالت الاجتماعات الدولية من أبوظبى 1و2 إلى باريس 1و2 ثم باليرمو الإيطالية، ولم يستطع العالم أن يحد من بطش الميليشيات المسلحة داخل



معركة الكرامة بدأت بـ317 جنديا وضابطا ونجحت في تحرير شرق وجنوب ليبيا من الإرهابيين

العاصمة طرابلس، التي توغلت وأخذت شرعية شكلية من رئيس المجلس الرئاسي الذى أنفق من أموال الشعب الليبى المليارات على رواتب وتجهيز هذه الميليشيات غير العسكرية لتغير شكلها منحها شرعية عسكرية.

يقرر المشير خليفة حفتر أن يكمل مشروع تحرير وطنه، ويتجه جنوبا ويسيطر على كامل المنطقة الجنوبية المترامية الأطراف، ويقضى على ميليشيات كانت تسيطر على مدن بالكامل، ويحرر مدينة درنة التي كانت معقلا لأشرس قادة الإرهاب، ويعم الأمن والأمان فى مدينة بنغازى التي كانت منذ سنوات مرتعا لمقاتلى داعش والقاعدة.

ومع تطور الأحداث السياسية بالمنطقة العربية، وتحديدا فى السودان والجزائر وهما دولتا جوار لحدود ليبيا، والضغط الدولى الكبير الذى كان يمارس فى اتجاه توقيع اتفاق بين القائد العام للجيش الليبى ورئيس المجلس الرئاسي، الذى تمسك المشير بشروط وطنية وهى سيادة مؤسسات الدولة،

لأول مرة تتفق روسيا وأمريكا داخل مجلس الأمن لصالح خيارات الشعب الليبى

وأن تكون القوات السلحة الليبية هي فقط المنوطة بتأمين الدولة، وفك جميع الميليشيات المسلحة والمضى فى الحرب ضد الجماعات الإرهابية، وتفعيل جهاز الشرطة وتنفيذ الأحكام القضائية وكلها شروط وطنية لقيام الدولة المدنية، وتحديد موعد لإجراء انتخابات مقبلة تخرج ليبيا من المراحل الانتقالية مرحلة تلو الأخرى، لكن فايز السراج، رئيس المجلس الرئاسي، الذى تحالف مع الدول التي لا تريد الاستقرار للمنطقة ولا لليبيا وهى قطر وتركيا، لم يستطع أن يفى بوعوده، ورفض التوقيع على مشروع متكامل للخروج من قبضة الميليشيات والإرهاب.

ليعلن المشير خليفة حفتر إصدار أوامره العسكرية بتحرك قوات الجيش الليبى نحو العاصمة طرابلس لتحريرها من الميليشيات والإرهاب معا، ويبدأ بمعركة طرابلس التي ظن البعض أنها ستكون قصيرة المدى زمنياً بعد أن استطاع تحرير الموانئ النفطية فى يوم بعملية نوعية لها تكتيك عسكرى مختلف، ثم تحرير الجنوب مترامى الأطراف فى أقل من شهر بجميع مدنه وحقوله النفطية، لكن معركة طرابلس بها عدد من التحديات أهمها الكتلة السكانية التى تقدر بثلث سكان ليبيا لتصل إلى مليونى مواطن، بجانب تمركز ميليشيات متعددة تقدر بنحو 6 آلاف مقاتل من مختلف التوجهات، ويجمعون على مواجهة الجيش، ومع تمسك المشير حفتر بسلامة المواطن والممتلكات اتجه لخطة عسكرية لسحب عناصر وآليات الميليشيات للمواجهة على تخوم العاصمة الليبية طرابلس، وعدم التقدم السريع فى العمق من 7 محاور لإرهاقهم عسكريا، وتكبيدهم خسائر كبيرة فى الذخائر والأسلحة والأفراد ويكون التقدم ببطء ثم الانسحاب للخلف وسحبهم مرة أخرى لخارج المدينة، ثم التقدم مرة أخرى واستطاع رجال القوات المسلحة الليبية البواسل من جميع الفروع والأسلحة، أن يكبدوا الميليشيات خسائر كبيرة على مدار ما يقرب من شهر.

ومع تورط رئيس المجلس الرئاسي فى التحالف مع ميليشيات مصنفة إرهابية دوليا، وضخ أموال تقدر بمليار دينار تم صرفها على الميليشيات لمواجهة الجيش الوطنى، تيقن العالم أن خلاص ليبيا لن يكون إلا بسواعد رجال قواتها المسلحة بقيادة المشير خليفة حفتر، وتصويب الوضع السياسى المعيب على مدار سنوات، ويتكرر المشهد المصري وتكون أولى الدول التي تستقبل المشير خليفة حفتر بعد انطلاق معركة طرابلس بأيام، بدعوة من الرئيس عبد الفتاح السيسى، التي كانت فور عودته من الولايات المتحدة الأمريكية، ثم تليها تغيرات فى الموقف الفرنسي والإماراتى، ويقوم الرئيس الأمريكي بإجراء مكالمة هاتفية للقائد العام للجيش الليبى، ويعلن البيت الأبيض أنها استمرت 25 دقيقة، ونشاهد لأول مرة اتفاقا روسيا - أمريكيا داخل جدران مجلس الأمن ضد الطلب البريطاني الداعم للميليشيات، الذى يكرر الطلب فى إصدار قرار من مجلس الأمن لوقف معركة تحرير طرابلس، ثم يتغير الموقف الإيطالي الذي كان يدعم فايز السراج وميليشيات مصراتة، ويقف ضد تقدم الجيش ليتغير، ويعرب رئيس الوزراء الإيطالي عن أن ما يقوم به المشير حفتر هو محاربة الإرهاب والجريمة.

ليحقق القائد العسكري الانتصار السياسي الدبلوماسي دوليا، قبل إنهاء المعركة الأخيرة لتحرير واسترجاع وطن عزيز على كل عربى، وإعادة كيان الدولة الليبية، التي يحقق فيها تقدمات كبيرة، وبدأت تنهار الميليشيات داخل طرابلس، وأنباء عن وضع رئيس المجلس الرئاسي تحت الإقامة الجبرية، ومنعه من السفر للخارج، وتسليم دفة القيادة لفتحي باشاغا، قائد إحدى الميليشيات ووزير داخلية حكومة الوفاق، ليكون القائد الحقيقى للميليشيات فى مواجهة الجيش، ويبقى عامل الوقت فقط حتى تنهار الميليشيات انهيارا كاملا وينجح حفتر فى استعادة ليبيا وينتصر للشعب.

7 اللواء طيار ركن محمد منفور قائد عمليات السلاح الجوى الليبى فى حوار خاص:

مراحل لتحرير طرابلس

اللواء طيار ركن محمد منفور، قائد عمليات السلاح الجوى الليبى..
محارب فى السماء وشاعر وكاتب على الأرض، سنوات تمر وهو يعمل ليل نهار فى بناء وترميم سلاح الجو الليبى، الذى دمر أغلبه نتيجة قصف حلف الناتو فى 2011، واستطاع هو وزملاؤه فرض السيطرة على سماء ليبيا، شارك فى كل معارك "الكرامة" العسكرية على مدار السنوات الخمس الماضية. يعشق بلاده ويحمل يقين النصر واسترجاع وطن، ورغم كل هذا الكم والضغط فى المعارك اليومية ما زال حلم الكاتب والمثقف داخله، يخطف الدقائق ليكتب الشعر وهو مهتم جدا بقصة حياة عمر باشا طوسون، وطلب فى إحدى زياراته السابقة للقاهرة أن يزور قصر عمر باشا بحى شبرا، وكان حزينا جدا عندما شاهد القصر من الخارج فى حالة مزرية، وبدأ يسرد تاريخ عمر باشا طوسون، المصرى الذى تبرع بجميع أملاكه لمجاهدى الجبل الأخضر خلال محاربة الليبيين للاحتلال الإيطالى، وقرر أن يكتب كتابا عن عمر باشا طوسون بعد أن يتفرغ من معركة تحرير وطنه ليبيا.
اللواء طيار ركن محمد منفور، الذى يقود غرفة عمليات سلاح الجو الليبى، ويتخذ من قاعدة عقبة بن نافع، التى تعرف بقاعدة "الواطية" بالغرب الليبى، مركزا لعمليات سلاح الجو فى معركة تحرير العاصمة طرابلس من الميليشيات، والتى تعد المعركة الأخيرة فى استعادة الوطن الليبى، وبرغم تطور الأحداث وقلة الوقت وانشغاله بالمعركة رحب بالحوار لـ «الأهرام العربى» وهذا نص الحوار:

بنغازى: حوار أجراه - أحمد إبراهيم عامر

■ **كم عدد الطائرات المشاركة فى معركة تحرير طرابلس خصوصا مع بعد المسافة بين القواعد الجوية والعاصمة؟**

فى عام 2011 قام حلف الناتو بقصف كل سلاح الدفاع الجوى الليبى وكل الطائرات الحديثة التى لم تشارك فى أى أعمال ضد الشعب، وتم استهداف جميع الطائرات وهى على الأرض داخل الدشم، لكن خلال معركة الجيش الليبى لدحر الإرهاب والقضاء على الميليشيات الإجرامية، وعلى مدار خمس سنوات منذ انطلاق عملية "الكرامة" العسكرية بقيادة المشير أركان حرب خليفة بلقاسم حفتر، وأبطال سلاح الجو الليبى يقودون المعارك الجوية بكل كفاءة، وفى البداية كنا نستخدم عددا قليلا جدا من الطائرات، واستطعنا تشغيل عدد آخر من الطائرات التى كانت خارج الخدمة بسواعد ليبية، وفى حالات كثيرة صنعنا قطع غيار بورش القوات الجوية، وشارك سلاح الجو الليبى فى كل معارك التحرير، وسيطرنا على سماء الوطن.

والآن عدد الطائرات المشارك فى معركة تحرير العاصمة كاف لحسم المعركة لصالح القوات المسلحة العربية الليبية، حيث التدريب العالى للطيارين، ودقة إصابة الأهداف والكوادر الفنية لصيانة الطائرات، وخبرات الأطقم القيادية لإدارة المعركة.

وكل عمليات السلاح الجوى تتم تحت إشراف غرفة عمليات القوات الجوية، وتحت متابعة والتنسيق مع غرفة عمليات الكرامة (الغرفة الرئيسية للقوات المسلحة) بإمرة اللواء ركن عبدالسلام الحاسى، وبتعليمات وأوامر القائد العام المشير خليفة حفتر.

■ **أعلن الناطق الرسمى للجيش بأن القوات الجوية استطاعت أن تستهدف طائرة قرب قاعدة الواطية.. هل يمكن أن توضح لنا تفاصيل ما حدث؟**

الطائرة التى أسقطت بالقرب من قاعدة "الوطية"، كانت ضمن تشكيل من طائرتين ميراج F1 أقلعتا من مطار الكلية الجوية بمصراتة، لضرب قاعدة عقبة بن نافع الجوية "الوطيه"، وأثناء مهاجمتها للقاعدة استهدفتهما وسائل الدفاع الجوى وأسقطت إحداهما، كان يقودها طيار من الإكوادور كنا نتابعه، وقد تم الاستدلال على هويته من "الجناح التعريفى" الذى كان يرتديه، لكن عند نزعه للمظلة بعد القفز، وجد الجناح معلقا بأحزمة مظلة الطيار واسمه "بوريس رايس".

■ **أيضا تم الإعلان عن استهداف معسكرين فى تاجوراء، متى جرى هذا وما أهمية تلك المعسكرات؟**

استهداف معسكرات الميليشيات أمر يومى وليس هذين المعسكرين فقط بل قمنا باستهداف كثير من المعسكرات ومخازن للذخائر.

■ **بعد نحو ثلاثة أسابيع من المعارك هل يمكن أن نحصر مشاركات سلاح الجو الليبى؟**

نحن نعمل على ثلاثة محاور وهى كالآتى:

أولا: الضربات الاستباقية لتجمعات العدو فى معسكراتها أو فى مناطق الحشد قبل التحرك.

ثانيا: الإسناد المباشر لقواتنا أثناء تحركها أو انتشاحها لاستطلاع العدو أمام قواتنا.

ثالثا: الدفاع الجوى عن مطاراتنا واعتراض الطائرات المعادية عند اقترابها من أهدافها.

■ **بالطبع لا يستطيع أى قائد عسكرى أن يجزم بموعد لانتهاء المعارك، لكن هناك تقديرات فما تقديراتكم؟**

قوات طرابلس تستعين بطيارين من الإكوادور لمهاجمة الجيش الوطنى الليبى

الناتو دمر سلاح الجو الليبيى ونحن نعيد الطائرات للعمل بكودار ليبية

تحرير طرابلس مقبل فى ظل سيادة جوية كاملة للجيش الوطنى الليبى

تقدير الموقف بصفتى أحمل ماجستير فى العلوم فى الدراسات الإستراتيجية هو كالآتي:

الحرب فى طرابلس بين القوات المسلحة العربية الليبية، والمدعومة من البرلمان المنتخب من الشعب، التى يقودها المشير أركان حرب خليفة حفتر، القائد العام للقوات المسلحة، والتى تضم منتسبيها من كل المناطق فى ليبيا، وبين ميليشيات مسلحة مختلفة التوجهات والمصالح والمطامع ذات صبغات إما متطرفة أو قبلية أو جهوية، أو تجمعها مصالح آنية مدعومة من حكومة مفروضة من الأمم المتحدة، والمجتمع الدولى الذى تفطن متأخرا أن القوة التى قهرت الإرهاب فى بنغازى ودرنة، وحررت الموانئ والحقول النفطية وحررت الجنوب، وأقامت السلام فى الجنوب، ستكون قادرة على محاربة الإرهاب فى إقليم طرابلس .

لكن حملة القوات المسلحة لتحرير العاصمة قد تمر بمراحل أوجزها فى الآتى :



متعلقات الطيار الإكوادورى التى كانت فى الطائرة التى أسقطها السلاح الجوى الليبي



المرحلة الأولى

انسياب الجيش من الشرق ودعمه من الجنوب، وانضمام وحدات لها ثقلها من الغرب الليبى، كقوات من الزنتان وترهونة والمناطق الأخرى.

المرحلة الثانية

انضمام قوات مصراتة وانحيازها للميليشيات، وذلك لخوف ميليشيات مصراتة من المرحلة المقبلة، والخوف من فقدان نفوذها بالقرب من المصرف المركزي، كما أن المعارك السابقة التى خاضتها مصراتة ضد المدن المحيطة بها، تبقى دائما هاجسا وخوفا من الانتقام.

المرحلة الثالثة

تسلم مصراتة لدفة الأمور فى العاصمة، خير دليل على ذلك تكليف فتحى باشاغا وزيرا لوزارتين سياديتين هما الداخلية والدفاع.

المرحلة الرابعة

استلام باشاغا مهام القرارات مكان فايز السراج، ووضع الأخير تحت الإقامة الجبرية ومنعه من السفر.

المرحلة الخامسة

انكفاء الشارع الطرابلسى ضد هذه الحكومة ودعمها للقوات المسلحة العربية الليبية .

المرحلة السادسة

ترك بعض المقاتلين لقادة الميليشيات، وسيكون أول المنسحبين أسامة الجويلي، ويصاحب ذلك تدفق السلاح على الميليشيات عبر تركيا وإيطاليا وقطر.

المرحلة الأخيرة

تحطم النظام الميليشياوى فى طرابلس والمدعوم من مصراتة والأمازيغ أمام الضربات القوية والسريعة، خصوصا تحت سيادة جوية كاملة، وربما تصاحب هذه المرحلة دخول القوات المسلحة الليبية إلى مدينة سرت وتضييق الخناق على التطرف.

والنقاط التى ذكرتها فى تقدير الموقف الإستراتيجى، هى المراحل المتوقعة، وتقدير الموقف مع الزمن قد يتغير، ولكن هذا هو الخيار السائد حسب الدراسة المتواضعة ويسمى الخيار السائد (Riding option)

■هل ترى فى التغيرات السياسية الخارجية فى الاتجاه الإيجابى للجيش يمكن أن تترجم بمساعدات عسكرية أو مساعدات معلوماتية؟

الموقف الدولى وثبات القوات المسلحة فى الميدان هما من يقرران النهاية لأن العالم لا يعترف إلا بالأقوياء .

أما التغيرات السياسية فهى بالطبع لصالح القوات المسلحة، وهذا يرجع للحوار السياسى الفاعل مع الدول الفاعلة، سواء على المستوى العربى أم الدولى وهذه تحسب للقيادة العامة، وعلى رأسها القائد العام للقوات المسلحة المشير أركان حرب خليفة أبو القاسم حفتر، الذى خاض معركة دبلوماسية وسياسية، لا تقل شراسة عن المعارك العسكرية، وعلى مدار سنوات قام برحلات خارجية واتصالات بأغلب الدول، واستطاع أن يغير دفة التوجه الدولى تجاه قضيتنا العادلة.

الدكتور خليل التفكجى مدير الخرائط بجمعية الدراسات العربية بالقدس:

«صفقة القرن» تمنح القدس للإسرائيليين بالكامل

«أخشى أن أقول إن القدس فى سبيلها الى الضياع والفقد كمدينة عربية فلسطينية، تضم المقدسات الإسلامية والمسيحية لصالح مشروع التهويد» هذا ما قاله الدكتور خليل التفكجى مدير الخرائط بجمعية الدراسات العربية بالقدس لـ«الأهرام العربى» فى حوار موسع طال كل جوانب الوجع، فى هذه المدينة المقدسة خلال زيارته للقاهرة أخيرا، وتطرق الحوار إلى تأثيرات قرار الرئيس الأمريكى بالاعتراف بها عاصمة للكيان الصهيونى على وضعيتها المستقبلية، هنا حصيلة الحوار:

حوار أجراه:
العزب الطيب الطاهر

اختفاء الحى الإسلامى 2020 بالقدس

40 مليون دولار سنويا مساعدات عربية للمقدسيين بينما تتدفق مليارات الدولارات على الطرف الآخر



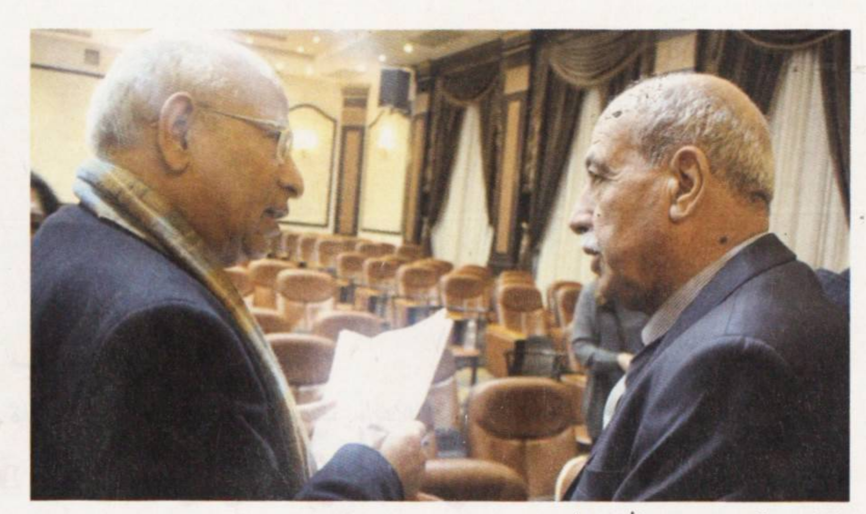
■ **بداية إلى أى مدى أثر قرار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة للكيان الصهيونى، ثم نقل سفارة بلاده إليها من تل أبيب، على وضعية المدينة؟**

بالتأكيد، أعطى هذا القرار الضوء الأخضر للقيادة الإسرائيلية، للاستمرار بقوة فى برنامج تهويد وأسرلة القدس، الذى بدأ مع سقوط المدينة تحت سيطرة الكيان فى أعقاب عدوان يونيو 1967، وفى 1973 تم وضع برنامج آخر من خلال لجنة جيفنى للسكان، التى وضعت هدفا إستراتيجيا يرتكز على تقليص نسبة السكان العرب من خلال هدم المنازل العربية، وسحب هويات المواطنين المقدسيين، وفى العام 1994 طبقت سلطات الاحتلال الجيل الثالث من برنامج التهويد والأسرلة، من خلال برنامج القدس 2020 الذى يرمى الى إزالة الحى الإسلامى بالكامل فى البلدة القديمة وقلب الميزان الديموغرافى لصالح الكيان، بحيث تكون نسبة السكان العرب 12 فى المائة واليهود 88 فى المائة، والمضى قدما فى بناء مستوطنات ومستعمرات جديدة وتوسيع القائم منها.

وبذلك فإن إدارة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، تكون قد رفعت الضغط عن الجانب الإسرائيلى على صعيد مسألة الاستيطان، بحيث لا يشعر بأى حرج عندما يشرع فى بناء وحدات جديدة أو يتوسع فى القائم منها، تحت زعم أن القدس باتت فى قبضته وفق قرار الاعتراف بها عاصمة للكيان، ومن أجل هذا أقول إننا فى خواتم الأمور.

■ **ماذا تقصد بخواتم الأمور؟**

ما أقصده هو إنهاء القدس كعاصمة لدولة فلسطينية مستقلة، حسب ما يتطلع إليه الفلسطينيون، وذلك عن طريق إقامة البؤر الاستيطانية



التفكجى فى حواره مع «الأهرام العربى»

وطرد السكان العرب، وضم كتل استيطانية من خارجها إليها لفرض الأمر الواقع، وفى ضوء ذلك فإننى أتوقع أن تمنح صفقة القرن الأمريكية القدس للإسرائيليين بالكامل، مع السماح للعرب والفلسطينيين بزيارة المسجد الأقصى فقط.

■ **ماذا تبقى من القدس المحتلة فى اللحظة الراهنة؟**

كنا نملك مائة فى المائة من القدس فى العام 1967، والآن بتنا نحن الفلسطينيين نمتلك ما نسبته 13 فى المائة، وسلطات الاحتلال تعمل على تقليص هذه النسبة للوصول إلى الهدف الإستراتيجى المتمثل فى أن يبلغ عدد السكان العرب 12 فى المائة مقابل نسبة 88 فى المائة لليهود، وفى الوقت نفسه تتحول المجتمعات الفلسطينية إلى نوع من الفسيفساء، داخل الأحياء الاستيطانية اليهودية.

■ **دعنى أتوقف معك عند بعض تفاصيل ما جرى وما يجرى للقدس، وأسألك عن الأدوات التى استخدمتها سلطات الاحتلال فى تطبيق برامجها الاستيطانية والتوسعية فى القدس المحتلة؟**

لقد استخدمت هذه السلطات مجموعة كبيرة من القوانين والتشريعات، والأموال التى أفضت إلى أن أصبح السكان الفلسطينيون، الذين كانوا يشكلون أغلبية فى العام 1967، يشكلون37% عام 2014، وبعد أن كانوا يسيطرون على 100% من الأراضى، أصبحوا يسيطرون على 14% من الأراضى بعد عمليات المصادرة، وإقامة المشاريع الاستيطانية عليها، وفتح الطرق، والبناء ضمن الأحياء العربية، لتأتى مرحلة أخرى من مراحل التهويد ورسم الحدود ومن أبرز هذه القوانين والتشريعات:

- قوانين المصادرة للمصلحة العامة من أجل إقامة المستعمرات عليها.

- قوانين التنظيم والبناء،للحّد من النمو العمرانى والسيطرة على هذا النمو عن طريق التنظيم والتخطيط.

- قانون أملاك الغائبين عام 1950 الذى يعتبر قانون أملاك الغائبين آلة إضافية للسيطرة على الأرض التى كانت تابعة للملكية فلسطينية.

■ **نلاحظ قيام سلطات الاحتلال بهدم مبانى السكان العرب فى القدس فما مخاطر هذا التوجه الذى أضحى سياسة واضحة المعالم فى الأعوام الأخيرة؟**

إن سياسة التخطيط التى تنتهجها سلطات الاحتلال من أجل استكمال مشروعها التهويدى للقدس العربية، لا تكتفى بتحجيم الأراضى المخصصة للسكن، وتقليص حقوق البناء وفرض غرامات باهظة بل تتجاوزها إلى هدم المبنى، وعملية هدم المبانى والمخالفات تشكل عقاباً مفروضاً على المقدسيين الفلسطينيين، مما يزيد من ضائقة سكنهم ومعاناتهم، فخلال عام 2014 تم هدم 95 بيتاً مبنياً فى القدس الشرقية، وعملية هدم المبنى تكون بشكل انتقائى لاعتبارات مختلفة تحددها السلطات الإسرائيلية ما يدفع عدداً كبيراً من الأسر التى صدر بحق مبناها السكنى أمر هدم، العيش فى حالة رعب وضائقة كأنها تقف فى الدور لتنفيذ هدم مكان سكنها. هذا الواقع يدفع رب الأسرة إلى تحجيم حريته والانصياع إلى سلوكيات اجتماعية وسياسية تصل إلى حد الابتزاز السياسى لرب الأسرة خوفاً من هدم منزله.

■ **من يمتلك الاقتصاد فى المدينة؟**

إسرائيل تسيطر على كل شىء، وهى تطبق قوانينها فى التعليم والصحة والشئون البلدية وفى جميع المجالات، وعلى سبيل المثال فإن الفلسطينيين كانوا يسيطرون على مؤسسات التعليم بنسبة مائة فى المائة فى العام 1967، أما الآن فإنهم يسيطرون على ما نسبته 35 فى المائة.

■ **كيف يواجه المواطن الفلسطينى الحياة اليومية فى ظل حالة الحصار والتعقب من سلطات الاحتلال؟**

مع الأسف المواطن الفلسطينى فى القدس بات مرتبطا بشكل كامل بالاحتلال، ومع منع إقامة مناطق صناعية فلسطينية، أصبح الفلسطينيون يعملون لدى مؤسسات الاحتلال، أى أنهم يمضون النهار فى هذه المؤسسات وفى الليل يعودون إلى بيوتهم.

■ **ما شكل العلاقة بين اليهود والعرب فى القدس المحتلة؟**

مجرد علاقة عمل، حيث لا توجد علاقات اجتماعية وكل المتطلبات اليومية يحصل عليها السكان الفلسطينيون من الجانب الإسرائيلي، حيث لا يسمح لهم باستيراد أى سلعة أو إدخال مواد غذائية إلى القدس من الضفة الغربية، وهو ما يجعلهم مرتبطين حياتيا بشكل كامل بالاقتصاد الصهيوني.

■ **كم يبلغ ما يحصل عليه المقدسيون من الدول العربية لإعانتهم، على مواجهة متطلبات الصمود فى وجه التهويد والأسرلة؟**

لا يزيد على 40 مليون دولار سنويا.

■ **أين الصندوق العربى لدعم الأقصى الذى قررت القمة العربية الأخيرة زيادة رأس ماله إلى 500 مليون دولار؟**

ما يتقرر ويقال شىء، وما يصل إلى المقدسين شىء آخر، إننا فى حاجة حقيقية إلى برنامج يتعين أن يشمل كل جوانب الحياة من بناء المنازل وترميم القديم منها، وإقامة المستشفيات وفى مقدمتها مستشفى المقاصد الذى يعد أكبر مستشفى فلسطينى، الذى يعانى من نقص الأموال التى يمكن أن تساعده فى تقديم الخدمات الطبية والصحية للمقدسيين، فضلا عن ذلك فإن المؤسسات الاجتماعية تواجه نقصا حادا فى موازناتها مما يؤثر على أنشطتها.

■ **فى ضوء ذلك كيف يدير المقدسيون حياتهم ومتطلباتهم اليومية؟**

الإحصائيات الإسرائيلية تعتبر أن أكثر من 86 من سكان القدس العرب تحت خط الفقر، وهو ما يجعلهم يعملون أكثر من وردية فى مؤسسات الاحتلال، فبدلا من ست ساعات يعملون 12 ساعة يوميا، ولمواجهة كل هذه التداعيات والنقص يعتمد السكان العرب على نظام التكافل الاجتماعى فيما بينهم.

■ **ما الإستراتيجية المطلوبة عربيا لمساعدة سكان القدس الفلسطينيين؟**

إن أول خطوة مطلوبة فى تقديرى هى العمل على توأمة القدس مع العواصم العربية على نحو يقود إلى أن تتبنى كل وزارات الصحة فى كل عاصمة مستشفيات المدينة، وتزويدها بمتطلباتها من الأدوية والمعدات، وكذلك وزارات التربية والتعليم تتبنى المدارس والجامعات العربية، ووزارات الإسكان تتبنى قضايا البناء وترميم المنازل، وليس شرطا أن ترسل الأجهزة والمساعدات المطلوبة من الدول العربية مباشرة، لكن عن طريق الاتفاق مع شركات أوروبية وأمريكية لتقوم بشراء احتياجات المقدسيين ومؤسساتهم التعليمية والصحية وإعانتهم على التصدى لتهجيرهم قسريا من منازلهم.

■ **أين بيت الشرق الذى كان يشرف على السكان العرب فى القدس المحتلة؟**

كبناية هو مغلق بقرار من سلطات الاحتلال فى العام 2001، لكن كمؤسسات نعمل خارج حدود القدس، فالقانون الإسرائيلى لا يسمح أن تمارس السلطة الفلسطينية صلاحياتها فى المدينة المحتلة.

■ **من أين تحصل جمعية الدراسات العربية فى القدس التى تنتمى إليها بديلا عن بيت الشرق على تمويل أنشطتها؟**

هناك تمويل من الاتحاد الأوروبى ومن البنك الإسلامى التابع لمنظمة التعاون الإسلامى، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى تقدم لنا الأجهزة والتقنيات الحديثة التى تساعد فى أداء مهامها.

إسرائيل طردت 150 ألف مقدسى من الضفة الغربية وهدمت منازلهم وسحبت هوياتهم

السودان الجديد .. الحوار هو الحل

الفكرة المركزية فى لقاء البرهان التليفزيونى، هى أن الحوار السياسى هو الذى يُقيم الثقة المتبادلة، ويضع الحلول للأزمات ويمنع انزلاق السودان إلى مواجهة لن تفيد أحدا، بل ستضر الجميع. وهو حوار لا يقصى أحدا، وإذا كان لطرف دور ريادى فيما جرى فى الأسابيع الماضية، كما هى الحال بالنسبة لقوى الحرية والتغيير، فإن الوضع الأفضل هو ألا يتم إقصاء أى أحد آخر، فيما عدا الحزب الوطنى الحاكم سابقا، والاستماع إلى كل مكونات الشعب السودانى.

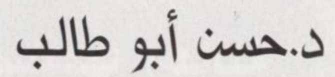
فى حوار اللواء عبد الفتاح البرهان، رئيس المجلس العسكرى الانتقالى فى السودان مع «قناة العربية»، كثير من المؤشرات الإيجابية بشأن الخروج من مأزق إدارة الفترة الانتقالية، ولعل أبرزها أن المجلس منفتح على جميع الآراء من قبل القوى السياسية السودانية، وأنه لم يصل بعد إلى قرار نهائى بشأن الفترة الانتقالية، من حيث المدى الزمنى وطبيعة الهياكل التى سوف تقود تلك الفترة، وأن السلطات التنفيذية ستكون كلها بيد القوى المدنية، وسيبقى للمجلس الانتقالى الدور السيادى إلى حين الانتخابات الرئاسية، وأن تسوية هذه الأمور ستكون من خلال الحوار مع القوى المدنية. وفى اللقاء أيضا شكر مصر والسعودية والإمارات، فكل منها قام بواجب الاخوة لدعم السودان فى هذه المرحلة العصيبة، سواء بالتحرك السياسى أم الدعم الاقتصادى والمساندة الدعائية.

الفكرة المركزية فى لقاء البرهان التليفزيونى، هى أن الحوار السياسى هو الذى يُقيم الثقة المتبادلة، ويضع الحلول للأزمات ويمنع انزلاق السودان إلى مواجهة لن تفيد أحدا، بل ستضر الجميع. وهو حوار لا يقصى أحدا، وإذا كان لطرف دور ريادى فيما جرى فى الأسابيع الماضية، كما هى الحال بالنسبة لقوى الحرية والتغيير، فإن الوضع الأفضل هو ألا يتم إقصاء أى أحد آخر، فيما عدا الحزب الوطنى الحاكم سابقا، والاستماع إلى كل مكونات الشعب السودانى، بما فى ذلك الحركات المعارضة المسلحة التى اشتبكت مع نظام البشير السابق، وإتاحة الفرصة للجميع ليكونوا شركاء فى صنع مستقبل البلاد فى إطار سلمى وتعددى يحافظ على حقوق الكل، ويوفر مساحة مشاركة تحمى النتائج التى يتم التوصل اليها.

مثل هذا التفكير الرصين وثيق الصلة بأمرين؛ الأول النصائح التى قدمتها دول مهمة حريصة على استقرار السودان وسلامته وأمنه، ولم تزايد على مجريات الأحداث منذ اندلاعها، حتى خلع الرئيس البشير. والثانى القرار الذى انتهت إليه المشاورات لعدد من الدول الإفريقية فى إطار الاتحاد الإفريقى، التى نظمتها مصر وتمت برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسى، وانتهت إلى رؤية إفريقية توافقية تمثلت فى إتاحة فرصة ثلاثة أشهر للمجلس الانتقالى، لتسوية الأمر مع القوى السياسية السودانية، وبدء مرحلة الحكم المدنى. وتعيين مبعوث إفريقى خاص لمتابعة التطورات السودانية وتقديم الاستشارات المناسبة عند الضرورة.

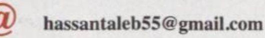
ورغم أن قوى نقابية وسياسية تشارك فى تجمع الحرية والتغيير، كانت تتعجل استلام السلطة وحدها دون غيرها، باعتبارها القوة الرئيسية التى دعت إلى الحراك الجماهيرى، وما أدى إليه من خلع الرئيس البشير، فقد جاء موقف الاتحاد الإفريقى على النحو المشار إليه، ليدعم أسلوب الحوار الموسع، ومشاركة أكبر طيف ممكن من المكونات السودانية، ما دامت غير متورطة فى فساد النظام السابق، ويدعم أيضا مساحة زمنية مناسبة للحوار تتيح التعمق فى الطرح، والتمهل فى إصدار القرار النهائى. وهو ما قبلته القوى



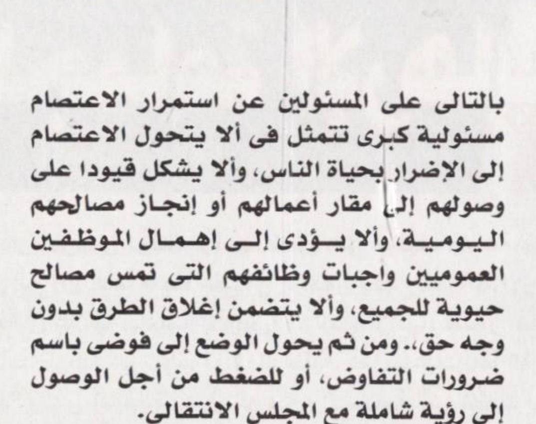


د.حسن أبو طالب

المستشار بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية



@ hassantaleb55@gmail.com



السودانية، ومن ثم بدأت سلسلة الاجتماعات الجادة مع المجلس الانتقالى، وضعت الإطار العام للمرحلة الانتقالية، بحيث يتم تشكيل مجلس سيادى انتقالى يشارك فيه الجيش السودانى وممثلون من القوى المدنية، وأن يستمر الحوار وتبادل الرؤى بشأن مهام هذا المجلس الانتقالى المختلط وطريقة تشكيله، وعلاقته بتمثيل الدولة السودانية فى الخارج، وكيفية اتخاذه القرارات وباقى المسائل التفصيلية، التى تؤدى إلى مجلس سيادى متضامن وحريص على حماية البلاد من جانب، وإدارة المرحلة الانتقالية بأعلى درجة من الكفاءة والفاعلية من جانب آخر.

وعلى الرغم من ظهور اختلاف حول تشكيل المجلس السيادى المختلط، خصوصا عدد ممثلى كل طرف، وترك الأمر لمزيد من المباحثات، فإن مؤشرات التوصل إلى صيغة مرضية للجميع تبدو جيدة، خصوصا أن الاتفاق المبدئى يثبت أن أسلوب الحوار بدون ضغوط هو الضامن لاستقرار البلاد، وأنه الأساس لبناء حالة ثقة متبادلة بين الشعب والمؤسسات ذات الطابع القومى مثل الجيش السودانى، فبدون ثقة وشفافية تزداد الهوة وتتعمق الصراعات. ولعل موقف المجلس الانتقالى الراهن تجاه قبول استمرار الاعتصام الشعبى حول مقر قيادة القوات المسلحة، وعدم اتخاذ قرار بفض الاعتصام بالقوة جنبا إلى جنب استمرار الحوار مع القوى السياسية لحل المسائل العالقة، يعد موقفا مرنا يؤكد أن قوة أى جيش وطنى هى فى حماية المواطنين ودعم اختياراتهم بشأن المستقبل، وهو موقف يضع بالتالى على المسئولين عن استمرار الاعتصام مسئولية كبرى تتمثل فى ألا يتحول الاعتصام إلى الإضرار بحياة الناس، وألا يشكل قيودا على وصولهم إلى مقار أعمالهم أو إنجاز مصالحهم اليومية، وألا يؤدى إلى إهمال الموظفين العموميين واجبات وظائفهم التى تمس مصالح حيوية للجميع، وألا يتضمن إغلاق الطرق بدون وجه حق،. ومن ثم يحول الوضع إلى فوضى باسم ضرورات التفاوض، أو للضغط من أجل الوصول إلى رؤية شاملة مع المجلس الانتقالى.

الاتفاق المبدئى يسمح أيضا البحث المعمق للنقاط التفصيلية الأخرى، لا سيما وضع إعلان دستورى ينظم إدارة البلاد طوال الفترة الانتقالية، ويحد مهام الغرف التشريعية وطريقة تشكيلها، والسلطة التنفيذية وكيفية تشكيلها، ومن يتحمل مسئوليتها ووضع معايير تمثيل القوى السياسية، وإنشاء لجنة لوضع دستور جديد يتم طرحه للاستفتاء العام، والأهم من كل ذلك تحديد مدة المرحلة الانتقالية وهل تكون عاما أو عامين أو أقل أو أكثر.

وبالقطع فكل هذه التفاصيل مهمة ولها أكثر من صيغة تطبيقية، وسيكون على اللجنة المشتركة للحوار أن تضع فى اعتبارها أن التوازن فى المهام هو الطريق الأمثل، وأن الانفتاح على كل الأفكار هو الضمان لمشاركة الجميع، وكلاهما يؤسس لعملية شرعية تؤدى إلى بناء حالة رضائية شعبية، بدونها يستحيل نجاح أى شىء مهما كان طموحا ومرغوبا. وهكذا يظل الحوار المخرج الوحيد لسودان جديد ومُعافى.

"

بالقطع فكل هذه التفاصيل مهمة ولها أكثر من صيغة تطبيقية، وسيكون على اللجنة المشتركة للحوار أن تضع فى اعتبارها أن التوازن فى المهام هو الطريق الأمثل، وأن الانفتاح على كل الأفكار هو الضمان لمشاركة الجميع، وكلاهما يؤسس لعملية شرعية تؤدى إلى بناء حالة رضائية شعبية، بدونها يستحيل نجاح أى شىء مهما كان طموحا ومرغوبا. وهكذا يظل الحوار المخرج الوحيد لسودان جديد ومُعافى.



أمريكا تعمل على تصنيفها إرهابية

الخناق يضيق على الجماعة الإرهابية

قال البيت الأبيض، إن إدارة الرئيس دونالد ترامب، تعمل على تصنيف جماعة «الإخوان المسلمين» تنظيما إرهابيا، وهو ما قد يؤدى إلى فرض عقوبات تصل إلى 20 عاماً سجناً على أي شخص ينتمى للجماعة الإرهابية أو يسهم فى تمويلها أو دعمها لوجستياً، وقالت سارة ساندرز، المسئولة الإعلامية بالبيت الأبيض: الرئيس ترامب، تشاور مع فريقه للأمن القومى وزعماء بالمنطقة يشاركونه القلق، وهذا التصنيف يأخذ طريقه عبر الإجراءات الداخلية، فما تداعيات هذا القرار المتوقع على الجماعة؟ وكيف للمجتمع الدولى أن يتفاعل مع القرار الجديد؟ ومدى استفادة الدول العربية والإسلامية التى اكتوت بنار وإرهاب هذه الجماعة شديدة التطرف والظلامية؟

أيمن سمير

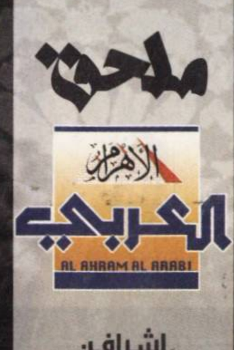
أولاً: يأتى القرار الأمريكى نتاجا وثمرة من ثمار النقاش الأمريكى المستمر، حتى قبل انتخاب الرئيس دونالد ترامب فى 6 نوفمبر عام 2016، حيث طرح أعضاء فى الكونجرس الأمريكى، أمثال السيناتور تيد كروز، وشخصيات مهمة فى أجهزة الأمن القومى الأمريكى مثل مستشار الأمن القومى الأمريكى الأسبق مايكل فيلين، وغيره الكثيرون الذين دعوا لتصنيف جماعة الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية، مثل مستشار الأمن القومى الحالى جون بولتون ونائب الرئيس مايك بينس، ووزير الخارجية الأمريكى مايك بومبيو، وأثناء المراجعة الدورية للمخاطر على الأمن القومى الأمريكى فى إبريل 2018، كانت كل الشواهد تقول للإدارة الأمريكية إن "جماعة الإخوان المسلمين" هى "المصدر الأول"، والمنبع الذى خرجت ولا تزال تخرج منه كل جماعات العنف والقتل فى العالم، وأن أيمن الظواهرى وأبو بكر البغدادى، وزعيم جماعة أبو سياف فى الفلبين وحتى بوكو حرام وغيرهم خرجوا من عباءة جماعة الإخوان المسلمين، وكانت أولى الثمار فى هذا الطريق تصنيف الولايات المتحدة لحركتى لواء الثورة وحسم اللتين تنتميان للإخوان المسلمين كجماعات إرهابية، وبذلك تنضم الولايات المتحدة إلى دول كبرى فى العالم مثل روسيا والصين، والتى تعتبر الإخوان جماعة إرهابية.

ثانياً: لا شك أن التفجيرات الإرهابية والدعوة للكراهية والعنف التى تجتاح العالم من سيرلانكا والفلبين وإندونيسيا وماليزيا والشرق الأوسط وأوروبا، كلها تبدأ وتنتهى عند جماعة الإخوان المسلمين، وأن مجلس العموم البريطانى أصدر توصية نادرة فى 2017 قال فيها بعد تحقيقات طويلة، إن كل جماعات العنف فى العالم خرجت من جماعة "الإخوان المسلمين"، وأن هذه الخلاصة البريطانية والنقاشات الأمريكية ستشكلان الأساس القانونى الذى سيعتمد عليه الكونجرس خلال الفترة المقبلة، لإدراج جماعة الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية على مستوى العالم.

ثالثاً: ستكون للقرار الأمريكى تداعيات خطيرة على التنظيم الإرهابى وباقى الجماعات الإرهابية فى العالم، لأن الانتماء للجماعة أو تقديم الدعم المالى والعينى لها فى أى مكان فى العالم، سيعاقب صاحبه بالسجن لمدة لا تقل عن 20 عاماً حسب وزارة الخارجية الأمريكية، كما أن كل المؤسسات التابعة للجماعة الإرهابية سيتم غلقها فى الولايات المتحدة، وتجميد أصولها ووقف جمع التبرعات والأموال لها. ووفق بعض الصحف الأمريكية، فإنه سيتم تطبيق القرار بأثر رجعى على الأشخاص والمقرات المعروفة عن جماعة الإخوان الإرهابية، بعدما رصدت الولايات المتحدة والدول الغربية أن الجماعة غيرت أسماء أكثر من 180 جمعية ومؤسسة تابعة لها فى أوروبا والعالم خلال الشهور الماضية، وأن تغير الأسماء لن يغير من طبيعة هذه المؤسسات المعروفة بالاسم على مستوى العالم.

خامساً: سيكون القرار برداً وسلاماً على الاستقرار العالمى، لأن الرافد المالى والبشرى للجماعات المتطرفة حول العالم سينضب شيئاً فشيئاً، بعد القرار الأمريكى الذى توقعت جهات أمريكية أن يصدر بشكل كامل ونهائى فى غضون 3 أشهر من الآن.





إشراف:
محمد هلال



فى إفريقيا
والدول إسلامية

رمضان
طقوس
وعادات نورانية

البيوت التاريخية
القديمة تشد مئزرها
فى رمضان..

منزل زينب خاتون

غزوات قادها
الرسول.. بدر
الكبرى وفتح مكة

كيف نستقبل
الشهر الكريم؟

ممثلون اعتنقوا
الإسلام فى
مدينة السينما
العالمية

رمضان
فى سوريا..
الطعم يختلف



نفحات رمضانية



العدد 1149 . 4 مايو 2019

فى إفريقيا والدول إسلامية

رمضان

طقوس وعادات نورانية



للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربّه. عليك بالصّيام فإنّه لا مثيل له.

وها هى الأيام تمر سريعا، ويأتى شهر الخير ليملأ الدنيا بالروحانيات وفعل الخيرات. إنه شهر رمضان الكريم.

ورغم المحن التى تمر بها بلاد الإسلام، يحرص المسلمون على عاداتهم الرمضانية وطقوس احتفالاتهم وعباداتهم وصلواتهم. وتتميز قارة إفريقيا منذ دخول الإسلام إليها عن طريق مصر بقيادة عمرو بن العاص، بخاصية متميزة للشهر الكريم، فتتلألأ المساجد بالأنوار والأذكار وصلاة القيام والتهجد، اقتداء بسنة النبى الكريم وأصحابه رضى الله عنهم، فالنهار يشهد صومهم، والليل يشهد قيامهم، وها نحن فى مجلة «الأهرام العربى» نقدم ملفا خاصا عن روحانيات هذا الشهر المبارك... ونبدأ العدد الأول بطقوس شهر رمضان وعاداته فى إفريقيا وبلاد الإسلام، حيث المآذن الساهرة السامقة فى عنان السماء ترفع كلمة التوحيد التى تلهج بها حناجر المسلمين فى كل بقاع المعمورة. وربما فى فروق التوقيت بين كل دول، استمرارا لرفع الأذان وكلمة التوحيد ليل نهار.

وقد حرصنا فى الملف على التنوع الفكرى، و إن كان المنبع واحدا والاتجاه أيضا، وهو الاحتفاء بالشهر الكريم.

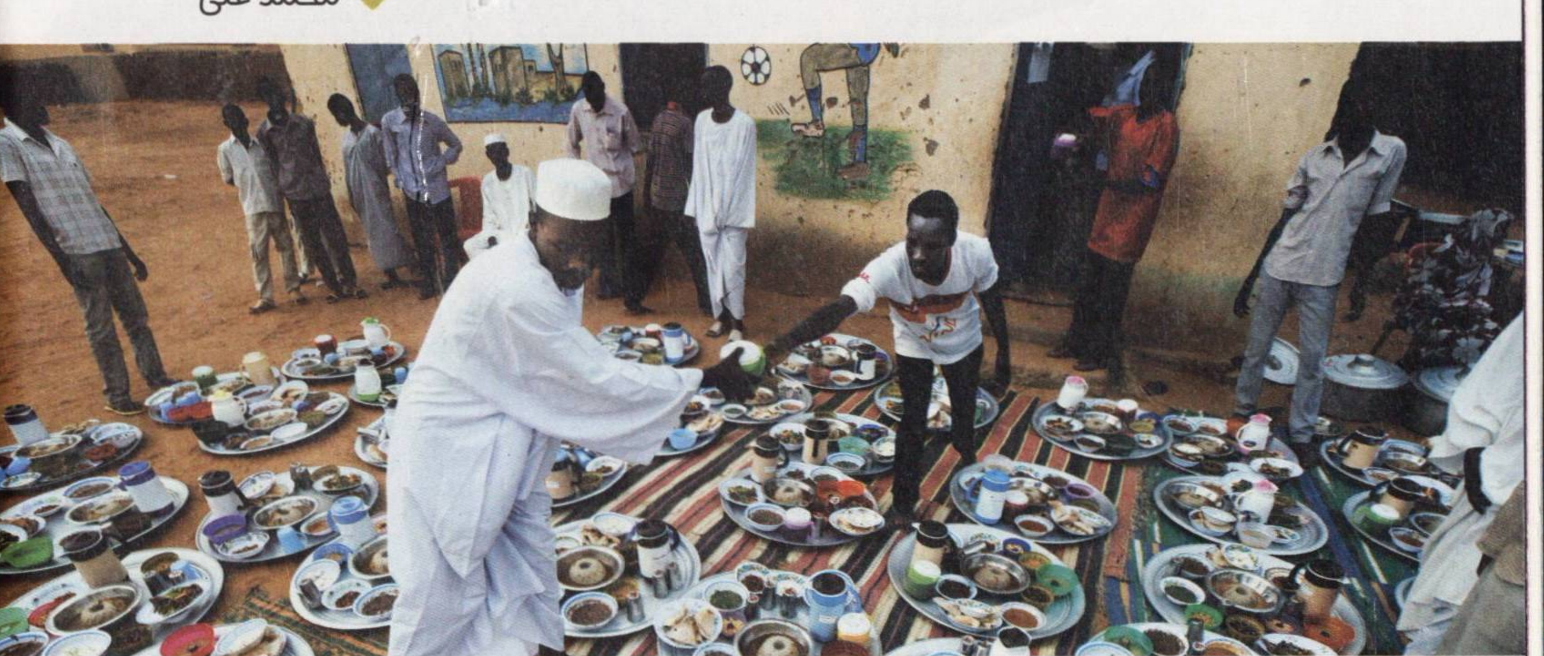


طلاب إفريقيا بالأزهر الشريف:

فى بلادنا تجديد لروح الإيمان والأكلات المميزة

تختلف عادات وتقاليد استقبال شهر رمضان من دولة إلى أخرى، على الرغم من أن أصل العبادات واحد، فإن كل دولة تفرض عاداتها وتقاليدها في استقبال هذا الشهر، وفي كيفية ممارسة هذه الشعيرة العظيمة التي ينتظرها المسلمون بكل شوق واهتمام بعد غياب أحد عشر شهرا، وفي هذا الصدد سنتحدث عن عادات وتقاليد هذا الشهر العظيم في بعض الدول الإفريقية.

محمد على



حيث قال محمد الأمين نياس، الطالب بكلية الدراسات العليا جامعة الأزهر، إن المسلمين فى السنغال يستعدون لشهر رمضان قبلها بثلاثة أيام، عن طريق تنظيف الشوارع، وتشغيل القرآن بصوت مرتفع فى المساجد والمحلات والأماكن العامة، وتعليق اللافتات فى الشوارع لتهنئة المسلمين بالشهر الكريم، وللدعاء لبعضهم بعضا بالخير والصلاح والفلاح وغفران الذنوب، مؤكدا أنه ومع غروب يوم التاسع والعشرين من شعبان، يخرج معظم المسلمين فى السنغال فى جماعات لمراقبة هلال شهر رمضان، فهى عادة دائمة عندهم كل عام، ولا يهدأ لهم بال إلا بعد أن يتأكد كل واحد منهم من ظهور هلال رمضان.

وأوضح محمد أن الرجال فى رمضان يهتمون بحضور صلاة التراويح ودروس العلم والتفسير وقراءة القرآن، حيث يتميز هذا الشهر عندهم بكثرة الدروس والمحاضرات.

وتهتم النساء عندهم بتجهيز الطعام والشراب، فبعد صلاة الظهر تتجمع نساء البيت جميعا لتجهيزه، فكل واحدة منهن تصنع نوعا معينا، وذلك إلى وقت أذان المغرب، فهن يتفاخرن فيما بينهن بالمرأة التى تستطيع أن تطبخ.

ويستقبلون العيد بالملابس الجديدة فمنهم من يفصل ثوبا ومنهم من يفصل ثوبين، ومنهم من يفصل ثلاثة أو أربعة فيخصص ثوباً لصلاة العيد وآخر ليوم العيد وثالثا لليوم الثانى ورابعا لليوم الثالث.

من جانبه قال جبرين عبد الله محمد، الطالب بكلية الإعلام: إن المجتمع التشادى فى المدن والأرياف يستعد استعدادا تاما لشهر رمضان المبارك، حيث ترى الأطفال قبل رمضان بشهر أو شهرين يقومون ببناء مساجد من الطين ليصلوا فيها الصلوات الخمس ويقرأون فيها القرآن، ويصومون معظم شهرى رجب وشعبان استعجالا وتشوقا لشهر رمضان، وينظفون الشوارع ويرشونها بالماء ويقسمون الصدقات لكى يعم الخير والفرح بين مجتمعهم.

وأضاف جبرين أن من العادات التى ما زال يحتفظ بها المجتمع التشادي، ظاهرة المسحراتي، حيث يقوم

من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يضع طعامه وشرابه. إن صُمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك.



حافظ عمر : فى نيجيريا نعشق القوسى «الطعمية» وعصير الليمون والدويا «البطاطا الحلوة بالبيض»



جبرين عبد الله: في تشاد نشرب مغلي ماء الذرة المحلى عقب أذان المغرب والإفطار بعد الصلاة



يونس محمد: في بوركينا فاسو السحور هو وجبتنا الأساسية وليس الإفطار

مجموعة من الشباب بحمل الطبول ويطوفون الشوارع لتنبيه النائمين بقرب صلاة الفجر والاستعداد للسحور، ويتقاضون فى نهاية الشهر نظير ذلك بعض الطعام والفاكهة وبعض المال، ومن الطريف أيضا كثرة الزواج قبل شهر رمضان بأيام قليلة، إيمانا منهم بأن الله سيبارك فى هذا الزواج.

ولفت طالب الإعلام النظر، إلى أن أشهر أكلاتهم فى رمضان الذرة والغلة «القمح» والفول والسكر والتمر، فمع بداية الأذان يشربون مغلى ماء الذرة المحلى بالعسل أو السكر .. ثم يذهبون لصلاة المغرب وبعد الانتهاء من الصلاة يشربون شربة بالخبز والقمح باللبن، ويتناول المجتمع التشادى الإفطار فى الشوارع وأمام منازلهم وفى الميادين العامة لكى يفطر معهم عابر الطريق.

وفى نفس السياق أكد حافظ عمر شعيب، طالب بكلية الإعلام جامعة الأزهر الفرقة الرابعة، أنه مع اقتراب شهر رمضان فى نيجيريا يستعد المسلمون لشيئين: صيام رمضان وعيد الفطر، بالنسبة لرمضان فإنهم يستعدون لرمضان عن طريق تغيير أوانى الطعام بأوان جديدة، احتفالا بشهر رمضان وتعظيما له، بالنسبة للعيد فقبل رمضان بشهر يقومون بشراء القماش ثم يذهبون إلى الخياط لكى يفصل لهم الثياب الجديدة ويقفون فى طابور، لأن جميع الناس قبل رمضان بشهر تبدأ بشراء القماش وإرساله إلى الخياط لكى يفصله لهم.

وأضاف حافظ إنهم مع بداية شهر رمضان يقومون بتزيين المساجد عن طريق تزويد المساجد بالمصابيح الجديدة وتغيير السجاد ورفع سماعات الصوت وتزويدها فى المساجد.

وقال: من عاداتهم فى نظام إعلان رمضان أن ملك نيجيريا يقوم بإبلاغ ملوك (المحافظين) المحافظات بيوم رمضان، فيقومون بإعلان بداية رمضان فى محافظاتهم. وكل مملكة أو محافظة عندهم بها مصلى عيد خاص بها، يتجمعون جميعا وراء هذا الملك ليصلى بهم ويأتون إليه من الليل ويبيتون هناك لكى يصلوا معه رجالا ونساء وصبيانا وأطفالا ثم يحتفلوا ويرجعوا إلى بيوتهم.

ومن أشهر الأكلات عندهم فى رمضان (قوسي) التى تشبه الطعمية فى مصر . وعصير الليمون والجنزبيل والفواكه و(الدويا) مثل البطاطا وتسمى البطاطا فى مصر يضعونها على البيض وتطبخ ثم تؤكل.

وبعد مرور الأيام العشرة الأولى من شهر رمضان يقوم الأولاد بتجهيز آلات الطبل ويخرجون إلى الشوارع يغنون الأناشيد الدينية إلى آخر يوم فى رمضان يغنون (بكره نروح إلى الجنة).

ومن عادات الميسورين فى رمضان الكرم الكبير، حيث يقوم كل غنى بعمل الإفطار يوميا أمام البيت ويدعى جيرانه من الفقراء والمحتاجين ثم يأتى بواحد من حفظة القرآن ليصلى بهم الغرب ثم يفطروا ويصلوا العشاء والتراويح أمام بيت الغني.

ويذهب ملك المدينة عندهم يوم العيد مثل (المحافظ عندنا) إلى مصلى العيد مشيا على الأقدام، وبعد الانتهاء من الصلاة يركب الملك حصانه ويمشى كل يوم من أيام العيد فى مدينة مختلفة وتخرج الناس لاستقباله فى الطرقات وبملابس موحدة إلى آخر يوم من أيام العيد.

محمد الأمين: فى السنغال تقاس عظمة المرأة بمدى مهارتها فى تنويع الطعام

وقال يونس محمد، طالب بجامعة الأزهر، يستعد كل الناس لشهر رمضان فى جمهورية بوركينا فاسو من رجال ونساء وأطفال، حيث ترى شوارعهم تظهر الطابع الدينى فى هذا الشهر، وترى المساجد ممتلئة، والعاملين يصلون أمام المحلات الخاصة بهم، والالتزام يعم كل الناس حتى غير المسلمين بعضهم يصوم مع المسلمين فى شهر رمضان، وذلك مرافقة للمسلمين، وهناك من يقدم الهدايا لأخيه أو جاره أو قريبه المسلم حتى إن بعض النساء يلبسن اللباس الواسع الذى يستر جسدهن، احتراما لمشاعر المسلمين فى هذا الشهر، فشهر رمضان عندهم تكثر فيه الأنشطة الدينية والدعوية خصوصا بين صلاتى الظهر والعصر مثل: تفسير للقرآن ودروس فى فضل شهر رمضان وقراءة قرآن وصلاة التراويح وصلاة التهجد، ومن عاداتهم فى هذا الشهر تحقيق التكافل الاجتماعى فيما بينهم، وإخراج الصدقات والأطعمة للفقراء والمساكين والمحتاجين من أرز وسكر وأحيانا بعض المال، ومن لم يخرج ذلك عندهم يعد إنسانا معيبا بينهم، وكذلك من عاداتهم فى هذا الشهر أنهم يهتمون بالسحور أكثر من الإفطار، فعندهم الوجبة الأساسية هى الصحور، وذلك استعداد لصيام يوم جديد بخلاف ما نفعل نحن فى مصر، فنحن نهتم بالإفطار أكثر من السحور، أما صلاة العيد عندهم فكل المسلمين يخرجون لصلاة العيد رجالا ونساء وأطفالا، ويصلون فى مكان واسع خارج المدينة التى يجلسون فيها.

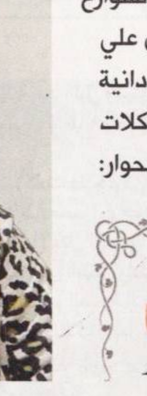
الشاعرة السودانية رانية عمر:

فى السودان شهر إحياء العادات والتقاليد القديمة

الآبريه والعصيدة والملاح والمدايب وخم الرماد.. أشهر أكلات ومشروبات الشهر الفضيل



تشهد العديد من دول العالم عادات وتقاليد مختلفة في شهر رمضان الكريم، لكن هذا الشهر في السودان له شكل ومذاق خاص، خصوصا أن العادات والتقاليد القديمة مازالت موجودة وراسخة حتي الآن تتعاقبها الأجيال، برغم قدمها ومن هذه العادات الإفطار في الشوارع وتناول المأكولات المخصصة للشهر الفضيل، وحث الأطفال علي الصيام وصلاة التراويح، ولذلك جاء حوارنا مع الشاعرة السودانية رانية عمر لتحدثنا عن تلك العادات والتقاليد السودانية والأكلات والمشروبات المفضلة في هذا الشهر الكريم... والى نص الحوار:



حوار ـ د. الطيب الصادق

■ فى البداية حدثينا عن عادات وتقاليد السودانيين خلال شهر رمضان؟

دائما نجهز للشهر الفضيل قبل حلوله بثلاثة أشهر، خصوصا أن هناك عادات وتقاليد توارثتها الأجيال منذ زمن بعيد، حيث نستعد بتحضير المشروبات والمأكولات فلدينا مشروب يسمى «الآبريه» وهو يتم تحضيره وتجهيزه قبل شهر رمضان بثلاثة أشهر وهو يشبه الرقاق إلى حد ما، حيث يتم خبز وعجنه بالبهارات ولونه بني، وعندما يأتى شهر رمضان يتم وضعه فى الدلاء الممتلئة بالمياه ويشبه لونه مشروب البيبسى وكذلك التمر الهندى والكركديه، كما أن هناك «الآبريه الأبيض» المصنوع من المياه والسكر ويتم شربه، كذلك هناك مشروبات أخرى ساخنة مثل العراديب والنشا وهو عبارة عن عجين بالسكر والقرنفل ويوضع على النار وهو مغذ و مفيد ويعطى طاقة للصائم ويتم شربه مع الإفطار والسحور، كذلك لدينا البليلة الحمص العدسية أو الحمراء وهى عادة أساسية فى رمضان ويتم عملها بالسكر.

■ وماذا عن المأكولات السودانية؟

هناك العديد من الأكلات السودانية الشعبية مثل العصيدة المصنعة من عجين فى قوالب وهى تشبه فكرة الكاستر، حيث إنها مكونة من دقيق القمح وتوضع مع المياه ويتم خلطها مع بعضها كما أن هناك أكلة تسمى «الملاح» وهى من المأكولات المسبكة المطبوخة من اللحم المفروم والمجفف حتى البصل يتم تقطيعه وتجفيفه ويحفظ حتى شهر رمضان.

■ لماذا يحب معظم الشعب السودانى الشطة والبهارات فى المأكولات وخصوصا الرمضانية؟

الشعب السودانى شعب ذواق للأكل ويتميز بحبه للبهارات والشطة ولذلك لا يتقبل الأكل بدون بهارات.

■ ماذا عن الأكلات المفضلة للشعب السودانى فى السحور؟

هناك عدد من المأكولات الشعبية المحبوبة فى السحور منها «المدايب» و«العجينة» بالدهن أو بالحلو و«الرقاق» والعسل واللبن والحلبة.

■ هل هناك أكلات معينة فى ليلة الرؤية؟

بالفعل لدينا أكلة مشهورة نتناولها ليلة استقبال شهر رمضان وتسمى «خم الرماد» ويتم قضاء هذه الليلة خارج المنزل وتتجمع العائلات فى الحدائق ويزداد الاهتمام بالأكل لاستقبال الشهر الفضيل.

«الدرا» عادة سودانية قديمة يفترش فيها الرجال الشوارع فى ليالى رمضان

■ هل لديكم أغان معينة لاستقبال شهر رمضان؟

نعم هناك العديد من الأناشيد الصوفية والأغانى التى نستقبل بها شهر رمضان وهناك حلقات من الذكر والمديح النبوى التى تعقد فى المساجد وفى الشوارع كذلك لدينا عادة معروفة فى ليلة استقبال شهر رمضان وهو ما يعرف بـ«الدرا» هى عادة سودانية قديمة، حيث إن كل الرجال يتجمعون فى الشوارع ويقومون بفرش الشوارع والجلوس فيها، كما أن هذه العادة تستمر فى جميع ليالى شهر رمضان والعديد من السودانيين فى الخارج سواء فى الخليج أو أوروبا يقومون بالحفاظ على هذه العادات حتى الآن ويقومون بفرش الشوارع وهناك استغراب كبير من الأجانب الذين يقومون بتصوير السودانيين.

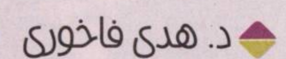
■ هل يتم الإفطار فى الشوارع؟

بالضبط هناك العديد من الرجال يقومون بالإفطار فى الشوارع وتقديم وجبات ومأكولات للصائمين وتخرج الصوانى من البيوت ويتم إيقاف المارين فى الشارع وتقديم الأكل لهم.

■ لكن هل السيدات يفطرن مع الرجال فى الشوارع؟

لا ليس من عاداتنا وتقاليدنا إفطار السيدات فى الشوارع، لكن من تصادف أنها فى الشارع وقت الإفطار





د. هدى فاخوري



القطايف بالجبن والهريسة والوربات طقوس رمضانية في الأردن

يمر رمضان كطقس ديني واجتماعي مميز كل عام. وقد أصبح هذا الشهر الفضيل مكوناً رئيسياً من مكونات ثقافتنا الشعبية، فرؤية الهلال وسماع صوت مدفع الإفطارطقس مألوف، خصوصاً في المناطق الشعبية والحارات والقرى والريف، كما أن للمسحّر الذي يمرُ بين البيوت يحمل الطبل وينادي الناس بعبارته الشهيرة، اصحَ يا صايم وحِّد الدائم، وقد كنا، قبل عقود، نتفق مع الشباب والشابات أن نطل من النوافذ والشرفات لرؤية المسحّر، ونتحدث بأصوات عالية، ثم نسمع ضجيجاً.

الجيران وهم يحضرون طعام السحور استعداداً.

ليوم صوم جديد.

كم كان يُوقظنا مرور المسحر في شوارع حارتنا، لكن هذه المظاهر اختفت إلى حد ما من شوارع العاصمة عمّان أخيراً.

من المألوف أن يبدأ الحديث عن قدوم شهر رمضان في بداية شهر شعبان، وتبدأ التحضيرات، عند بعض الأسر، حيث يعملون على تحضير الفطائر مثل فطائر السبانخ والجبنة والكبة وغيرها من المأكولات المحببة في رمضان، حيث تُجمّد في المجمدات «الفريزر».

تقوم وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بدورهما في نشر القصص الدينية وأصول الصيام، والمسموح والممنوع في رمضان ليكون الصيام مقبولاً مع التركيز على أهمية الصلاة خصوصاً صلاة التراويح بعد الإفطار، حيث تمتلئ المساجد بالمصلين من الجنسين.

والمميز هو تذكير المواطنين بقيمة الصيام على الصحة بشكل عام.

لكن هناك مفارقات طالما لفتت نظري، إذ تصبح برامج الطبخ هي المفضلة لدى السيدات بشكل خاص، كذلك برامج المسلسلات التليفزيونية التي يتابعها المواطنون والمواطنات بشغف ورغبة بالتسلية بعد يومٍ حافل بالعمل اليومي المضني عند السيدات وربات البيوت.

كما أن رمضان هو شهر التواصل بين الأهل والأقارب، حيث تكثر الدعوات على موائد الإفطار في معظم أيام الشهر الفضيل، وتضع بعض العائلات برنامجاً واضحاً للدعوات التي عليهم إقامتها والدعوات التي عليهم تلبيتها.

لكن الشباب يتمردون أحياناً على مثل هذه الالتزامات خصوصا بعد انتشار الخيم الرمضانية والمطاعم التي تقدم ما لذّ وطاب، مع الأرجيلة التي أصبحت مصاحبة لهذة السهرات الرمضانية.

لكن يحدث في رمضان ما يُؤسَف له من تدني الانتاج في الدوائر الحكومية والمصانع خصوصا أن ساعات الدوام أقل من المعتاد.

تتنوع أشكال وألوان الحلويات التي تُحضرها ربات البيوت، خصوصاً القطايف المحشوة بالجبنة والجوز والتمر والفستق الحلبي.

إلى جانب الكنافة والهريسة والوربات وغيرها من الحلويات الشهية إلى جانب العصائر مثل عصير السوس والتمر هندي وقمر الدين.

هذا ما يحدث بشكل عام، لكن هناك من يضع برنامجاً تثقيفياً لنفسه، حيث يقرأ كتباً كان قد اشتراها ليقرأها في رمضان حيث يتوافر الوقت الذي لم يكن متوفراً قبل رمضان، ويحاول بعض الكتاب إنجاز ما بدأوا في كتابته قبل قدوم شهر رمضان.

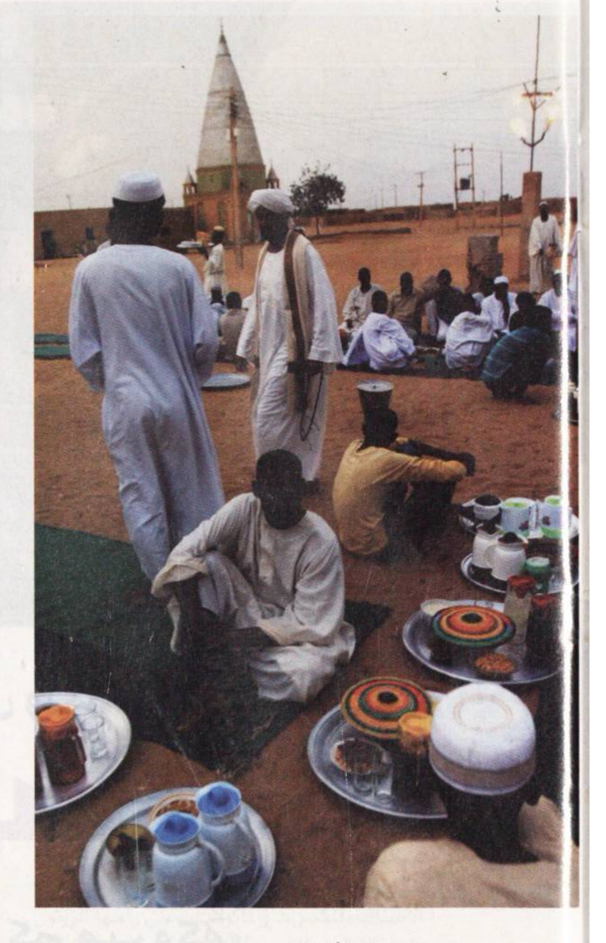
وقد نفذت هذا في العام الماضي حيث بدأت في كتابة «مذكرات لشهر مختلف»، فكتبت نحو خمسة وعشرين نصاً حيث كتبت أفكارا تخص الحياة والمجتمع والزمن. وقد أعيد التجربة لهذا العام.

فعلاً رمضان شهر مختلف، فإلى جانب الصيام والصلاة تظهر أخلاقيات العطاء من خلال التعاطف مع الفقراء وتوزيع المال عليهم بسخاء ومحبة.

وأخيراً لا ننسى صحون الطعام التي يتبادلها الجيران، خصوصاً قبل عيد الفطر حيث تبدأ المباراة لصنع الكعك المنزلي، كذلك المعمول المحشو بالجوز والفستق.

رمضان هو شهر الصيام والصلاة، لكنه أيضاً

شهر الطعام والشراب والتواد بين الأهل والأصدقاء.



يتم تقديم الأكل لها.

■ وماذا بعد الإفطار؟

بعد أن يتم تناول إفطار المغرب وشرب الشاي يذهب الجميع رجالاً وسيدات لصلاة التراويح، حيث توجد أماكن مغلقة ومخصصة للسيدات داخل المساجد.

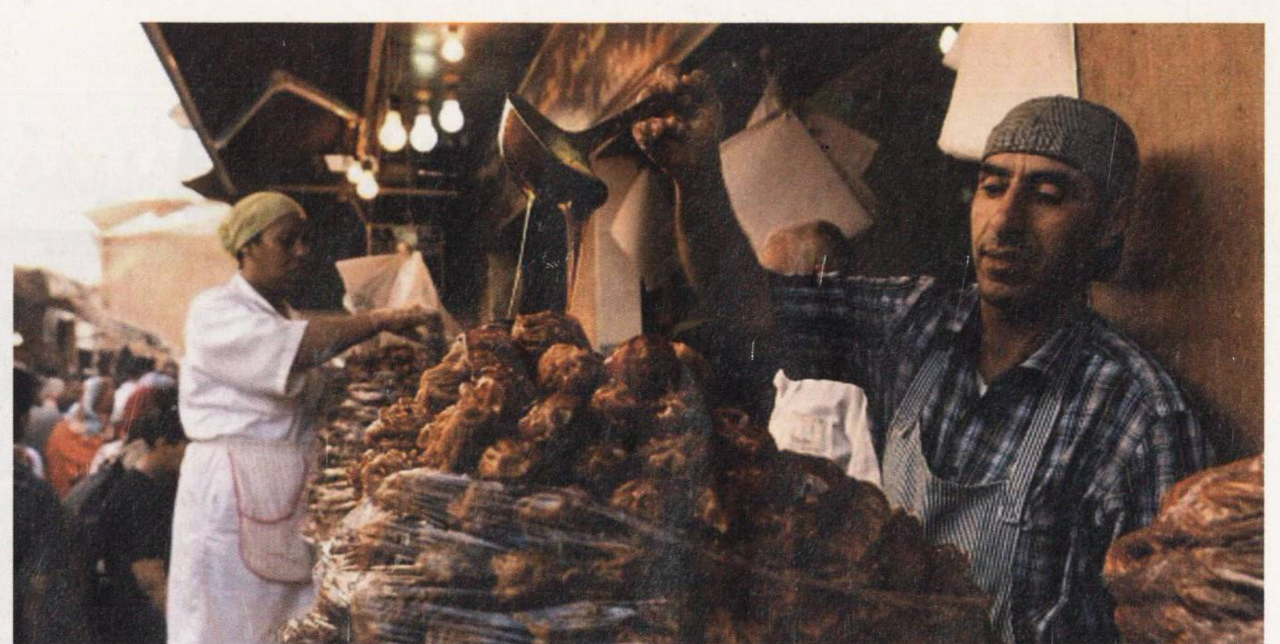
■ ما العادات التى تميز السودانيين عن غيرهم خلال الشهر الفضيل؟

عادات مثل «الدرا» التى تحدثت عنها ونقوم بعملها فى كل بلدان العالم، كما أن هناك تكافلا اجتماعيا خلال شهر رمضان ويتم فيه توزيع الشنط والأكياس المسماة بشنط رمضان وتكون أحيانا مبادرات اجتماعية وهناك من يعطى أموال وملابس وغذاء وغيرها من أوجه التكافل ومساعدة المساكين.

■ حدثينا عن التقاليد السودانية ليلة العيد؟

قبل ليلة العيد نكون قد جهزنا لخبيز العيد أو نطلق عليه «غبيز العيد» وهو ما تسمونه بكحك العيد، كما أن الشيء الجميل فى السودان سهرة ليلة العيد، حيث إن معظم الناس لا ينامون حتى صلاة العيد، وفى يوم العيد يقوم الرجال بعد صلاة العيد بزيارة الأهل فى البيوت لتقديم تهنئة العيد لكن السيدات يجلسن فى المنازل توزع الحلوي، وبعد انتهاء الرجال من الزيارات تقوم السيدات بزيارة الأقارب وتقديم التهنئة بالعيد.





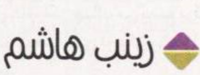
يستقبلون الشهر الكريم بزى تقليدى ولكنه جديد

المغرب.. طقوس خاصة جدا

يتبادلون التهانى بكلمة «عواشركم مبروكة»

حالة خاصة وشعائر مختلفة يستقبل بها المغاربة شهر رمضان المعظم، وهو ما يجعل هناك خصوصية تتميز بها دولة المغرب عن غيرها من الدول الأخرى في الاستعداد لهذا الشهر المبارك، ولعل أبرزها استعداد المساجد لصلاة التراويح وتبادل الزيارات العائلية والتهاني، إضافة لاستعداد البيت المغربي بشكل عام والمرأة المغربية بشكل خاص، بأشهي المأكولات والحلويات التي تتزين بها المائدة المغربية طيلة أيام الشهر الكريم، والتي يتفق عليها كل المغاربة ويعتبرونها جزءا أساسيا من الاحتفال بهذا الشهر .





زينب هاشم

قبل بدء الشهر الكريم بأيام، تعد المرأة المغربية عددا من الوجبات الأساسية والحلوي التي يتناولها الصائمون بعد الإفطار، وكذلك في وجبة السحور، ومن أهم هذه الوجبات (السلو) وهو معجون الزبدة والسكر والسمسم .واللوز والطحين، ويطلق عليها المغاربة مصطلح التقاوت لما تحتويه هذه الوجبة على جميع العناصر الغذائية التي تمنح الصائمين القوة والصمود طوال ساعات الصيام، لا سيما في كون هذه الوجبة مخصصة للسحور فقط، وبجانب السلو تعد المرأة عدداً من الحلويات مثل الشباكية وحلوي اللوز، وكذلك البغرير والمسمن.

ويفضل المغاربة الإفطار بشوربة الحريرة والبيض المسلوق والمسمن وزيت الزيتون ولا يتناولون وجبات الطعام إلا بعد عودة المصلين من صلاة التراويح لتنصب مائدة العشاء بأصناف معدة خصيصا من أجل العشاء، وهي وجبة ما قبل السحور، ويفضل أن تكون الأكلات ثقيلة" مثل طاجين الخضار والدجاج بالبرقوق وأحيانا السمك والذي يرتفع سعره في شهر رمضان نظرا لإقبال المغاربة علي تناوله في وجبة العشاء.

وتتحدث خديجة عبد الكريم لـ«الأهرام العربى»

■■ من فضائل الصيام : أن الله قد جعل باباً من أبواب الجنة خاصاً للمكثرين من الصيام.
أنه العمل الوحيد الذي اختص الله عزوجل نفسه بادخار الثواب له.



الصديق بركات

أحدثكم عن شهر الصيام

منذ أكثر من عشرين سنة وأنا أعيش فى جنوب إفريقيا، وتحديدًا فى مدينة «جوهانسبرج»، فيها عملت وتزوجت وأنجبت وأصبح لى بيت وأسرة... وإذا تحدثنا عن عدد المسلمين فيبلغ ثلاثة ملايين تقريبا.. وإذا جرنا الكلام - كما هى العادة - عن دور الأزهر الشريف هناك، فهناك نشاط متميز فى مجال الدعوة، فالأزهر يرسل بعثات تعليمية للمسلمين هناك، وذلك لتعليمهم أصول الدين وقيم التسامح وحب الآخر واحترام عقائد الآخرين.. وفى شهر رمضان تتجلى العادات الطيبة الجميلة التى تذكرنى بقريتى التى ولدت بها فى مصر، ومن عجب هذه العادات المحببة لقلبى التى وجدتها هنا لدرجة أننى أفضل قضاء شهر رمضان فى جنوب إفريقيا، عادات جميلة مثل كثرة الصداقات بين الناس فى شهر رمضان ومواظبة الجميع هنا على الصلاة فى المساجد التى تزدحم بالمصلين وخارج المساجد ترى غير المسلمين يراقبون ما يحدث بحب وبشاشة جميلة.. وقبل المغرب بنحو ساعة من الزمن تجد الجيران يتبادلون الأطباق مثلما كان يحدث فى الريف المصرى قديمًا.. وأيضاً من مميزات الشهر الكريم فى جنوب إفريقيا الاحتفالات بليلة القدر بشكل رائع.. وكذا جميع المناسبات الدينية فى تكون المساجد مرتكز الاحتفال.. ومن العادات الطيبة تتجمع العائله الكبيرة - إذا جاز التعبير - فى شهر رمضان على الإفطار كل ليلة فكل رب أسرة يحمل طعامه ويذهب إلى البيت الكبير ومعه أولاده وزوجته.. ونفس الحال فى صباح يوم العيد بعد الصلاة.. الحق يقال إن رمضان فى فى جنوب إفريقيا له طعم خاص، يجعلنى حريصا كما قلت على البقاء فى جنوب إفريقيا طوال أيام الشهر الكريم... ومن معالم رمضان هنا ختم القرآن الكريم فى جميع المساجد.. ولا يتخلف أحد من أبناء الأسرة عن الصلاة فى المسجد وجميع الأولاد.. ويحرص الآباء على تحفيظ أولادهم سور القرآن على يد وعاظ الأزهر الشريف، ويعتبرون أنه العار ألا يكون فى البيت حفظة للقرآن الكريم.



قائلة: نعيش في المغرب أجواء عظيمة للاحتفال بهذا الشهر المعظم فلا تجد أسرة مغربية إلا وتعد جميع المأكولات اللذيذة والمفضلة لدي المغاربة في هذا الشهر، والذي نعتبره بمثابة العرس وتقدم فيه المرأة أفضل ما لديها من الدجاج المحشي والدجاج بالبرقوق وغيرها من الوجبات المغربية الشيقة، وعادة تهبط المرأة المغربية للأسواق قبل بدء هذا الشهر الكريم وتنفق أموالا طائلة في تجهيز البيت من جميع الأصناف والمكسرات والمأكولات، وعلي رأسها الزيتون وزيت الزيتون والتمور بأنواعها، وكثير من المأكولات التي قد تفتقدها الأسرة المغربية طوال العام، ليكون هذا الشهر هو المميز الذي ينتظره الجميع بطقوس وعادات إيمانية غاية في الروعة.

وتضيف عبد الكريم قائلة: كما أنه من المعروف عن المغاربة تقديس صلاة التراويح فلا يتغيب عنها أحد، بل يتحول الشارع المغربي إلي سوق كبير بسبب الزحام الشديد لإمكانية اللحاق بمقعد مميز في المسجد، وذلك بعد الانتهاء من وجبة الإفطار، التي يكون الأساس بها لشوربة الحريرة وعدد من المخبوزات مع البيض المسلوق وزيت الزيتون والعسل الحر، وبعد الصلاة يكون الموعد مع العشاء عند عودة المصلين من المساجد.

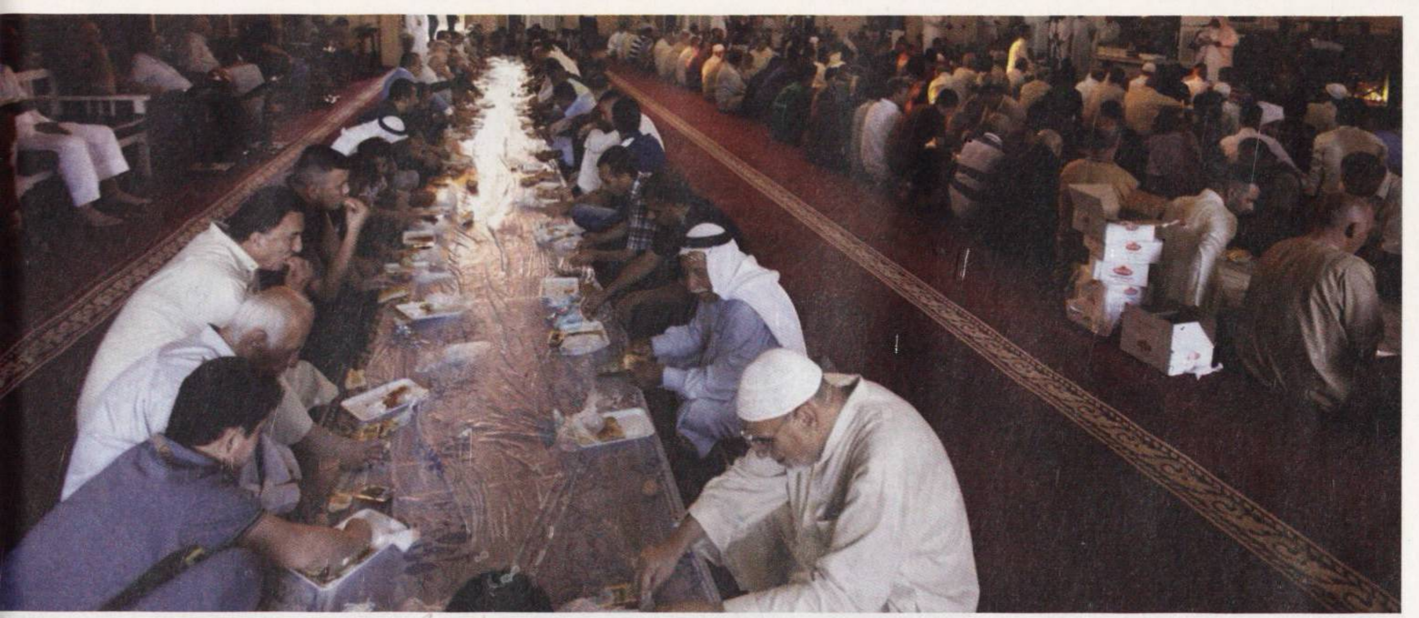
وتلتقط أطراف الحديث راضية إبراهيم قائلة: لا يتوقف الاستعداد لشهر رمضان علي المائدة المغربية فحسب، بل نستعد أيضا، لهذا الشهر الكريم بالزي التقليدي سواء للمرأة المغربية أم الرجل أيضا فالكل يذهب للزنقة لشراء ملابس تقليدية جديدة سواء يتم ارتداؤها في المنزل عند استقبال الضيوف الذين يحرصون علي تبادل الزيارات كنوع من المباركة بحلول هذا الشهر الكريم، ودائما نقول: (عواشركم مبروكة)، وهي الثلاث عشرات للشهر الكريم، ويحرص جميع المغاربة علي ارتداء ملابس جديدة سواء في استقبال الضيوف أم في الخروج لصلاة التراويح أم الزيارات العائلية المختلفة وبجانب هذه الجلابيات المغربية أيضا الحذاء التقليدي وهو البلغة المغربية، وقد يعتبر البعض الملابس التي يتم تفصيلها عند الترزية أهم ما يميز هذا اللباس التقليدي الجديد.

مساجد لها تاريخ

هناك مساجد يكن لها المغاربة محبة كبيرة، خصوصا في شهر رمضان، ففي الدار البيضاء هناك مسجد الحسن الثاني، الذي يحرص الجميع علي حضور حلقات القرآن الكريم وتبادل المعلومات الدينية، ويعتبر هذا المسجد من أهم المحافل المهمة التي يذهب إليها المغاربة وكذلك السائحون، خصوصا في شهر رمضان فيحرص الجميع علي زيارة هذا المسجد والتقاط الصور التذكارية، فمنذ الليلة الأولي من شهر الصيام تصبح معلمة مسجد الحسن الثاني التي تعد واحدة من أكبر المساجد بالعالم قبلة للمصلين الوافدين من مختلف أنحاء وربوع الدار البيضاء، ولا هم لهؤلاء المصلين إلا أداء صلاة التراويح في هذا المسجد العظيم، برغم الزحام الشديد الذي يشهده هذا المسجد، خصوصا في شهر رمضان وفي بعض الأحيان يذهب المصلون قبل تناول الإفطار ليفترشون الأرض وتناول الإفطار في ساحة المسجد كنوع من الاحتفال بهذا الشهر الكريم، وهي نفس الأجواء التي يعيشها المغاربة في مدينة مراكش في ساحة مسجد الفناء، وهي الساحة التي تذهب إليها جميع الجنسيات وتمارس نفس طقوس الاحتفال بالأجواء الرمضانية الجميلة.

كما تعد من أهم الطقوس المغربية ظهور رجل الطبل والمزمار لإيقاظ الصائمين لتناول وجبة السحور قبل أذان الفجر بساعتين علي الأقل، وذلك حتي يستيقظ الجميع لأداء صلاة الفجر بعد تناول السحور.





بعد سنوات العنف والإرهاب..

العراق.. يتنفس الحرية والسلام فى الشهر الكريم

لا تختلف طقوس رمضان فى العراق بين ماضيه وحاضره، على الرغم من ظروف الحروب والاحتلال التى مرت بها البلاد، فالعراقيون فى جميع الأحوال لا بد لهم أن يتمسكوا بعروة الدين الوثقى، الذى يعد رمضان الكريم أحد أركانها، وهو بالنسبة لهم نافذة يريدها الله أن يتصالح الإنسان مع ذاته ومع الآخرين، لذلك هم ينصهرون مع تفاصيل الشهر الفضيل، وفى داخل كل بيت عراقى حكاية من الاستعداد لاستقبال شهر رمضان، ولا تنتهى عند العادات والتقاليد التى يحلو للعراقيين ممارستها فى كل عام.



بغداد - ندى عمران

ويحل رمضان-هذا العام بشكل مختلف عما سبقه فى الأعوام السابقة، فإنه أكثر انفراجا وبهجة، بعد التحسن الأمنى الذى تحقق بالقضاء على الإرهاب، والانتصار على داعش الذى جثم على صدور بعض مدن العراق لسنوات عدة، فقد تنفس العراقيون الصعداء وعادت الحياة تدب من جديد فى الشوارع التى أزيلت عنها الحواجز الأسمنتية التى وضعتها القوات الأمنية للسيطرة على مداخل ومخارج المدن، فقد شهد هذا العام إزالة تلك الحواجز وفتح الطرقات، وعادت الأسواق عامرة، والمدن متواصلة مع بعضها، بعد أن قطعتها العمليات الإرهابية التى عانى منها العراقيون لأعوام طويلة، ودفع ثمنها الأبرياء من قتل وتفجيرات وتهجير، يبتهل العراقيون لربهم ألا تعود تلك الأيام وأن ينعم الناس بالأمن والسلام.

المراقد الدينية فى أولويات طقوس رمضان

وتعد العبادات والطقوس الدينية من أهم عادات العراقيين فى الشهر الفضيل، ولدى أبناء العراق مئات العادات ذات النكهة الإسلامية، وسط مناخ يكون لرمضان فيه وقع بالغ، نشعر فيه أن الأرض أنجبتنا من رحم دينى إسلامي، ففى بغداد أكثر من 1000 مئذنة، وفيه مراقد ومساجد وتكايا ومكتبات وآثار، كلها تعود إلى العهد أو الفكر الإسلامى، ويضم العراق أكبر عدد من مراقد الأولياء والصالحين، يحرص العراقيون على زيارتها طيلة أيام السنة وفى رمضان تحديدا، خصوصا فى مدينتى كربلاء والنجف، حيث مراقد آل بيت النبى الأطهار، وهى بالنسبة لملايين المسلمين العراقيين تعتبر أحد أهم رموز ومظاهر رمضان، التى تتجلى فى طقوس زيارة المراقد والابتهال إلى الله، وسط كرنفالات الشموع والحناء والأنوار الساطعة من خلف القباب والمنائر الذهبية.. بل إن رمضان جعل من هذه المدن قبلة لملايين-الزائرين فى المناسبات الدينية، الذين يجدون فى تلك الأماكن المقدسة ملاذهم الأمين المريح من ويلات الحياة ومتاعبها، خصوصا العراقيين الذين أتعبتهم سنوات الحروب العجاف على بلدهم. وطبعا فإن أعدادا كبيرة من

الصيام أدل الأعمال على قوة إخلاص العبد.
.. من صام يوماً في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفاً.



العراقيين ينصرفون إلى أداء الصلاة فى الجوامع والمساجد، وهو مظهر رمضانى بارز فى بغداد، خصوصا فى ليلة القدر، التى يتحول فيها إقبال الناس إلى الجوامع نوعا من المهرجان الديني.

المحيبس والمسحراتي من علامات رمضان الفارقة

ينفرد العراق ببعض العادات الرمضانية ولعل فى مقدمتها لعبة (المحيبس) الشهيرة، التى تقترن بشهر رمضان فقط، وهى عبارة عن مسابقة إخفاء الخاتم والبحث عنه بين أعضاء الفريق الخصم، وتتم بين فريقين كبيرين وتكون على مستوى مدن ومحلات بغدادية، وتستمر حتى وقت السحور.. (المسحراتى) هو أيضا من عادات رمضان فى العراق، وهو شاب أو مجموعة شباب يجوبون الشوارع ليلا ينقرون الطبول من أجل إيقاظ النائمين لتناول السحور، وإن كان الناس لم يعودوا يحتاجون فعليا إلى المسحراتي، بفضل السهر على التليفزيون لساعات متأخرة، إلا أنها عادة ارتبطت بالموروث الشعبى العراقى، وظلت تمارس لحد الآن.

المسلسلات ملح رمضان

على الرغم من حب العراقيين للزيارات والخروج بعد الإفطار إلى الأسواق والمقاهى، خصوصا بعد الانفتاح الاقتصادى والتحسن فى مستوى المعيشة وفتح العديد من المراكز التجارية الحديثة فى العاصمة ومدن العراق الأخرى، على الرغم من كل ذلك، فإن البعض ما زال يفضل البقاء فى البيت ومتابعة المسلسلات الرمضانية التى تجود بها الدراما المصرية والسورية وكذلك العراقية، وبعض البرامج الكوميدية والمسابقات للتسلية وقضاء الوقت الممتد ما بين الفطور والسحور، وينتظر العراقيون نجومهم المفضلين مثل عادل إمام ويسرا وغادة عبد الرازق، وينتدلرون أعمالهم بكثير من الشغف والاهتمام.

الحلويات أهم من البرياني

إن من بين أهم الطقوس التى ترافق رمضان فى العراق، التفنن فى الأكل والإكثار منه، سواء فى البيوت أم فى المطاعم، والمطاعم على سبيل المثال تظل مفتوحة طيلة الليل، ويكثر العراقيون من أكل الحلوى بعد الفطور مباشرة أو فى السهرات التى تتخللها ليالى رمضان، وتتصدر هذه الحلويات (الزلابية والبقلاوة) و (زنود الست) و(البسبوسة) و (الكنافة)، فضلا عن الحلويات التى تعد فى البيوت، مثل القطايف وحلوى التمر وأنواع الكيك وغيرها.

أما أهم الأكلات الرمضانية فالعراقيون يهتمون بأكلة (التشريب)، وهى شوربة اللحم، ويشربها الصائم كنوع من السوائل، إضافة إلى شوربة العدس، و(البريانى)، وهو الرز المتبل بأنواع البهارات الهندية، والمضاف إليه اللوز والبازلاء والتوابل الصفراء، التى تعطى نكهة ورائحة مميزة وشهية ... أما (الدولمة) فهى تشبه إلى حد ما المحشى المصرى، أى إنها أوراق خضراء محشية بالرز واللحم وأنواع التوابل، غير أن ما يميزها هو أنها معمولة من ورق السلق الأخضر، أما المحشى المصرى فهو معمول من ورق الكرنب، حيث تصف أوراق السلق المحشى فى قدر كبير وتقلب فى صينية تجمع حولها كل أفراد الأسرة.

تتعدد الطقوس والعادات والتقاليد فى العراق فى شهر رمضان الكريم، بعض تلك العادات تغير بفعل تطور الزمن وبعضها يقاوم التغيير ويتمسك بنكهة الماضى وذكرياته الحميمة، لكن العراقيين فى كل الأحوال يبحثون عن رمضان آمن، يخلع ثوب الحزن والحداد، رمضان كريم فى الأمن والسلام.



د. أحمد صبحى

أسرار «الطيبة» فى رمضان

دائماً كنت أسأل نفسى هذا السؤال الذى احتار عقلى فى الرد عليه لأعوام كثيرة.

لماذا عندما يأتى رمضان نتأدب ونتعامل مع بعضنا بعضا بالحسنى والطيبة والرحمة، نصل الرحم ونتقرب من الجار، نتراحم بالليل ونبتسم بالنهار، ما السر فى ذلك؟

عندما كثُرت أبحاثى عن مفهوم النفس البشرية وكيفية اكتسابها لعامل الثقة وبما يتصف الفرد الواثق بنفسه، وكيف باستطاعته أن يتكيف مع جميع الأمور والأحوال والظروف، وجدت أن الفرد إذا أصبح ممن يمتلكون صفة الثقة بأنفسهم فهم حينها يصبحون هم صناع قراراتهم ومنفذيها، وفقاً لقواعد يضعونها هم بأنفسهم، كما أنهم يؤمنون بقدراتهم وإمكاناتهم، وهنا جاء الرد.

إننا فى شهر رمضان نكتسب شحنة قوية من الثقة بأنفسنا، لأننا تربينا على ذلك وتعلمنا أن هذا الشهر هو شهر الرحمات والنفحات، وشهر المودة وغيرها من الأمور التى تربت النفس عليه فى هذا الشهر، فنجد أنفسنا وبدون علم أصبحنا متحابين متراحمين بعضنا بعضا.

وعندما ينتهى شهر رمضان تعود الدائرة إلى مستقرها، وتعود طباعنا كما كانت عليه، فيا ترى ما طبيعتنا، هل ما نراه من أنفسنا فى شهر رمضان أم ما نكون عليه قبل وبعد هذا الشهر وما السر وراء كل هذا؟

من أسرار هذا الشهر الكريم أنه يجعل علاقة الفرد بربه علاقة قوية متماسكة ومترابطة، فتجد نفسك على يقين بثقتك بالله عز وجل، تحاول أن ترضيه بكل السبل.

لذلك هذا ما يميز شهر رمضان عن غيره من باقى الشهور (ثقتك بربك) نعم.

فالثقة بالله عز وجل هى مفتاح الفرد فى هذا الشهر، ولهذا أريد أن أبين أننا لو تعودنا وتعلمنا كيف نثق بالله عز وجل، وتربت أنفسنا على ذلك، سنجد أننا أصبحنا نعيش رمضان فى كل الشهور .

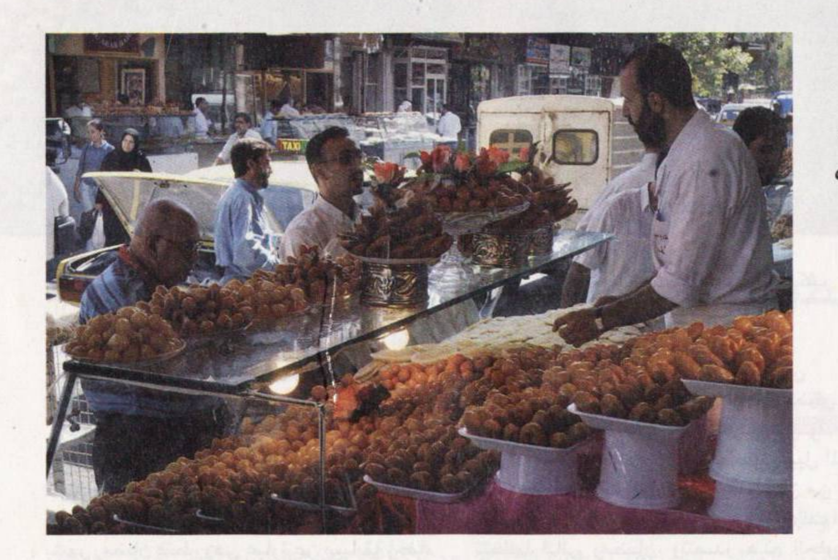


برغم أنف الحرب والدمار..

فى سوريا.. الطعم يختلف

الكركوز والحكواتى والمسحراتى.. وتسبقها التكريزة.. أوله مرق وأوسطه خِرق وآخره صر الورق

فور إعلان رؤية هلال رمضان، يتوافد الناس للمساجد عند صلاة العشاء لصلاة التراويح وكان لدى الدمشقيين مَثَل يرددونه حين قدوم رمضان وهو: «أوله المَرَق وأوسطه الخرق وآخره صر الورق» أي أنَّ العشر الأوائل من رمضان لإعداد الطعام والموائد المتنوعة، والعشر الوسطى للخرق أي لشراء ثياب العيد ولوازمه، والعشر الأخير لصر الورق حيث تنهمك النسوة بإعداد حلوى العيد.

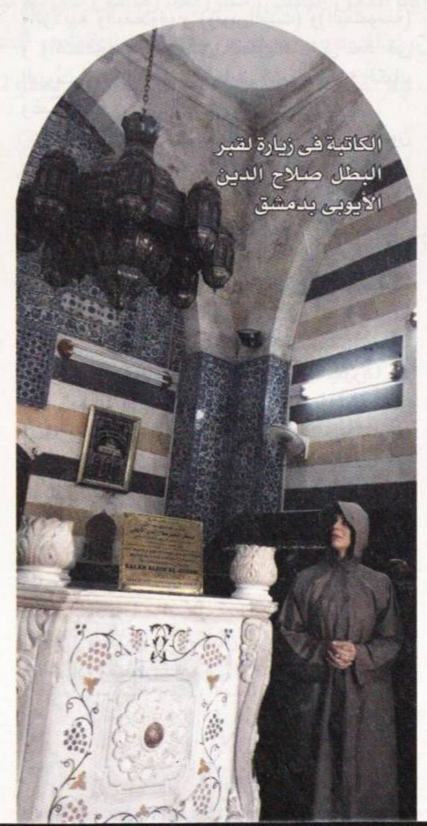


ميادة يونس الأشقر
كاتبة وأديبة سورية

وقبل حلول الشهر الفضيل بيومين أو أكثر هناك عادة اسمها تكريزة رمضان، حيث تخرج الأسر والأصحاب والأصدقاء، فى نزهات بسياراتهم الخاصة وغيرها للمنتزهات ويجلسون تحت الأشجار ومناظر مطلة على الخضرة والمياه، ويبدأون بإعداد الطعام والتسلية ومنهم من يقصد المطاعم والتكريزة تعنى الوداع (وداع الطعام والشراب ليكونوا بعدها بعيدين عن ملذات الدنيا ويتمتعوا بروحانية الشهر المبارك بكل إشراقه وألطافه).

ويأتى الضيف المبارك وترى الزينة والأضواء تتلألأ على الشرفات والمحلات التجارية والشوارع بعبارات الترحيب وغيرها والمصابيح بألوانها الزاهية المشرقة مما يبهج القلب والروح وتزدحم الأسواق وتضج بالحركة والنشاط حتى ساعات متأخرة من الليل.. ويكثر الباعة المتجولون فمنهم من ينادى (يلى الهوا رماك يا ناعم .. رماك وكسر عضامك ياناعم) فهذا بائع الناعم (نوع من الخبز الهش الرقيق جدا والشفاف وفوقه الدبس بشكل خيوط متداخلة).

وفيه تلاوة القرآن الكريم والصلاة فى المساجد والتعبد لله والإحسان إلى الفقراء

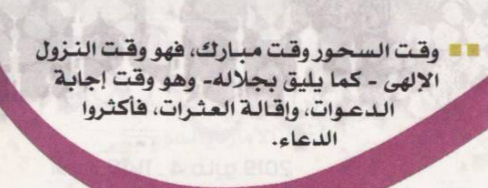


الكاتبة فى زيارة لقبر البطل صلاح الدين الأيوبى بدمشق

والأرامل والمحتاجين، فتنتشر موائد الرحمن فى أكثر من مكان، ومنها المسجد الأموى وغيره لتوزيع وجبات الإفطار والحلويات، بالإضافة إلى ما تقوم به جمعيات خيرية بواسطة شباب وشابات بتوزيع الطعام واللباس وتستمر على هذا المنوال.

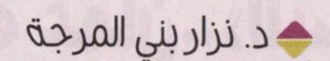
وكذلك تجتمع الأسرة بكاملها فى اليوم الأول للإفطار على صوت المؤذن، حيث اللمة الجميلة والتآخى والمحبة.. وقديما كان (مدفع رمضان)، حيث يتم ضربه عند الإفطار.. ومن العادات الجميلة أنّ كل جار يسكب لجاره من مائدته ويرسلها له حين يحين موعد الإفطار.. ومن الأطباق المشهورة برمضان الكبة بأنواعها مقلية ومشوية وكبة لبنية والمحاشى والشاكرية والأوزى والملوخية والمنسف ولجانبها تحضر المشروبات التى تكثر فى هذا الشهر بالتحديد مثل العرقسوس والتمر الهندى وقمر الدين وشراب الورد والتوت الشامي، وهناك تبادل الزيارات والدعوات للإفطار وحل الخلافات القديمة وتثبيت أواصر الأخوة والجيرة.

وتبقى لسوريا ذاكرتها الرمضانية الثرية ومنها خيال الظل الذى كان ينتشر فى شهر رمضان الكريم، ومن خلاله تشاهد كركوزًا



وقت السحور وقت مبارك، فهو وقت النزول الإلهي - كما يليق بجلاله- وهو وقت إجابة الدعوات، وإقالة العثرات، فأكثروا الدعاء.





د. نزار بني المرجة

في الشام.. حكايات البزورية ومدحت باشا

رمضان في الشام يشبه رمضان في بقية المدن والبلدان العربية والإسلامية.. في الكثير من الوجوه والعادات، و ينفرد بوجود عادات وطقوس في بلاد الشام دون غيرها.

وتبدأ الحكاية مع التماس هلال الشهر الكريم وإعلان القاضي الشرعي الأول عن ذلك عبر الإذاعة والتلفزة وتبادل التهاني رسميا» وشعبيا» عند ثبوت الرؤية وبدء الصوم في اليوم التالي.. بعد أن يكون رب وربة كل بيت شامي قد أمضيا يوما» حافلا»من الجهد لتأمين مستلزمات ومؤنة شهر الصيام المختلفة في نوعيتها وأصنافها عن باقي الأشهر، ففي دمشق بشكل خاص يعج سوق (البزورية) وسوق (مدحت باشا) المجاوران للجامع الأموي وبقية الأسواق الشعبية، بازدحام الناس غير المعهود لتسوق الأنواع والأصناف الكثيرة من الحبوب والقبول والفواكه المجففة، ويتم وضع الزينات الضوئية الملونة والأهلة.. والأعلام الورقية الصغيرة التي تحمل عبارات الترحيب بالشهر الفضيل مزينة بهلال رمضان، وتعلو من المحلات والبيوت أصوات بث الإذاعات والتسجيلات للأغاني الرمضانية مثل (هل هلالك.. شهر مبارك)، وتنتشر أصوات المنشدين في المساجد المنقولة للخارج عبر مكبرات الصوت في المآذن، التي يتميز بينها الجامع الأموي، وهنا تحضر في الذاكرة الأناشيد الرمضانية الرائعة التي كان يؤديها منشد دمشق الراحل المعروف توفيق المنجد وأشهرها ذلك الذي يقول مطلعه : رمضان تجلى وابتسما.. طوبى للعبد إذا صاما.

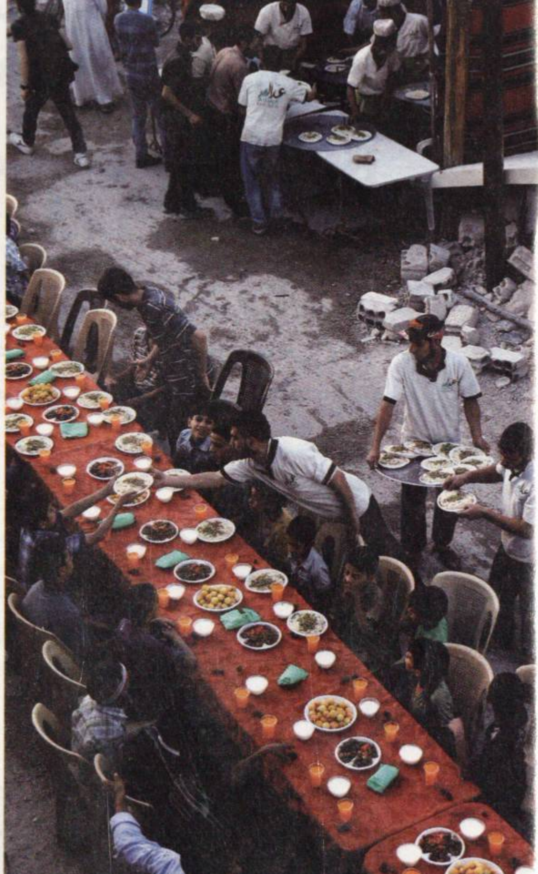
وبرغم أن الناس لاينامون في الليلة الرمضانية الأولى فإن (المسحر) أو المسحراتي، يقرع طبلته قبيل موعد الفجر بأكثر من ساعة متجولا» بين الأحياء والحارات الشامية.. مرددا» عبارته الشهيرة :(اصح يا نايم.. قوم ووحد الدايم).. وعندها يتأهب الصغار قبل الكبار فرحا» بوجبة السحور بأصنافها المختلفة عن الوجبات المألوفة.. والغنية بالمشمش والزبيب.. حيث (القمر دين) و(النقوع) و(الخشاف)، وأصناف المعجنات الرمضانية الحلوة الطعم والمذاق مثل (الناعم) و(المعروك) و(التماري) وأقراص العجوة وجوز الهند، إلى جانب الحلويات الكثيرة والتي يتميز بها سوق الدرويشية وسوق الميدان وغيرهما.. مثل (القطايف) و(البقلاوة) و(الهريسة) و(الكنافة) و(المبرومة) (البللورية) و(المعمول) و(عش البلبل) ومع اقتراب موعد الإفطار تقل الحركة في الشوارع تدريجيا.. إلى أن تصبح الشوارع خالية من الناس تماما عند موعد أذان المغرب.. وسماع دوى طلقات مدفع رمضان المسموع بشكل خاص في أطراف المدينة.. معلنة موعد المغرب والإفطار.

ويتبادل الأقارب والجيران والأصدقاء دعوات الإفطار.. في البيوت.. أو المطاعم والمنتزهات، ويحرصون على أداء صلاة التراويح في المساجد المجاورة لهم.

وعند انتهاء الثلث الأول من رمضان يبدأ الناس بالإشارة والتنبيه إلى الانقضاء السريع لأيام رمضان ويتندرون بالقول (إذا عشر.. بشر..) أي بشر باقتراب عيد الفطر، وتتوالى أيام رمضان متشابهة.. بطقوسها الاستثنائية عن باقي الأيام.. حيث يسهم الشهر الفضيل.. عبر لقاءات الإفطار.. بزيادة أواصر القربى وصلة الرحم بين الناس، وأما في السحور فيستمع الناس عادة إلى بث مباشر عبر التلفزة وإذاعة دمشق.. من المسجد الأموي حيث تؤدي فرق المنشدين من دمشق وبقية المحافظات التي تأتي إلى دمشق خصيص.. لأداء الأناشيد الرمضانية.. الصوفية.. والمدائح النبوية.. وفي آخر السحورات.. وعند اقتراب نهاية الشهر الكريم.. يصبح النشيد الأكثر تكرارا، هو نشيد وداع رمضان الذي يقول مطلعه:

فودعوه.. ثم قولو له..
يا شهرنا هذا.. منا.. إليك السلام

وفي الأيام الأخيرة من رمضان يبدأ الآباء والأمهات باصطحاب أبنائهم إلى أسواق (الحميدية) و(الصالحية) و(باب توما) وغيرها.،. لشراء الألبسة والألعاب وحاجات عيد الفطر ، حيث تبدأ طقوس التحضير لعيد الفطر السعيد، وتبدأ مدن الألعاب والأراجيح بالظهر في الأحياء والحارات الشعبية.. استعدادا.. لأول يوم من عيد الفطر السعيد.. وللعيد حديث آخر.. وكل عام وأنتم بخير.



عبارة عن دمية يدوية الصنع تتحرك خلف ستارة شفافة وكانت العروض تقدم فى المقاهى الشعبية وهو ناقد شعبى وأديب حاضر النكتة وكان يقوم بتقليد الأدوار وتغيير صوته حسب المشهد حيث كان يقصد منها الفكاهة حينا والحكمة حينا.

وهناك الحكواتى أيضا الذى يرتدى لباساً شعبياً مميزاً ويقص على الحاضرين قصص البطولات العربية، وغيرها لما تحمله من قيم ومبادىء وأخلاق.

وكذلك المسحراتى الذى يلبس زياً خاصاً ويحمل طبلة ويقوم بالضرب عليها لإيقاظ الناس وقت السحور ويناديهم بأسمائهم، حيث لكل حى مسحراتى خاص به، وله عبارت جميلة يطلقها فى تجواله (اصحى يا نايم اصحى وحد الدايم وقول نويت بكره إن حييت الشهر صايم والفجر قايم اصحى يا نايم وحد الرزاق رمضان كريم) تماما مثلما يحدث فى مصر.

أجواء رمضان فى سوريا ساحرة كأنها قطعة من الجنة تشعر فيها بالمحبة والتآلف والدفء ورائحة الطيب والياسمين وإشراق الروح وبهجة القلب واتساع الفكر حين تؤذن المآذن وتستقبل الخيط الأول من الفجر.



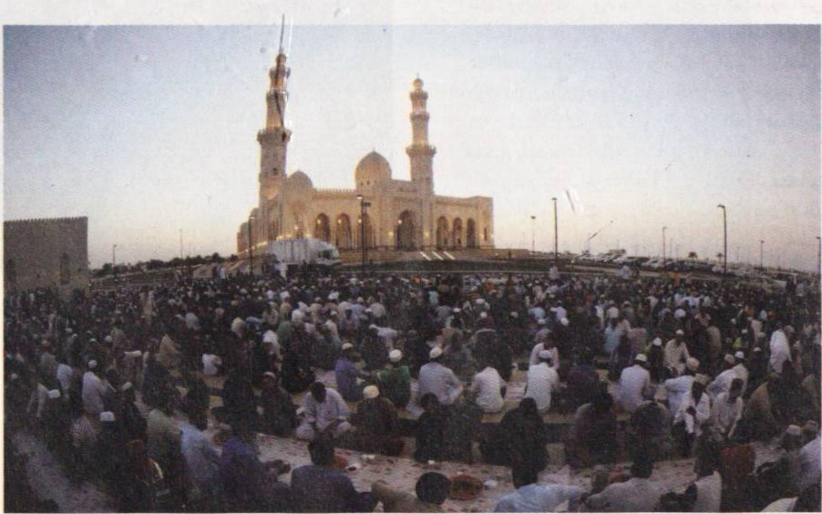
أمسيات شعرية وجوائز.. والقهوة عادة أصيلة

سلطنة عمان.. «السلطانية» أغلى أنواع الحلوى

تشتهر سلطنة عمان بتاريخها العميق قبل بزوغ الإسلام بحكم موقعها الجغرافي المتميز وسواحلها الكبيرة والممتدة فى منطقة الخليج، كما تعتبر من أوائل البلدان التى آمنت بالرسول ورسالته السمحة دون أن يروه، لدرجة أن كتب الأثر، تشير إلى أن الرسول «ص» قد دعا لهم، فقد بدأ الدين فى الانتشار في مدينة سمائل فى السنة السادسة للهجرة، حتى دخلها عمرو بن العاص 629م، حتى انتشرت المساجد فى هذا البلد، الذى لا تكاد تخلو مدينة أو قرية من مسجد يؤثر فى حياة الجماعة الروحية والاجتماعية .



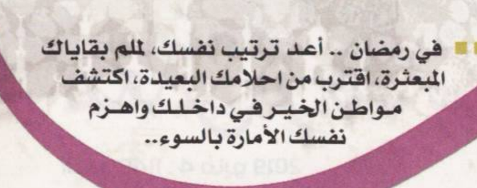
عادل أبوطالب



وتذخر السلطنة بالعديد من المساجد والقلاع التاريخية، فقد شيد أول مسجد ويسمى مسجد المضمار، الذى شيده بالعام السادس الهجرى الصحابى الجليل مازن بن غضوبة السعدى العمانى بمدينة سمائل، ثم مسجد الشواذنة بمدينة نزوة التاريخية، ثم أعيد بنائه عام 936هجرية، ثم مسجد العال بالمحلة القديمة وبنى عام 909م ثم مسجد المزارعة، ثم جامع نخل الذى أعيد بنائه عام 1991م، ومن المساجد الجميلة والحديثة مسجد السلطان قابوس الكبير 1992م، يتميز شعبها بالطيبة والخلق والتمسك بالعادات العربية والخليجية الأصيلة وميلهم الكبير للجود والكرم والشهامة والفروسية.

يبدأ العمانيون احتفالهم بعد التثبت من رؤية هلال رمضان، حتى تعم الفرحة وتمتلئ المساجد بالمصلين فى كل مكان فيها، ويحرص الناس فى سائر المدن العمانية على إقامة الخيام الرمضانية على الطرق السريعة لاستقبال الصائمين من المسافرين وعابرى السبيل لتناول الإفطار، وكذلك إقامة الموائد عند المساجد، ناهيك عن إعدادها فى بيوت الأغنياء من أجل استضافة الفقراء، حيث توزع الأطعمة والمشروبات والحلوى، وعادة ما يبدأ الإفطار بالتمر والحليب أو الماء ثم الشوربة وتناول الأطباق الرئيسية كالهريس والثريد التى تعتمد على أجود أنواع اللحوم، إلى جانب الحلوى من أصناف خليجية وآسيوية تتصدرها الحلوى العمانية وتسمى السلطانية، التى تعتبر من أغلى أنواع الحلوى، ولكل مسجد بيت مال معلوم يسمونه وقف، حيث يقوم وكيل المسجد بإعداد الإفطار للصائمين من الغرباء وعابرى السبيل، وتنتشر المجالس فى شهر رمضان، حيث يعقدها المشايخ وزعماء القبائل، ويتناولون الأحاديث الدينية والدنيوية وحلقات الشعر وشتى أنواع المعرفة، كما يهتمون بأداء صلاة التراويح بالمساجد التى تستضيف العلماء والمشايخ من جميع البلدان الإسلامية لإقامة الاحتفالات والأمسيات الدينية خلال الشهر الكريم، كما يحرص أهل القرى على قراءة القرآن بعد صلاة الفجر والعصر، ويقومون بعقد الصلح بين المتخاصمين ويحثون الناس على المودة وصلة الرحم، كما تعقد الأمسيات الشعرية فى مراكز الشباب وبعض الخيم ويتم تسليم الجوائز، وعن شخصية المسحراتى، فقد كانت موجودة فى الماضى واستبدلت الآن بمكبرات الصوت لإعلان السحور، كما يعتمدون على مدفع الإفطار الذى يضرب عند الإمساك أيضا، ويحتفل الأطفال فى السلطنة طوال الشهر الكريم حتى دخول العيد وشراء الحلوى والملابس، لكنهم يغنون ويلعبون طوال الشهر، وفى ليلة النصف من رمضان توجد عادة تقام فى رمضان فى دول الخليج وتسمى القريقعان فى الكويت، والقرنقشوة فى سلطنة عمان، حيث يتنقل الأطفال ليلا ويضربون أبواب البيوت طلبا للحلوى وهم يحملون الفوانيس ويرتدون الملابس التقليدية العمانية، حيث تقدم لهم أكياس الحلوى عبر الأحياء المختلفة، ويقولون « قرنقشوة يوناس عطونا شوية حلوى، دوس دوس فى المندوس، حارة حارة فى السحارة وإن لم يعطوهم فيقولون أمام بيتكم صينية ومن ورائها جنية ثم يعودون متأخرين إلى بيوتهم، وتلك العادة الطفولية الجميلة منتشرة فى كل دول الخليج وتحمل مسميات مختلفة فى كل بلد، ولهذا فإن الشعب العمانى مميز عن غيره باحتفاله بليالى رمضان والعيد، حيث يحتفلون بلياليه ويستقبلوه بالأناشيد الدينية والعبادة، والفنون الشعبية التقليدية، لأنهم من الشعوب الحريصة على تراثها وفنونها .

أما السحور، فعادة ما يكون من الأرز واللبن، أو الأرز وإدام اللحم البلدي، ولا وجود للمسحراتى فى المدن والقرى الداخلية، أو مدفع الإفطار.



في رمضان .. أعد ترتيب نفسك، لملم بقاياك المبعثرة، اقترب من احلامك البعيدة، اكتشف مواطن الخير في داخلك واهزم نفسك الأمارة بالسوء..

كيف نستقبل الشهر الكريم



سيد مندور

إن لربكم فى أيام دهركم لنفحات ألا فتعرضوا لها فها هى أيام الخير والرحمة والبركات قد هلت أيام شهر رمضان الذى أُنزل فيه القرآن فقد قال تعالى فى كتابه العزيز: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» «البقرة:185». جاء رمضان، فيه الأمان والعتق والفوز بسكنى الجنان. من لم يربح في هذا الشهر ففي أي وقت يربح؟ من لم يقرب فيه لمولاه فهو على بعده لا يبرح، من رحم في هذا الشهر فهو المرحوم، ومن حرم خيره فهو المحروم. أتى رمضان مزرعة العباد لتطهير القلوب من الفساد فأدّ حقوقه قولا وفعلا وزادك فاتخذه المعاد فمن زرع الحبوب وما سقاها تأوه نادمًا عند الحصاد فهيا سويا نذهب لمسجد سيدنا رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه يخطب فى أصحابه فى آخر يوم من شعبان، ليبين لهم فضل شهر رمضان وما فيه من الخير والفضل والرحمات ويروى لنا سيدنا سلمان الفارسى رضى الله عنه نص هذه الخطبة .. فقال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان، فقال:يا أيها الناس، قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة القدر خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه الرزق، ومن فطر فيه صائمًا كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا: يا رسول الله، ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائمًا على مذقة لبن أو تمرة، أو شربة ماء. ومن سقى صائمًا سقاه الله عز وجل من حوضي شربةً لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة، ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له، وأعتقه من النار حتى يدخل الجنة، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غناء بكم عنهما، أما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما اللتان لا غناء بكم عنهما: فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار .. رواه ابن خزيمة والبيهقي وغيرهما. ففى أول ليلة من هذا الشهر الكريم لابد لنا من النية فهناك نية لصيام الشهر كله فتقول .. نويت صيام شهر رمضان هذا العام لله تعالى .. فهذه النية للشهر كله ويستحب التلفظ بها. وهناك نية لكل ليلة فحينما تستيقظ لتناول السحور فتكون هذه نية للصيام والنية لابد منها لقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوي .. وأول ليلة من هذا الشهر الكريم لها فضائل عظيمة وقد وردت أحاديث كثيرة فى فضلها .. ففي الصحيحين عن أبي هُريرَةَ رضى الله عنه عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم قال: إذا دَخَلَ رمضانُ فُتّحَت أبوابُ السماءِ، وغُلّقَتْ أبوابُ جَهنّم، وسُلسلت الشياطينُ. ولمَسلم: فُتّحَتْ أبوابُ الرّحمة، وله أيضًا عن أبي هُرَيَرةَ مرفوعًا: إذا جاءَ رمَضانُ فُتّحتْ أبوابُ الجنة وأغلقتْ أبوابُ النار، وصُفدّت الشياطينُ. وعنهُ رضى الله عنه أنّ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم قالَ: إذا كان أوّلُ ليلة من رمضانَ صُفّدتِ الشياطينُ ومَردَةُ الجنّ، وغُلّقت أبوابُ النيرانِ، فلم يفتح منها بابٌ، وفُتّحَتْ أبوابُ الجنة فلم يغلقْ منها باب، ويُنادي مناد: يا باغيَ الخير أقبلْ، ويا باغيَ الشرّ أقصر، ولله عتقاءُ من النار، وذلك كل ليلة رواهُ الترمذيُّ والنَسائيُ والحاكم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الجنة لتبخّرُ وَتُزَيّنُ من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان. فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها: المثيرة، فتصفق أوراق أشجار الجنان، وحلق المصاريع. فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه. فتبرز الحور العين، حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين: هل من خاطب إلى الله فيزوجُه؟ ثم يقلن الحور العين: يا رضوان الجنة، ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية. ثم يقول: هذه أول ليلة من شهر رمضان، فتحت أبواب الجنة على الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي وغيره. وعن السيده عائشة رضي الله عنها قالت: ودخل رمضان، يا رسول الله، فما أقول: قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني. وعن أبي جعفر بن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استهل شهر رمضان استقبله بوجهه، ثم يقول: اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجللة، ودفاع الأسقام، والعون على الصلاة والصيام، وتلاوة القرآن. اللهم سلمنا لرمضان وسلمه لنا، وتسلمهُ منا، حتى يخرج رمضان وقد غفرتَ لنا ورحمتنا وعفوت عنا أخرجه ابن عساكر. وروى عن سيدنا علي كرم الله وجهه أنه كان إذا نظر إلى الهلال قال: اللهم إني أسألك خير هذا الشهر، وفتحه ونصره وبركته، ورزقه ونوره وظهوره، وأعوذ بك من شره وشر ما بعده. فنسألك يا مولانا أن يكون هذا الشهر شهر خير وبركة ونصر وتوحيد صف لأمة حبيبك صلوات الله وسلامه عليه.

> **شهر فيه ليلة القدر خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه**

كاتب وداعية إسلامى



البيوت التاريخية القديمة تشد مئزرها فى رمضان

منزل زينب خاتون

تحول إلى مستشفى لجرحى الحملة الفرنسية على مصر

يقع منزل زينب خاتون فى حى الأزهر خلف الجامع الأزهر فى حارة الدوادارى أمام مدرسة العينى، ويمتاز بجمال التصميم وروعة البناء، الذى جعله على مدار سنوات مكان لتصوير الأفلام السينمائية والمسلسلات التليفزيونية فى فترة السبعينيات والثمانينيات، خصوصا أفلام نجيب محفوظ.



هبة عادل







في رمضان.. جاهد نفسك قدر استطاعتك واغسل قلبك قبل جسدك، ولسانك قبل يديك وأفسد كل محاولاتهم لإفساد صيامك.

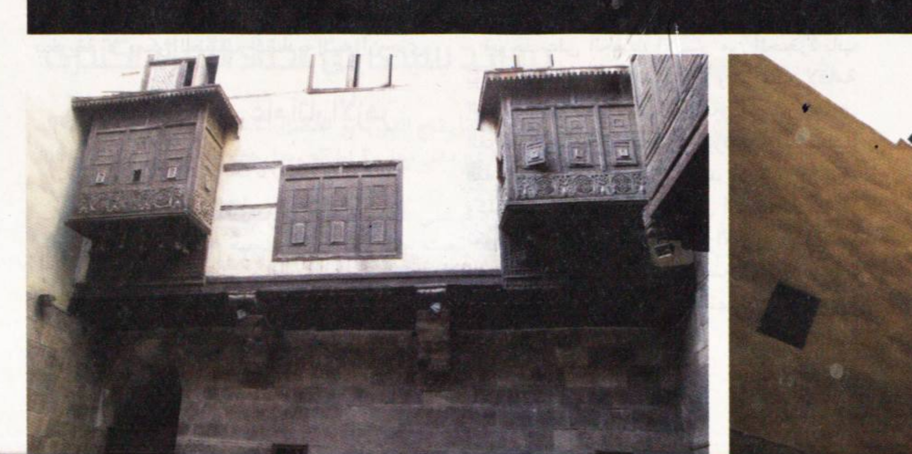
باسم الأشقر مدير عام آثار الأزهر والغورى، يقول: فى عام 1486 قامت الأميرة شقراء هانم، حفيدة السلطان الناصر حسن بن قلاوون أحد سلاطين المماليك ببناء منزلاً جميلاً خلف الجامع الأزهر وظل هذا المنزل ملكها حتى عام 1517 ودخول العثمانيين مصر، وتعاقب الوافدون الجدد على سكن المنزل وأضفوا لمساتهم عليه.

فقد كان منزل زينب خاتون ملكاً خاصاً لها، فقد قام بشرائه وإهدائه لها زوجها الأمير «الشريف حمزة الخربوطلى»، بعد أن حررها من محمد بك الألفى التى كانت إحدى خادماته، وحصلت بعد ذلك على لقب أميرة ولقبت باسم خاتون أى المرأة الشريفة الجليلة، وأصبح اسمها الشهير زينب خاتون،

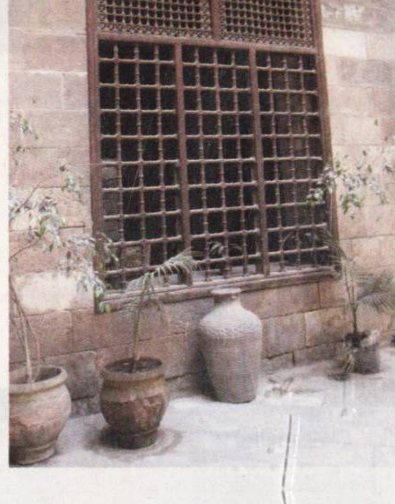
حيث قام الخربوطلى بشراء منزل لها وكان هذا المنزل هو ملك للسيدة شقراء هانم حفيدة السلطان الناصر حين بن قلاوون وسمى باسمها منزل زينب خاتون، وهى آخر من سكن بهذا المنزل، ثم قامت وزارة الأوقاف بتاجيرة لعدد من الشخصيات الشهيرة والبارزة وكان منها قائد الجيش الإنجليزى.

وعلى الرغم من التشدد الذى كان يسود المجتمع فى العصرين . المملوكى والعثمانى . وعزل المرأة وراء المشربيات .. كانت زينب خاتون عكس هذا تماماً فقد كانت تشارك المصريين فى نضالهم ضد الفرنسيين أثناء هجوم الحملة الفرنسية على مصر، وكانت تهتم بالجرحى من الفدائيين الذين يلجأون إلى منزلها للهروب من العسكر، وقد عثر فى المنزل على 27 جثة تم دفنها فى سرداب البيت.

ويعتبر المنزل من أملاك محمد بك الألفى، الذى كان من المماليك الذين جاءوا إلى مصر فى عام 1775 ثم تم بيعه إلى تيمورلنك، وبعد ذلك تم إهداؤه إلى مراد بك أحد أكبر أمراء المماليك فرد عليه بهدية ألف أردب من الغلال فأطلقوا عليه اسم محمد الألفى، ثم أصبح بعد ذلك أحد أكبر أمراء المماليك، وكان من الأغنياء، حيث امتلك مالاً كثيراً وبنى القصور والبيوت وامتلك الكثير من الخدم والمماليك، وكان من كبار مماليك مراد بك، وعند مجيء الحملة الفرنسية على مصر، هرب مع مراد بك إلى صعيد مصر، وقد قام نابليون بونابرت بالاستيلاء على محمد بك الألفى ليصبح مقراً لإقامته، وبعد أن تحالف مراد بك مع الفرنسيين، أصبح مراد بك حاكمًا للصعيد، وبعد ذلك قام الألفى باعتزاله واستمر فى قتال الفرنسيين، وعندما مجيء الإنجليز إلى مصر لإخراج الفرنسيين منها قام بالتحالف معهم.. وبعد خروجهم من مصر عام 1802، وقع معاهدة إميان، وأصبح في مواجهة مباشرة مع الأتراك، فلجأ إلى الصعيد. واستمر فى التواصل







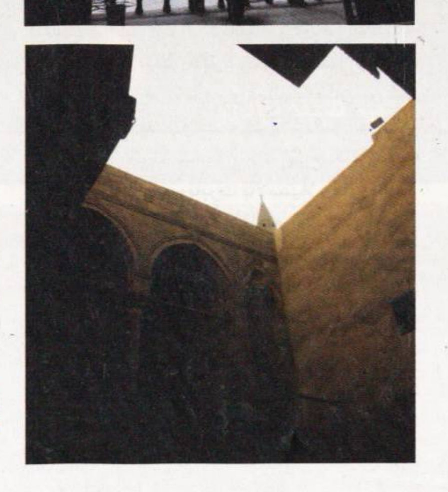


مع الإنجليز ليعودوا إلى مصر ليقوموا بتقديم المساعدات له .. وقد توفى محمد بك الألفى فى 28 يناير 1807، أثناء عودته إلى الصعيد بعد هزيمته فى حصار دمنهور.

ويقول الأشقر، تمتاز المنطقة خصوصا فى شهر رمضان بالحيوية والنشاط الاحتفالي الذي يناسب جلال القاهرة القديمة، وإقامة الفاعليات والأنشطة الفنية فى الساحة الكبيرة بالمكان أو الحوش الذى يجمع عددا من المنازل الأثرية المهمة كمنزل الست وسيلة وبيت العينى.. وحفلات بيت الهراوى التى يقدمها الفنان نصير شمة ويقوم بتدريب العديد من الطلاب الموهوبين فى العزف على العود وتخريج عدد من الدفعات كل عام.. ويشتهر المكان بقهوة على اسم خاتون هانم تعد مقصداً للسياح والمصريين بالمنطقة.

أما عن معمار المنزل الفريد فهو يمتاز بأنماط هندسية مختلفة ويحتوي على قاعات على الطراز المملوكى.. فقد صمم مدخل المنزل بطريقة لا يمكن للضيف القادم إليه أن يرى

باسم الأشقر مدير عام آثار الأزهر والغورى: احتفالات شهر رمضان تعيد الحياة لبيوت القاهرة الفاطمية القديمة بألوان عديدة من الفن الشعبى

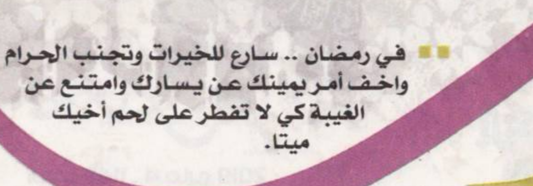


أصحابه، فهو عبارة عن مدخل منكسر به ممرات صغيرة تأخذك إلى حوش كبير يحيط به أركان المنزل الأربعة، التى يطلق عليها الصحن فى العمارة الإسلامية.. ويهدف هذا إلى وصول الضوء والهواء وتوزيعه على جميع حجرات المنزل العلوية والسفلية.

فقد تم بناء العديد من البيوت الأخرى على نفس النمط والطابع فى القاهرة الفاطمية بعد ذلك، فهناك بيت الهراوى الذي تم بناؤه فى عام 1486، وهو نفس العام الذى بنى فيه منزل زينب خاتون، وكذلك بيت السحيمى الذى تم بناؤه عام 1648، وهذا يؤكد على أهمية وجود الصحن فى المنازل المملوكية والعثمانية.

ويحتوى منزل خاتون على غرفة خاصة لها، وهى المكان المخصص بالولادة، وهى فى الدور الثالث من البيت، وتمتاز هذه الغرفة بالزجاج الملون المتقن الصنع الذي يضىء الغرفة بألوان مختلفة حين يسقط عليها ضوء الشمس.

ويوجد على الجانب الأيسر من الحجرة باب يؤدى إلى ما يسمى "بالصندلة" وهو المكان لإقامة السيدة بعد الولادة لمدة أربعين يوما، وتحتوى الغرفة الأخيرة على سرير مرتفع كانت تمكث فيه السيّدة بعد الولادة. فبعد أن تلد السيدة، وكان ذلك لحكمة طبية، وهى أن مناعة الطفل تكون ضعيفة فى الأربعين يوما الأولى. ولذا كانت الصندلة تعمل على عزل الجنين والأم عن أى مسببات قد تضر بصحة أى منهم.





حين
تشتد الأيام..
وتتوالى الخطوب..
وتزداد المحن .. ينقسم
البشر نصفين ..
أحدهما ينقلب على وجهه
ويعرض ويمتعض... ولا
يحتمل سنة الله فى المعالجة
والتطهير ... ولا يرحوله إلا
سوادا حالكا.
والثانى يفهم مراد الله مما
أضناه وآلمه ... ويستلهم
سكينة وأمنا من مجرد
تجرعه للألم والمحنة
...فتغدو الغمة فرحة
وتصبح المصيبة منحة من
الله
وكلاهما ... حيران يلتمس
الهدى على باب الكريم...
غير أن أحدهما يصل
والآخر يمضى فى التيه.



الحلقة الأولى

يكتبها : وسام سعيد

أولياء: الجنيد.. سيد السادات

هو أبو القاسم الجنيد بن محمد الخزاز القواريري، أحد علماء أهل السنة والجماعة، ومن أعلام التصوف السني فى القرن الثالث الهجرى أصله من نهاوند من مدن كردستان.

ولد ببغداد سنة نيف وعشرين ومائتين للهجرة ونشأ فيها. قال عنه أبو عبد الرحمن السلمي: (هو من أئمة القوم وسادتهم. عاصره كبار المشايخ ورجال التصوف، واشتهر بصحبة خاله سرى السقطي، والحارث المحاسبي، ودرس الفقه على أبى ثور، وكان يفتى فى حلقته وهو ابن عشرين سنة. انتقل يوم السبت سنة 297 هـ.

أحوال: بين القبض والبسط

هناك حقيقة دامغة على الإنسان أن يعيها خلال سيره فى أيام الله على الأرض، وهى أن الله تعالى يقلب حياته بين القبض والبسط كما يكور الليل على النهار. قال تعالى (إن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ، وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ) 140 آل عمران.

والأحوال هى ميدان الحقيقة التى يسبح فيها العابد متأملا فى ملكوت ربه، لأن تبدل هذه الأحوال ما بين القبض والبسط وما بين الضيق والسعة هى الحكمة والهدف من خلق الدنيا.

خلق الإنسان ليترقى بالمكابدة ويصعد لربه نقيا عبر معراج العذاب والألم، حتى يستحق الخلد والأبدية والنعيم المقيم والدائم، حين يلقى ربه وينتشى من النظر إلى وجهه ثم يغرق فى نعيم سرمدى لا حد له ولا وصف.





مقام:
مسجد سيدى ابن عطاء الله السكندرى

حين انتقل تاج الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عطاء الله السكندرى، دفن بمقبرة بسفح جبل فى المقطم بزاويته التى كان يتعبد فيها.

وقد أقيم على قبره مسجد فى عام 1973 بجبانة سيدى على أبو الوفاء تحت جبل المقطم من الجهة الشرقية لجبانة الإمام الليث.

طريقة: النقشبندية

هى واحدة من أكبر الطرق الصوفية، والتى تنتسب إلى محمد بهاء الدين نقشبند واشتق اسمها منه، ومن ثم عرفت به الطريقة النقشبندية هى الطريقة الوحيدة التى تدّعى تتبع السلسلة الروحية المباشرة مع نبى الإسلام محمد من خلال أبو بكر الصديق، وبذلك تكون تلك الطريقة مرتبطة بطريق غير مباشر بسيدنا علي عن طريق جعفر الصادق.

ويقال إن كلمة «النقشبندية» تتكون من مقطعين: «النقش» أى الكتابة، و«بند» أى القلب، وهو ما يعنى أن مرادف الكلمة هو «النقش على القلب»، ويقول محمد النقشبندى أحد مريدى الطريقة النقشبندية فى مصر: إن المشايخ الذين أسسوا الطريقة قصدوا تلك التسمية، لأن النقش على القلب لا يمكن أن يمحوه شيء أبدًا. والنقش هنا، هو ذكر الله المفروض على قلوب الموحدين والمريدين، فهو يدوم ويقوى الجسد ويبرئ النفس من أسقامها.

وليس للطريقة النقشبندية مقر رئيسى فى مصر، لكن كل محافظة بها مقر يخدمه نواب الشيخ، وينتظم المريدون فى حلقة ذكر أسبوعية، تتضمن ذكر الله والصلاة على رسوله الكريم وتلاوة القرآن كاملًا.





ليل المحب والعاشق

محمد هلال



كلما ظهر بعد خفاء ميلاد «نفخة روح علوية» تجدد فى الأرض معها ليل الحبِّ والعشق .. فالحب أولى الدرجات بعد التعلق ومداومة النظر والفكر، ونهايتها العشق وذروة سنامها «التوله» وفيه على العقل خطر شديد .. فكل عاشق محب وليس كل محب عاشقا، والعشق والتعشق لا يليق إلا بمشتاق يعيش على طيف معشوقه رجاء قبوله ورضاه.. ولذا يقول الحق عن تلك الطائفة: «يحبهم ويحبونه» ، فالعشق لا يليق إلا بالبشر ليرتقى من طينيته إلى روحانيته، ولا يليق بجلال الله، فهو المعشوق الأسمى وغاية الأماني.

فإن استقام للعاشق فقه العشق لازمه فى تلك الحال «الشطح بأسرار تجليات معشوقه»، وقليل من هؤلاء من يستطيع التحكم فى زمام الكتمان برغم علمهم بأن البوح أولى مراحل الخطر.. وحول هذا المعنى يقول شهاب الدين السهروردي، المقتول فى حلب الشام عن 38 سنة، فى عام 587 هـ 1191 ميلادية، بأمر السلطان صلاح الدين الأيوبي، بعد أن اتهمه ووشى به علماء السلطان فى عصره حقدًا عليه وجهلًا بحاله، بالخروج على السنة وفساد المعتقد والكفر بالله:

لا ذنب للعشاق إن غلب الهوى : كتمانهم ، فنما الغرام، فباحوا

بالسر إن باحوا تباحُ دماؤهم : وكذا دماء البائحين تُباحُ

برغم أن هذا البوح بالعشق، قد يكلف صاحبه حياته، لكنه مأخوذ عن الحياة التى هى أرخص ما يكون من تضحيات فى عين العاشق لغلبة الحال عليه، لأنه رأى بعين قلبه، لا عين رأسه وتدبير عقله. وفى قصص تلك المعرفة الأعاجيب، ومنها ما ذكره الحق فى مواجهة السحرة الذين آمنوا بدعوة نبى الله موسى عندما كشف عن أعينهم الغطاء، ورأوا الحقيقة بعيون قلوبهم فى مواجهة تهديدات فرعون لهم بالتنكيل والصلب والقتل، وقد ذكر الحق ذلك فى أكثر من موضع، تارة فى سورة الأعراف وأخرى فى سورة طه .. وبتأمل بسيط ترى السحرة كأنهم لم يسمعوا تهديدات فرعون التى لا محالة نافذة، وقالوا بثبات العاشق الواثق : «فاقض ما أنت قاض إنما تقضى هذه الحياة الدنيا» . ولنقرأ معًا التهديد الأول فى الآية 124 الأعراف: «لأُقطعنَّ أيديكُم وأَرجُلكم من خلاف ثم لأصلبنَّكَم أجمعَينَ» ثم التهديد الأشد فى الآية 71 طه : «فلأقطعنَّ أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم فى جذوع النخل ولتعلمُنَ أينا أشدُ عذابًا وأبقى».. فما وهنتَ عزيمتهم أمام هذه القوة الباطشة التى يعلمون جيدًا سطوتها وجبروتها، لما كشف لهم غطاء الحق والحقيقة: « قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضى هذه الحياة الدنيا».

> بالسر إن باحوا تباحُ دماؤهم : وكذا دماء البائحين تُباحُ برغم أن هذا البوح بالعشق، قد يكلف صاحبه حياته، لكنه مأخوذ عن الحياة التى هى أرخص ما يكون من تضحيات فى عين العاشق لغلبة الحال عليه

فالعشق سلطان له الغلب، وعندما ملأ قلوبهم وأرواحهم وطهر نفوسهم هان كل تهديد، وما رأوا قسوة العذاب الذى ينتظرهم إلا ثمنًا بسيطًا للتمتع بلذة عشقهم الحق الذى طرق قلوبهم بمطارق الحقيقة، وفى مثل ذلك يقول الحق: «والذين آمنوا أشد حبًا لله» البقرة 165 .. لحظات يغيب العبد العاشق فيها عن نفسه وما تشتهى وتبقى له لذة الحب والصبابة والعشق.. وفى الحديث النبوى «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس» فالروح لا تقترف المعاصى وليس لها فيها لذة، فاللذة نقص يليق باشتهاءات النفس التى تسرى فى البدن، فتمنحه النشاط لما تريده من فجور أو تقوى، وما الروح سوى سر إلهى عظيم الشأن لأنها نفخة من روح الله نتوارثها منذ النفخة الأولى التى أخبر بها الحق ملائكته ليسجدوا لتمثال آدم عندما تدب فيه حركة النفخة الروحية الإلهية، التى لا يعلم ماهيتها وسرها الذى هى من روحه سبحانه، ولذا قال ليطفأ ظمأ المعرفة لدى العامة والخاصة، وكل من يأكله قلق الأسئلة فى هذا الجانب:» ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلًا» .. الإسراء 85، بخلاف الإخبار عن ماهية النفس التى هى محل الملذات والاشتهاء والطاعة والزهد ولذا أقسم الحق موضحًا ماهية خلقها : « ونفس وما سوَّاها. فألهمها فُجُورها وتقواها . قد أفلح من زكاها . وقد خاب من دساها».. الشمس 8 ، وفى رواية ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر بهذه الآية وقف، ثم قال: «اللهم آت نفسى تقواها، أنت وليها ومولاها وخير من زكاها». ولم يذكر الحق ذلك فى شأن الروح التى هى من شأنه سبحانه ومنه.










في رمضان .. احذر الظن السيئ أو الإساءة لأولئك الذين دمروا شيئا جميلا فيك.. وإياك والظلم فالظلم ظلمات يوم القيامة.



فى حب الرسول



أ. د. عمرو بسطويسى

ما أصعب أن تكتب فى حب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم تُترك لك غير كلمات معدودات تضيق بها صفحاتٌ محدودة. فوالله إن الحروف والكلمات لَعاجزة، وإن المداد لينضُب وإن كل أوراق الدنيا لن تكفى لمؤمن أراد أن يصف حبه لرسول الله.

لن تجد أمةً تهيمُ برسولها حُباً كما تجد أمة الإسلام. ولن تجد أمة تهُب وتثور دفاعاً عنه ضد كل مارق بلسانه أو بقلمه مسيئا لذاته الشريفة كما تجدُ أمةَ الإسلام. ولن تجد أمةً تعُج بالملايين الجاهزين بأرواحهم دفاعاً عن عقيدةٍ أتى بها رسولهم كما تجد فى أمة الإسلام.

أنظروا إلى عيون المسلمين عندما تُذكر سيرة رسولهم العطرة، وقد ذرفت من الدموع أنهاراً عشقاً وحُباً لرسولهم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آل بيته الأطهار.

ولحب الرسول أسبابه وأسراره فقد ارتبطت سيرته العطرة بكل معطيات الدين الحنيف، فعلى مر ثلاثة وعشرين عاماً هى عدد سنوات النبوة من عمر النبى الكريم، الذى بلغ ثلاثةً وستين عاماً، سطر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى قلوب المسلمين آيات القرآن الكريم الواحدة تلو الأخرى فى نسق إلهيّ معجز للعقول ليتبلور كل هذا قرآناً عربياً متيناً صلباً، فكان القرآن هو معجزة هذا الدين. وعليه فمن أسباب حبنا لرسول الله هو هذا الارتباط الشديد بين شخص الرسول الكريم والوحى الذى أُنزل عليه وأتى للمسلمين بمفردات دينهم وشكّل وجدان أمتهم منذ بدايات الإسلام وإلى أن تقوم الساعة. وقد يعود سر هذا الحب أيضاً إلى ذلك الانتقاء الإلهى لشخص رسول الله من بين العالمين، فهو المصطفى الذى اصطفاه الله من بين الناس ليحمل الرسالة ويؤدى الأمانة. قال تعالى:﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ «آل عمران : 164». وقال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ «التوبة : 128». والإسلام يربط وبقوة طاعة الله بطاعة رسوله. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ «النساء : 59». فطاعة المسلم لرسول الله هى طاعة مزدوجة، فهى طاعة لما جاء فى القرآن من الوحى وهى أيضاً طاعة لسنة الرسول. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"ألا إنى أوتيت القرآن ومثله معه". ويقصد ب «مثله» السنة النبوية وما جاء فى الأحاديث النبوية. ومن دلائل هذا الأمر فى كتاب الله. ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ «النحل : 44». وهذا ليس كل شىء، فمن أسباب حبنا له صلى الله عليه وسلم كان إدراكنا لصفاته الحميدة ولخلقه الكريم مما يُذيب قلب المؤمن حُباً لرسول الله وسيرته العطرة. فهو رسول الرحمة. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ «الأنبياء : 107».

وقد كان عليه الصلاة والسلام المثل الأعلى فى الأدب والخلق القويم.

قال تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ «القلم : 4». وقد ورد فى الحديث الشريف:«أدبنى ربى فأحسن تأديبي». وحين سُئلت السيدة عائشة عن أخلاق الرسول قالت: «كان خُلقه القرآن» ووصفته أيضاً بأنه كان "قرآناً يمشى على الأرض". ولم تخلو سيرةُ رسولنا الكريم من وصف صحابته ومعاصريه له بأفضل وأسمى الصفات من تواضع وأدب جم، وكان يحرص على أن يعمل بيديه ولا يميز نفسه عن الآخرين وكان يأكل مع خادمه، وكان يفشى السلام، الذى هو سنة مؤكدة. وكان يُحسن إلى زوجاته ويغمرهن بعطفه ومودته ورحمته وكان مثالاً للوفاء لذكراهن بعد الموت.

> **كان عليه الصلاة والسلام المثل الأعلى فى الأدب والخلق القويم. قال تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ «القلم : 4». وقد ورد فى الحديث الشريف:«أدبنى ربى فأحسن تأديبى»**

ومن أعظم صفاته النبوية كان الكرم، فكان الأجود فى الزكاة والصدقات ولو كان بآخر ما يملك فى منزله. ولم يكن ليرد طالباً، وكان متسامحاً فى حقه ويعفو عن من أساء إليه، وكان يُعظم النعم وكان مع وقاره وهيبته لين القلب.

قال تعالى:﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ «آل عمران : 159». وأوصيك عزيزى القارئ ونفسى بدوام الصلاة على سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ «الأحزاب : 56». وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال:"إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا» الحديث رواه مسلم وغيره. فصلاة العبد للخالق عبادة وصلاة الخالق على العبد هى رحمة.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِ.

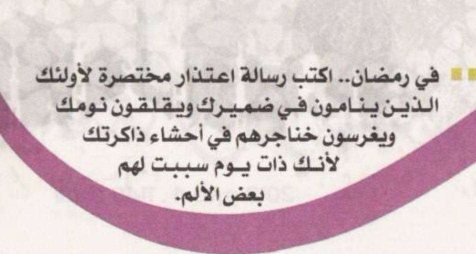


غزوات قادها الرسول فى رمضان الحلقة الأولى

بدر الكبرى وفتح مكة

يسجل التاريخ الإسلامى فى أنصع صفحاته أن شهر رمضان المبارك هو شهر الانتصارات الكبرى للإسلام والمسلمين، ففيه وقعت غزوة بدر، والتى كانت بمثابة أول صدام بين الحق والباطل، انتصر فيه الإسلام والمسلمون وقوية شوكتهم، كما شهد هذا الشهر المبارك فتح مكة، والذى يعتبر أعظم الفتوحات الإسلامية التى أعز الله فيها رسوله صلى الله عليه وسلم وأتباعه من المسلمين..
وتعتبر غزوة بدر، وغزوة الفتح هما الغزوتين الوحيدتين التى قادهما الرسول عليه الصلاة والسلام فى شهر رمضان المبارك.

أحمد إسماعيل



كانت غزوة بدر أول صدام مسلح فى الإسلام، وكانت تلك المعركة فاصلة بين الحق والباطل، لذلك سميت بالفرقان، وقد ضرب الصحابة -رضى الله عنهم- فيها أروع الأمثلة فى الجهاد فى سبيل الله، والتضحية والثبات. ومن أهم أسباب غزوة بدراستعادة أموال المسلمين التى سيطرت عليها قريش بعد هجرتهم من مكة المكرمة، بالإضافة إلى إضعاف قريش اقتصاديا، ولذلك قرر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استهداف قوافل قريش التى كان جزءا منها يجهز من أموال المهاجرين، التى تم الاستيلاء عليها بعد هجرتهم للمدينة كما أمر رسول الله ..أيضا شعور قريش بالخطر الذى يهدد حياتهم وتجارتهم، بسبب وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصحابة - رضى الله عنهم - فى مكان قريب من طريق قوافلهم المتوجهة إلى الشام.

وبعد أن وصل خبر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصحابة رضى الله عنهم، للاستيلاء على العير إلى كفار قريش، بدأوا يعدون العدة لحرب المسلمين، ثم خرج من مكة جيش قوامه ألف وثلاثمائة مقاتل، ومائة فارس، وستون درعا، وتوجهوا إلى بدر والحقد يملأ قلوبهم، وفى تلك الأثناء استطاع أبو سفيان بحنكته ودهائه أن يفلت بالقافلة، وأرسل إلى القرشيين أن ارجعوا فقد نجت أموالكم، فهم الناس بالرجوع، إلا أن أبا جهل أصر على المضى قدماوقتال المسلمين، فأطاعته قريش.

ثم توجه المسلمون نحو أرض بدر، ولما وصلوا أشار الحباب بن المنذر -رضى الله عنه- بالاقتراب من مصدر المياه، ليمنع المشركين من الوصول إلى الماء، ففعلوا، ثم بدأ الجيشان بالاستعداد للمعركة، وجاءت ساعة اللقاء، وكانت شعلة البداية بالمبارزة بين ثلاثة فرسان من قريش، وهم: عتبة، وأخوه شيبة وابنه الوليد، فخرج لهم ثلاثة من الأنصار، فرفضوا قتالهم، وطلبوا ثلاثة من المهاجرين، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمه حمزة بن عبد المطلب،

بدر.. أول صدام بين الحق والباطل..انتصر فيه المسلمون رغم قلة عددهم وعتادهم

فتح مكة .. فيها أعز الله رسوله ودينه دون قتال .. وكان عدد المجاهدين 10 آلاف مقاتل

وعلى بن أبى طالب، وعبيدة بن الحارث رضى الله عنهم، بالخروج للقتال، فهزم المسلمون الكفار، وأجهزوا عليهم، فغضب المشركون لقتل فرسانهم، وهاجموا المسلمين، ودارت رحى المعركة، وانتشر الغبار، وتعالت الصيحات، وتطايرت الأشلاء، وما هى إلا ساعات قليلةحتى انقشع الغبار عن أرض المعركة، وظهرت نتائجها، فكان النصر المبين حليف المسلمين، والهزيمة الساحقة للكفار، حيث قتل سبعون من قادة قريش، وأسر سبعون آخرون.

ومن أهم نتائج غزوة بدر بعد الانتصار العظيم الذى حققه المسلمون فى معركة بدر، انتشارالأخبار فى الجزيرة العربية، مما أدى إلى تحسين سمعتهم، وزيادة هيبتهم بين القبائل، بالإضافة إلى زيادة تمكين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فى المدينة المنورة، وزيادة إيمان المسلمين بربهم عز وجل، وتوطيد ثقتهم بنبيهم، وارتفاع نجم الإسلام، وزادت قوتهم فى المدينة، حتى أصبح المشركون عاجزين عن إظهار شركهم، مما أدى إلى ظهور النفاق، والمكر، والخداع، وعلى الصعيد العسكرى اكتسب المسلمون مهارات، وخبرات جديدةفى الحرب، وشهرة كبيرة فى الجزيرة العربية، وخارجها.

أما أعظم حدث أعز الله به الإسلام هو فتح مكة، والذى وقع فى العاشر من شهر رمضان المبارك فى السنة الثامنة للهجرة النبوية فيعتبرمن أعظم الفتوحات الإسلامية التى أعز الله بها دينه، ورسوله، وجنده، ففى هذا الفتح أصبحت مكة البلد الأمين، فبعد هذا الفتح دخلت أفواج عديدة من الناس فى الدين الإسلامي.

وقد حدث فتح مكة نتيجة حدوث عدة أسباب وهى نقض أحلاف قريش «بنو بكر» معاهدة الصلح مع المسلمين.. حيث اعتدى بنو بكر على أحلاف المسلمين «بنى خزاعة» أيضا اختيار أهل قريش لاقتراح المواجهة والقتال مع المسلمين، ولكنهم ندموا على هذا الاختيار.

وخرج الرسول صلى الله عليه وسلم وجيشه والقبائل العربية المسلمة من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، وفى منطقة الجحفة كان آخر المهاجرين العباس بن عبد المطلب وعائلته وماله، وكان هذا الفتح فى شهر رمضان المبارك، لذلك أمر الرسول جيشه بالإفطار، حتى يقدروا على قتال أعداء الإسلام، كما أمر جنوده بإشعال النيران، وذلك من أجل إخافة قريش، فأشعلوا 10.000 شعلة نار، وتمكنوا من الوصول إلى منطقة مر الظهران، وقريش لا تعلم شيئا عنهم.. ويشار إلى أن العباس كان رحيما بأهل قريش، إذ ذهب إليهم ليلا، وأخبرهم بأمر الجيش، وطلب منهم الاستئمان بالرسول صلى الله عليه وسلم، وقابل العباس أبا سفيان، وأخبره بقدوم جيش المسلمين بقيادة نبى الأمة، فما كان من أبى سفيان إلا أن دخل مع العباس إلى معسكر المسلمين، وطلب الأمان من الرسول، وكان أبو سفيان يحب الفخر، لذلك جعل له رسولنا الكريم فخر، إذ قال الرسول "من دخل دار أبى سفيان، فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن .. فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد.

وأمر الرسول جيشه بشن حرب نفسية على أبى سفيان، وذلك لينقل صورة الرعب والخوف إلى قريش، وبالتالى تضعف قوتهم ومقاومتهم للمسلمين، وفعلا حققت هذه الحرب النفسية نتيجة كبيرة حيث أدخلت الرعب فى قلب أبى سفيان، فعندما استوقفه العباس عند مضيق وادى مر الظهران، ورأى جيش المسلمين العظيم، زاد رعبه لكبر عدد الجيش وقوته، وقال: والله يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم عظيما.

ثم دخل النبى الكريم محمد صلى الله عليه وسلم إلى مكة المكرمة، واقترن دخوله بالتهليل والتكبير والانتصار، وكان المهاجرون يلتفون حول النبي، وكذلك الأنصار الذين استقبلوا الرسول بحفاوة كبيرة، ثم جاء بلال بن رباح وصعد على بيت الله الحرام، وأعلن أن الحق هو المنتصر وأن الباطل مهزوم لا محالة، وبعد ذلك كبر الله، وأذن، وشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدارسول الله.

وخلاصة القول: لقد كان فتح مكة من أعظم الانتصارات التى حققها المسلمون، وبشارة خير بشأن قيام دولة إسلامية قوية، وتمهيدا لزوال الكفر والشرك فى شبه الجزيرة العربية والعالم أيضا.




رمضانيات تشكيلية

شرين وحيد

هل هلالك.. الفنانة نادية سرى

الفن التشكيلي هو توثيق يستند إليه محبو الفنون في رصد العادات والتقاليد المعبرة عن الهوية الثقافية التي تتميز بها الشعوب العربية، ولأن شهر رمضان له في نفوسنا من القداسة ما يجعله مصدر إلهام للمبدعين خصوصا التشكيلين، نرى ذلك يتجلى في لوحات فنية عن الصلاة والاعتكاف والتراويح والمساجد والزينة والأنوار والفوانيس ومدفع الإفطار وموائد الرحمن وهكذا.

وبنظرة بسيطة نري إبداع الفنان حلمى التونى في تجسيد شخصية المقرئ الشيخ محمد رفعت، الذى يعد إحدى علامات الشهر الكريم بجمال الأذان بصوته الرخيم، فالتناغم بين اللون الأزرق المشوب بالأخضر مع لمسة من الأحمر المضىء فى العمامة الذي يعطي إحساسا بالدفء، واكتمال جمال اللوحة بالخلفية الخضراء، مضافا إليها الأبيض النقي فيعطي حالة من السكينة والهدوء ويعطي إحساسا بالإنصات.

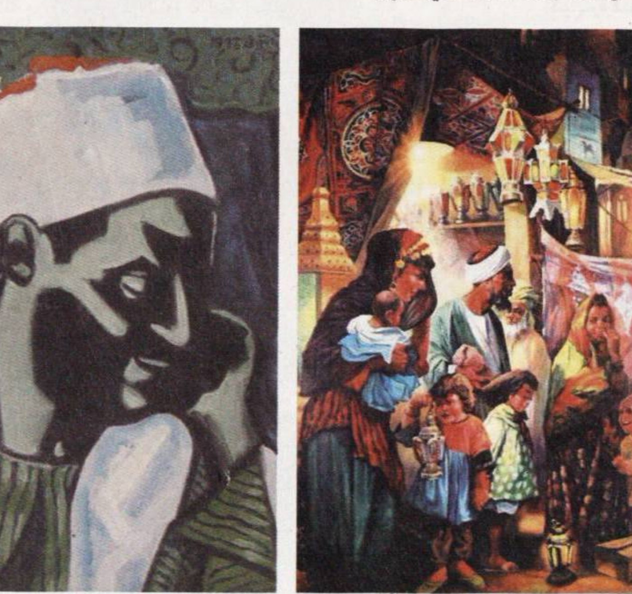
كما تحرص الفنانة نادية سري، الفائزة بجائزة ليوناردو دافنشي في فلورانسا، على مشاركة المصريين أفراحهم في جميع المناسبات، وذلك من خلال عمل فني عن قدوم رمضان سمته «هل هلالك» وقد نفذته بخامة الألوان الزيتية على ورق الذهب، تري التناغم بين وجوه وفرحة الأطفال ممسكين بالفوانيس وحبال الزينة والتركيز علي الموتيفات الإسلامية بألوان مبهجة تزين المساجد والبيوت، وأنوار الفوانيس تتلألأ تبعث علي البهجة بقدوم الشهر الفضيل.

وأبدعت نادية سري في تصوير فرحة رمضان علي وجوه الأطفال، فهم الأكثر تعبيرا عن مظاهر رمضان.

فنجد الطفلة الجميلة تحمل الفانوس كأنها تقول لنا رمضان جانا، ويشرق وجهها بضوء الفانوس فنري الابتسامة البريئة علي وجهها والبساطة في الألوان وتوزيع الإضاءة تجعلنا نعيش الأجواء الرمضانية.

أما الفنان محسن أبو العزم، فجسد سحر الحارة من فانوس رمضان الذي شكلته أيدي مصرية أصيلة في لوحة بائع الفوانيس وشكل الفانوس الصفيح والزجاج الملون، ومدي ارتباط وعلاقة الطفل بفانوس رمضان والبسمة والتلقائية التي تعتلي الوجوه، واهتمامه بالتفاصيل المتنوعة لأشكال وألوان الفوانيس وبساطة الملابس والخلفيات الشعبية تنسج فيها روح الحارة المصرية.


لوحة هل هلالك .. للفنانة نادية سرى


بائع الفوانيس.. للفنان محسن أبو العزم


المقرئ... للفنان حلمى التونى

عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد شره بالإنعام عليه... «علي بن أبي طالب»

حواديت رياضية فى الأيام الرمضانية

هانى رمزى: كنت أصوم مع زملائى المسلمين

الذكريات الرمضانية في مجال الرياضة خصوصا كرة القدم كثيرة وربما مدهشة واسترجاعها الآن يجلب نوعاً من الفكاهة والترويح على النفس ..



هاجر بركات

ومنها ما يحدثنا عنه أسامة نبيه، لاعب نادي الزمالك والمدرب العام لمنتخب مصر الأسبق، وآخر نشاطاته تدريب فريق "الكوكب السعودي": "إن ذكرياتي مع شهر رمضان كان أجملها الدورات الرمضانية، ثم بعد ذلك المباريات الرسمية التي خاضها في الشهر الكريم، خصوصا الفوز ببطولة إفريقيا في ياوندي بالكاميرون 2001، والتي عانينا فيها بسبب الصوم والصيف معا، لكننا كنا نتمتع بحالة من الصبر الجميل على ذلك".

ويضيف نبيه، من أكثر المواقف الطريفة المضحكة التي حدثت معي: هو عندما كنت في الدوري الياباني في شهر رمضان وظللت أنا واللاعبون المصريون نصوم لمدة عشرة أيام ونفطر مع غياب الشمس هناك في الساعة الثامنة.. وكانت المفاجأة التى كشفها السفير المصري خلال زيارته لنا أن أذان المغرب موعده الساعة التاسعة، وهو ما جعلنا نضحك ساخرين من أنفسنا لأننا اعتمدنا على توقيتنا الشخصي وحجتنا في ذلك اختفاء الشمس.

ويوضح نبيه: "ومن أجمل ما حدث معي في رمضان هى الأيام التي قضيناها معا في المعسكرات الخارجية والاختلاف فيما بيننا حول فتاوي الصوم والإفطار والمواعيد".

ويقول رضا عبد العال لاعب منتخب مصر الأسبق، في ذكرياته مع رمضان: "كنت أعاند المدربين في الصوم والإفطار، فيضطر المدرب لاستبعادي من المباراة، علي الرغم من أن مشكلتي لم تكن مع كوني لن أصوم، ولكن كانت في التمييز من المدربين بإعطاء تعليمات للاعبين معينين بالإفطار وعدم الصوم، الذي كنت أقابله من جانبي بالعناد فأصوم".

ويضيف عبد العال: "الصوم كان لا يشكل لي عائقا من حيث الطعام، لكن مشكلتي كانت مع الماء والعصائر لما نبذله من مجهود بدني".

ويشيد عبد العال بأخلاق اللاعبين غير المسلمين في كونهم كانوا يراعون مشاعر زملائهم في عدم الأكل في نهار رمضان، ويوضح أن الآن أغلبية اللاعبين لا يصومون دون أي حرج فى ذلك.

يقول حمادة عبد اللطيف لاعب نادي الزمالك: "كنا دائما ما نخوض مباريات مهمة في شهر رمضان الفضيل وتكون لقاءات صعبة بسبب الصوم، ومع ذلك كنا نرفض الإفطار، وهو ما يجعلنا نقدم مستوي ضعيفا بسبب الإرهاق، خصوصا في المباريات التي يكون توقيتها بعصر رمضان".

ويضيف عبد اللطيف: كنا نأخذ معنا كمية كبيرة من معلبات الطعام في المعسكرات الخارجية الإفريقية لعدم جودته هناك.

ويسرد عبد اللطيف عن مواقفه الطريفة، كنت أمثل على المدرب بأنني فاطر في نهار رمضان حتي لا يستبعدني من التشكيلة الأساسية للمباراة، وأنا بالأساس أكون صائما.

أسامة نبيه

هاني رمزي

أسامة نبيه: صمنا عشرة أيام فى اليابان وفى النهاية اكتشفنا أننا كنا نفطر قبل الأذان

حمادة عبد اللطيف: «كنت أمثل على المدرب بأننى فاطر حتى لا يستبعدنى من التشكيلة»

ويروي ربيع ياسين لاعب النادي الأهلي الأسبق عن ذكرياته مع الشهر المبارك فيقول: "كنت أفضل اللعب وأنا صائم برغم التصريحات بالإفطار، ومن المصادفة الجميلة أننا كنا نفوز في أغلب المباريات التي كنا نلعبها في نهار رمضان، وأذكر منها لقاء للأهلي في الخارج فزنا بخماسية نظيفه أحرز فيها الأهداف الخمسة اللاعبون الصائمون فقط، وكذلك في مباريات المنتخب".

ويضيف ياسين: "رمضان شهر ملء بالذكريات الجميلة جدا بالنسبة لنا خصوصا في المعسكرات الخارجية، فكنا نقوم بتوزيع المهام بين اللاعبين بنظام .. فعلي سبيل المثال كان طه إسماعيل هو الإمام لنا وبعد صلاة التراويح يلقي علينا درسا دينيا، ومصطفي عبده مختص بكونه المسحراتي الذي يوقظ اللاعبين وبالفعل كان محترفا في تقليد الصوت".

تحدث وائل القباني نجم نادى الزمالك الأسبق عن ذكرياته مع شهر رمضان والمواقف الطريفة التي حدثت معه في الشهر الكريم خلال وجوده في الملاعب التي يعد أبرزها هو خلال سفرهم للكاميرون ووجودهم فى الأتوبيس الخاص بهم من أجل العودة لفندق الإقامة، حيث قال: انتظرنا اذان المغرب كثيرا ولم نسمعه، فقررت اللجوء إلى حيلة دون علم أحد وقمت بتقليد صوت الأذان، الذي اعتقد البعض أنه الصوت الحقيقي للأذان وأفطروا عليه، وقررت بعدها إخبارهم أنه ليس الأذان الحقيقى وأني قمت بتقليد الصوت لعمل مقلب فيهم.

ويقول هاني رمزي، المدرب العام لمنتخب مصر وهو يتحدث عن ذكرياته في شهر رمضان إنه كان يحب الشهر الكريم منذ طفولته برغم كونه مسيحيا، وأنه كان يشارك في الدورات الرمضانية.

ويضيف رمزي: الغريب بالنسبة لوجودي في النادي والمعسكرات في شهر رمضان، أنني دائما ما كنت أصوم اليوم كاملا مع زملائي احتراما لهم، مع التزامي في المعسكر بتوقيت الإفطار والسحور، فإننى كانت أشرب الماء سرا في غرفتي.

ويوضح رمزي، عندما توليت تدريب منتخب مصر في أوليمبياد لندن 2012، كنت لا أمنع صوم اللاعبين في أيام المباريات، وكنت أمنع التطرق في الحديث حول الصوم والإفطار بالنسبة للاعب من عدمه، وترك ذلك إلي الحرية الشخصية له.

ويضيف رمزي: من الطرائف التي حدثت في الشهر الكريم عند احترافي أنا والتوأمين حسام وإبراهيم في نادي نيوشاتل في شهر رمضان، طلب مسئولو الفريق من حسام وإبراهيم شرب الماء والعصائر فقط في رمضان وعدم تناول الأكل، لكنني شرحت لهم أن هذا الأمر ممنوع تماما أثناء الصيام في الدين الإسلامي".



ربيع ياسين



رضا عبد العال



يقول ليو روستن: (الشجاعة هى القدرة على مواجهة كل ما يمكن تخيله) .. وما الذي يمكنك تخيله ولا تستطيع أن تفعله؟! رسالتى إليك اليوم: افعل الآن ما لا تظن أنك تستطيع أن تفعله «كُنْ شُجاعاً» - نعم- "كُنْ شُجاعاً".

ألم يحن الوقت بعدُ لتتملك زمام حياتك؟ وتوجه مركبك للمرفأ الذي تريد؟! .. أعرف أننا عند هجوم الضغوط ومتطلبات الحياة العاصفة نلجأ لأول مرفأ يمنحنا النجاة من الغرق، ولا يهمنا ما إذا كان هذا المرفأ هو آخر محطاتنا أم لا! فكل ما نريده النجاة ولا شيء غير النجاة.



د. أماني سعد

كاتبة في فنون إدارة الحياة

رسالتى إليك.. «كُنْ شجاعاً»

ولكن كفي.. بالله عليك كفي، أهي النجاةُ من الغرق؟ أم أنه الغرق - طوال حياتك - في سلسلة متصلة من المواقف والأحداث المجبر على التعامل معها لعدم قدرتك على قول "لا" واتخاذ أكثر القرارات شجاعةً في حياتك؟.

أعلم أن الضغوط كثيرة، وأنت تواجه مثلي ومثل الكثيرين المزيد من الضغوط والعواصف كل يوم، ولكن تأمل قول "روبرت فروست" إذ يقول لك ولهم وللذين تنقصهم الشجاعة: "إن أفضل طريق للخروج من المصاعب دائمًا ما يكون من خلال الشجاعة"، وليس بالتخلي عن الشجاعة ولا بالجبن كما تعتقدون.

فهل أنت شجاع؟! .. "كُنْ شُجاعًا من اليوم"

وتسألني ما الذي سأحققه من كوني شجاعًا؟! .. اسأل نفسك أولاً ماذا خسرت لعدم كونك شجاعًا؟ هل خسرت فرصة عمرك في دراسة ما تحب أمامَ ضغوط الأهل؟ أم هل خسرت شريك الأحلام تحت وطأة الضغوط؟ أم هل خسرتَ نفسك عندما رضيتَ أن تكون في وظيفة لا تليق بإمكاناتك وقدراتك؟ أم خسرت عمرك بتمسُّكك بتقاليد وعادات بالية أكل عليها الزمان وشرب؟.

عدِّد لي ما خسرتَ .. لأُعدد لك ما ستكسب إذا استمعتَ لرسالتي إليك اليوم، واتخذت أكثر القرارات شجاعة في حياتك!. أنا لا أطالبك أن تتهور أو تقوم بخطوات غير مدروسة، أنا أطالبك فقط بكتابة هذه القرارات اليوم في ورقة، ووضع جدول زمنيّ لتنفيذها، والشروع في اتخاذ إجراءات فورية للحصول على ما تريد في الحياة.

انظر لنفسك الآن في المرآة، مَنْ ترى؟! هل هذا الشخص الذي أردتَه؟! .. وانظر حولك .. هل هذه الحياة التى أردتَها ورغبتَها؟! إذا كانت الإجابة بنعم، فلا تكمل قراءة رسالتي إليك وهنيئًا لك طريقك الذي اخترتَه بنفسك. وسواءٌ أكان الطريق صوابًا أم لا، ففي كل الأحوال أتمنى لك التوفيق من كل قلبي وتحقيق النتائج التى ترضيك. أما إذا كانت إجابتك بلا، ولا تعرف الشخص الذي تراه في المرآة ولا ترضى بما حولك، فتعال معي أدلُّك على طريق الشجاعة .. عزيزي القارئ من اليوم "كُنْ شجاعًا".

طريق الشجاعة يبدأ باتخاذ القرارات

من اليوم اتخذ قرارات في كل شيء، نعم.. قراراتُك قد تصيب وقد تخطئ، لكنك على الأقل ستدرك القرارات الخاطئة فتستبعدها، وتبدأ في اتخاذ القرارات الصحيحة، وبالتالي تبدأ في توجيه حياتك، وبدء رحلتك بشجاعة.



أدرك أن الوضع المستقر والآمن يغريك بعدم تغيير أيّ شيء في حياتك، فلا بأس أن تكون لك نفس الوظيفة منذ ثلاثين عامًا، ولا ضير من بقائك في نفس المنزل بنفس أثاثه لسنين عديدة! ولا شكوى من دخل بالكاد يواجه احتياجاتك! ولا ضرر من طريقة تفكير رتيبة تتمسك بها طوال حياتك!.. إذا كانت هذه الحياة ترضيك فلن أجادلك؛ ولكني أسألك: هل أنت - بحق - سعيد؟!..

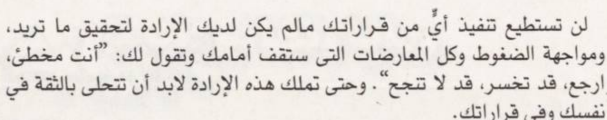
إن تجربة الأمور الجديدة هو ما يجعلك تحصل على نتائج جديدة، أما التمسك بنفس الأشياء، فسيجعلك تحصل على النتائج نفسها طوال حياتك. يُعرِّف اينشتاين "الجنون" فيقول: "إنه فعل نفس الأشياء مع توقع نتائج مختلفة".

إن الشجاعة والإقدام على المخاطرات البسيطة واتخاذ القرارات الشجاعة قد يعرضان حياتك لبعض حالات الفشل والإخفاق، ولكن بالتأكيد سيحققان لك المزيد من النجاحات والانفتاح على الفُرص التى قد تنقل حياتك من مجرد حياة عادية إلى حياة بهيجة وسعيدة ومليئة بالمتع والخيارات اللا محدودة.. ألا توافقني؟!.

يقول روبن شارما: "المخاطرة الحقيقية هى الحياة بلا مخاطرة".

قوِّ إرادتَك

لا أعرف غير الصيام فريضة تُوسّع الصّدر، وتقوّي الإرادة، وتزيل أسباب الهم، وتعلو بصاحبها إلى أعلى المنازل، فيكبر المرءُ في عين نفسه، ويصغر حينها كلّ شيء في عينه.



لن تستطيع تنفيذ أيٍّ من قراراتك مالم يكن لديك الإرادة لتحقيق ما تريد، ومواجهة الضغوط وكل المعارضات التى ستقف أمامك وتقول لك: "أنت مخطئ، ارجع، قد تخسر، قد لا تنجح". وحتى تملك هذه الإرادة لابد أن تتحلى بالثقة في نفسك وفي قراراتك.

فكيف تكتسب هذه الثقة؟! أقول لك: "تدرب عليها". فكلما أنجزت عملاً يخالفك فيه الآخرون ونجح، قل لنفسك: "كم أنا مصيب دائماً"! وكلما أخفقت في عمل قل لنفسك: "ما الذي استفدته من هذا الإخفاق لتحسين خطواتى التالية نحوَ النجاح؟".. إن الثقة تدريب على ممارسة الحياة بتفاؤل وإيجابية، وكلما كنا واثقين متفائلين زادت فاعليتنا في تحقيق النجاح.. لذا قوِّ إرادتك، وثق في إمكانياتك وقدراتك وطريقة تفكيرك الإيجابية، تكن أكثر المحظوظين في الحياة.

تقول فيليس جورج: "يتعين عليك أحياناً أن يملأك اليقين والثقة في خطواتك" كُن مبادراً

إن من أهم متطلبات الشجاعة المبادرة .. فتعوَّد أن تكون مبادرًا .. أن تُسيِّر حياتك بنفسك ووفقًا لقراراتك.. أن تقوم كل يوم صباحًا وتعمل بجد لتحقق أهدافك أنت لا أهداف الآخرين، لا تكن ضمن أهداف أحد وتتركه يمسكَ بدفة حياتك! كذلك لا تترك سلطةً للظروف لتجبرك باستمرار على التعامل مع أمور طارئة.

تحمَّل دائمًا مسئوليتك عن حياتك، فلا أشخاص ولا ظروفَ ولا أسباب ولا أعذار تلصق بها تأخرك، أو إخفاقاتك. بادرْ وكُن رُبَّان سفينتك، ووجه دفَّتها. قل لنفسك: "أنا قادر – بفضل الله – على تغيير حياتي للأفضل".

كمثال: إذا أردت أن تُصلح علاقاتك مع زوجتك أو أبنائك، فبادر بأفعال تدل على نواياك الحسنة، ولا تنتظر تدخلات الآخرين في حياتك العائلية، وإذا أردتَ أن تقترن بفتاة أحلامك فتقدم لوالدها، وأطلب يدها للزواج قبل أن يتقدم لها غيرك، وإذا أردتَ الحصول على امتيازات وترقية في عملك، فبادر بالقيام بالمشروعات الواعدة، وعرض الأفكار الجديدة التى من شأنها تعضيد ترقيتك، وإذا أردت زيادة دخلك فبادر بعمل مشروع جديد، وادعُ كلَّ مَنْ يرغب في الاشتراك معك لتدعيم مشروعك .. إن المبادرة هى ما يلزم الشخصيات الشجاعة ويعطيهم العزيمة للاستمرار في تحقيق النجاح، والحصول على كل ما يحلمون به في حياتهم .. لذا كُن مبادرًا .. "كُنْ شجاعًا".

تغلَّبْ على مخاوفك

قد تكون لديك تجارب سابقة فاشلة مع الحياة، ولا تريد الفشل من جديد. فلا بأس، انتظر في ساحة الانتظار.. دع الآخرين جميعهم يمرُّون من أمامك ويأخذون ما يريدون!.. وأنت استمر في الانتظار! واستمر في إبداء الحجج والأعذار! .. لا بأس من الاستمرار في الانتظار حتى الموت، ولا بأس حتى في الموت!! إذا كنت لا ترغب في أن تعيش الحياة.. "كُنْ شجاعًا" وقفْ في الصف، وتغلب على الماضي ومخاوفه الوهمية، التى تسجن أحلامك فيها، فقد حان الوقت للشجاعة، حان الوقت لصناعة المستقبل، والتخلص من أسر الماضي .. حان وقت نجاحك.

تقنية بسيطة يمكنك استخدامها لزيادة صفة الشجاعة لديك (صُنْع الرابط):

■ تذكر تجربة ماضية كنت فيها شجاعًا جدًا.

■ اصنع رابطًا لهذه التجربة؛ وليكن الربت على الكتف، أو تشابك اليدين، أو رفع إصبع الإبهام وأنت تستحضر مشاعر الشجاعة .. اختر الرابط الذي تشاء لتجربتك الشجاعة.

■ عندما يحدث لك موقفٌ ما يستلزم منك الشجاعة؛ استحضر الرابط حتى تشعر بنفس المشاعر (مشاعر الشجاعة)، وعندما تبلغ مشاعر الشجاعة لديك أوجها .. اترك الرابط وتحرك نحو غايتك.

■ لا تفكر في الرابط بعد وصول مشاعرك لأوجها .. فكّر فقط في الموقف الحالى واشعر بمدى قوتك في السيطرة على كل ما يواجهك. كلمة أخيرة لكل مَن تنقصه الشجاعة: "كُنْ شجَاعًا"

نعم "كُن شُجاعًا"، لم يفُتْ الأوان قَط لكى تصبح الشخص الذي أردته طوال حياتك، طَالبْ بالحياة التى تريدها وترغبها بل وتستحقها .. طالبْ بحقك في الحياة .. بحقك في أن تُحقق أحلامك وتجعلها واقعًا ملموسًا، طالبْ نفسَك بالالتزام بما تريد تحقيقه، وطالبْ من حولك بالدعم أو بالصمت وعدم الانتقاد عندما يتعلق الأمر بمستقبلك وحياتك .. نعم طالبْ بكل ما هو حقٌّ لك.

يقول رالف والدو إمرسون: "لا تدع التيار يجرفك، اصنع لنفسك طريقًا وحاول السير فيه".

من اليوم .. "كُنْ شُجاعًا.

الشخصية التاريخية

تخيلات درامية

تعتبر الشخصيات التاريخية والدينية والسياسية من أكثر السير الذاتية ثراء، وما أعظم تاريخنا الممتلئ بالأحداث الدرامية والفروسية، وبرغم توافر الإمكانات المادية والتكنولوجية عن ذى قبل، والتى تسمح بالإنتاج الضخم، فنادرا جدا ما نجد الآن العمل العربى التاريخى بعدما كانت قد وصلت الدراما السورية لدرجة كبيرة من الفن فى هذا المجال.

ما يجعل الفرصة سانحة لهجوم الفن الإيرانى والتركى والهندى من خلال التليفزيون والسينما، ولا شك أنها أعمال على أعلى مستوى إبداعى وتلقى نجاحا فى أنحاء العالم وليس فى المنطقة العربية فحسب، لكنها تجسد ما لا يجب تجسيده فى مسلسلات الأنبياء أو تضخم أحيانا من بطولات عادية أو تلجأ للخيال لإضافة تفاصيل ليست موجودة، وعلى سبيل المثال مسلسل "أرطغرل" الذى يحمل قيما ربما نفتقدها فى أعمالنا عن الشجاعة والنبل والعطاء، لكن فى الحقيقة أن هذه الحقبة لم تشهد تأريخا لهذه القبائل التركية، وربما ظهر العثمانيون فى فترة تالية ليسجلوا أعمالهم، هذا إذا لم نتحدث عن الإنتاج الأمريكى فى التليفزيون والسينما، والذى صنع تاريخا من لاشىء وإذا لم يجد أقصوصة أو مذكرات قديمة يقفز للمستقبل لاختراع أحداث تمجد البطل الأمريكى!

وفى ظل تعطش الجمهور للقيمة الفنية مع الجرعة الثقافية العالية، تحظى الآن قناة "ماسبيرو زمان" بشعبية كبيرة لدى المشاهد المصرى، ويستمتع بمشاهدة المسلسلات والبرامج التى قدمت إبداعا يحمل شخصيات جميلة وحوارات راقية ورسالة أخلاقية رغم ضعف الإمكانات المادية والتكنولوجية، مثل أجزاء مسلسل "محمد رسول الله".

ولدينا مخزون رائع لا يعرض وكذلك قصص أروع لا نستفيد من إنتاجها للأسف، فى حين نهدر طاقتنا الفنية فى أعمال لا تناسب الأسرة المصرية ولا العربية، ويمكننا أن ننهل على سبيل المثال من الحضارات القديمة فى بلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر واليمن، ثم لدينا تاريخ الشهداء المسيحيين بأكمله، ولدينا الفتوحات الإسلامية التى قدمت نموذجا واقعيا لإزالة الظلم ونصرة الحق، ولدينا التاريخ المعاصر لمقاومة الاستعمار، وفى مصر ما زالت حرب العاشر من رمضان/السادس من أكتوبر 1973 مليئة بالقصص العظيمة التى تنضب سواء عن بطولات العسكريين أو الأهالى كما جرى أثناء حصار السويس.

ريم عزمى



الإسلام فى هوليوود

ممثلون اعتنقوا الإسلام فى مدينة السينما العالمية

ربما أصبح مألوفا أن يحظى ممثلون هنود مسلمون على شهرة فى بوليوود، لكن الجديد أن ينفذ المسلمون إلى معقل السينما العالمية هوليوود، التى ارتبط دوما بالسينما الغربية وعرف عنها مدى سطوة اليهود فيها، وبالتدريج توطدت صلتها بالإسلام، حيث يهاجر المسلمون إلى أراض جديدة ويحملون ثقافتهم معهم، لذا وجدنا ممثلين وصناع للسينما من المسلمين فى دول أخرى ينتقلون إلى هناك أو من خلال ممثلين وممثلات اعتنقوا الإسلام، كذلك مناقشة قضايا متعلقة بالمسلمين لم يعد أمرا غريبا. وسنبدأ بالتعرف على الممثلين الذين اعتنقوا الإسلام.

ريم عزمى

جيرمين جاكسون


جيرمين جاكسون

أشهر وأقدم مسلم أمريكى فى هوليوود وهو مغن وملحن وممثل، وولد النجم الأسمر جيرمين لاجون جاكسون فى 1954 بولاية أنديانا كمسيحى تابع لطائفة شهود يهوه، وبعد انفصال شقيقه الأصغر ملك البوب الراحل مايكل جاكسون عن الفريق الخماسى للأشقاء جاكسون، اتخذ جيرمين جاكسون أيضا طريقه الفنى منفردا، وشارك فى عدد قليل من الأفلام السينمائية والتليفزيونية. وبحسب الموسوعة الإلكترونية «ويكيبيديا»، فقد تعرف على الإسلام عام 1989، وذلك أثناء زيارة له إلى البحرين، وفي مقابلة مع مجلة «المجلة» السعودية التى تصدر من لندن، قال إنه انجذب إلى هذا الدين عندما تحدث مع أطفال فى البحرين وشده افتخارهم الشديد بكونهم مسلمين ثم تحدث إلى علماء مسلمين، ثم اعتنق الإسلام واختار اسم محمد عبد العزيز، وترددت شائعات أنه أقنع مايكل جاكسون باعتناق الإسلام مما عرضه لمشكلات لكن لم يثبت ذلك، وتزوج مرتين سابقتين وأنجب سبعة أبناء وهو متزوج حاليا من حليمة رشيد.

آيس كيوب

آيس كيوب

هو مثل مجموعة كبيرة من النجوم أغانى الراب السود الذين اعتنقوا الإسلام، وهو ممثل ومغن ومخرج ومنتج أمريكى، وبدأ مشواره الفنى كعضو فى عدد من فرق الراب، وولد باسم أوشيا جاكسون فى 1969 بمدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا، ومن أشهر أفلامه «ثلاثة ملوك» فى 1999 أمام النجم الأمريكى جورج كلونى، وذكرلصحيفة «ذا جارديان» البريطانية، بأنه قد أشهر إسلامه فى 1990.

ماهر شالا على

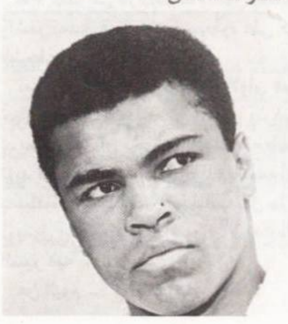
ماهر شالا على

بدأ يتردد على الساحة اسم النجم الأسمر ماهرشالا على، ففاز بجائزة أوسكار ثانية كأحسن ممثل مساعد، وكان يعتبر أول مسلم يفوز بأوسكار، عن دوره فى «الكتاب الأخضر»، وفاز الفيلم بجائزة أحسن فيلم، والفيلم مستقى من أحداث واقعية، وهو على درجة عالية من الإنسانية عن السيرة الذاتية فى إطار كوميدى درامى لعازف البيانو الأسود دون شيرلى، ويشرع هذا العازف الفذ فى القيام برحلة فى صحبة سائقه الذى ينحدر من أصول إيطالية عبر الولايات الجنوبية لتقديم حفلات، وفى نفس الوقت مناهضة العنصرية فى بداية 1962، معتمدا على دليل بعنوان الكتاب الأخضر للفنادق التى تقبل استضافة السود! ولا شك أنه جزء من التاريخ الأليم للسود حتى نالوا حقوقهم. وولد على فى 1974 بولاية كاليفورنيا الأمريكية لأب ممثل وأم كاهنة بروتستانتية، وكان اسمه الأول ماهرشالال هاش باز هو على اسم أحد شخصيات الكتاب المقدس وتربى على المسيحية، واعتنق الإسلام فى 2000 وغير اسمه من جيلمور إلى على.

مجموعة من الممثلين

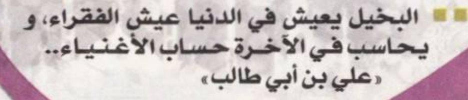
ليسوا فى شهرة السابقين، لكن معروف عنهم اعتناقهم للإسلام، مثل الممثل والكاتب الراحل لويس أركيت، والممثل التليفزيونى الأمريكى الأسمر ديف شابيل، والممثل السينمائى الأسمر ياسين باى، والأمريكى البرتغالى جونسالفيس وهو ممثل ومغن.

من الرياضة للسينما


محمد على كلاى

مثل أسطورة الملاكمة الراحل محمد على كلاى، الذى قدم عددا من الأعمال التليفزيونية، وكذلك الملاكم المعتزل مايك تايسون الذى شارك أخيرا فى فيلم "كيكبوكسر:الثأر" أمام نجم الحركة الكندى - اللبنانى آلان موسي ونجم كرة السلة المعتزل شاكيل أونيل، الذى يركز على الأعمال الكوميدية مثل فيلمى "كازام" والجزء الرابع من "فيلم مخيف". وكذلك فى مجال الغناء، نجد المغنى البريطانى كات ستيفنز المعروف باسم يوسف إسلام، الذى ولد لأب يونانى وأم سويدية، شارك فى فيلمين فى بداية مشواره الفنى.





البخيل يعيش في الدنيا عيش الفقراء، و يحاسب في الآخرة حساب الأغنياء..
«علي بن أبي طالب»

وصايا ونصائح طبية



وجيه فاروق

صوم بلا إجهاد

«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلك تتقون» (183) – البقرة.

من رحمة الله بعباده، أن رخص للمريض الإفطار فى شهر رمضان، فإذا أخبر الطبيب المسلم مريضه أنه إذا صام أدى صيامه إلى زيادة المرض عليه أو إلى إهلاكه، وجب عليه الإفطار.

والفطور رخصة للمريض، كما للمسافر، لكن لو تحامل المريض على نفسه وصام، أجزاه الصوم، ولا قضاء عليه، غير أنه إذا شق عليه الصوم مشقة شديدة ، فليس من البر الصوم فى المرض، بل ربما كان المريض أولى من المسافر بهذا، لأن المسافر الذى يشق عليه السفر، يجب عليه الفطر خشية المرض، فالمرض أشد خطرا، ولهذا قدم فى القرآن على السفر إن كنت مريضا راجع طبيبك قبل البدء بالصيام، فالقول الفصل فى الصيام للمريض أو عدمه هو للطبيب المسلم المعالج، فهو أدرى بحالة المريض وعلاجه.

وصية لتجنب الإحساس بالعطش

حاول تجنب الأغذية شديدة الملوحة، وتجنب التوابل والبهارات، خصوصا عند السحور، لأنها تزيد الإحساس بالعطش. واشرب كمية كافية من الماء مع عدم المبالغة في ذلك.

وصية لتجنب الإمساك

وإذا كنت ممن يصابون بالإمساك، فأكثر من تناول الأغذية الغنية بالألياف الموجودة فى السلطات والبقول والفواكه والخضار، وحاول أن تكثر من الفواكه بدلا من الحلويات الرمضانية.

نوادر

الموت قبل الإفطار

رُؤِىَ أعرابى وهو يأكل فاكهة فى نهار رمضان فقيل له: ما هذا ؟ فقال الأعرابى على الفور: قرأت فى كتاب الله: "وكلوا من ثمره إذا أثمر" والإنسان لا يضمن عمره، وقد خِفت أن أموت قبل وقت الإفطار فأكون قد مت عاصيًا.

السقف صائم

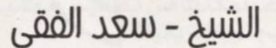
كان أحد الفقراء يسكن فى بيت قديم، وكانت تُسمَع لسقفه قرقعة مستمرة لأية حركة، فلما جاء صاحب المنزل قال له الساكن: أصلح الله حالك، فأجابه صاحب المنزل: لا تخف إن السقف صائم يسبّح ربه، فقال الساكن: أخشى بعد الإفطار أن يُطيل السجود وهو يصلى القيام، فلا يقوم ولا أقوم.

رمضان وأشعب

كان أشعب أشد الناس طمعًا، فدخل على أحد الولاة فى أول يوم من رمضان يطلب الإفطار، وجاءت المائدة وعليها جدْيٌ، فأمعن فيه أشعب حتى ضاق الوالى وأراد الانتقام من ذلك الطامع الشره، فقال له: اسمع يا أشعب، إنٍ أهل السجن سألونى أن أرسل إليهم من يصلى بهم فى شهر رمضان، فامض إليهم وصل بهم، واغنمْ الثواب فى هذا الشهر، فقال أشعب وقد فطن إلى غرض الوالى منه: أيها الوالي، لو أعفيتنى من هذا نظير أن أحلف لك بالطلاق والعتاق أنى لا آكل لحم الجدى ما عشت أبدًا، فضحك الوالي.

رمضانيات





الشيخ - سعد الفقى

لشهر رمضان معى ذكريات لا تنسى فى كل مراحل الحياة. فى الصغر لا يمكن أن أنسى الشيخ، مصطفى أبو عطية، الذى كان يصعد سلم المسجد المتهالك قبيل المغرب وتحديدا عند الغروب، وكنا نراه وهو يتأهب لرفع الأذان. كان صوته رخيما وجميلا. مسجد القرية الوحيد واليتيم لم يكن به ميكروفون كما هو حاصل الآن. البيوت كانت تعتمد على لمبات الجاز والمسجد له خصوصية، فقد كان يضاء بفانوس صغير الحجم. كنا لا نبرح محيط المسجد إلا بعد سماع الأذان كاملا ثم نعود إلى البيوت للجلوس على مائدة الإفطار المتواضعة، وربما كان المظهر الأهم هو التفاف الجميع، البنين والبنات الصغار والكبار، حالة من الوئام

كنا نراها ونستشعرها، وكانت الأسر تتبادل المتواضع من المأكل والمشرب وبعد الإفطار، كنا ننطلق إلى المسجد لأداء الصلاة وسماع الدرس من سيدنا الشيخ عبد الباقى، وكان مأذونا شرعيا للقرية، إضافة إلى ذلك فهو خطيب المسجد، ويؤم الناس فى الصلوات الخمس، وكانت له منزلة بين أبناء القرية، فقد كان يحتضن

الجميع وله علاقة متميزة معهم.وبعد الفراغ.من صلاة العشاء كان الناس يلتفون جلوسا أمام البيوت يتسامرون.ويتبادلون الأحاديث. كنا صغارا وكنا نحلم أن ننال شرف الحضور فى هذه الجلسات.

همزة الوصل التى كانت تربط الحضور النقاء والصفاء والإخلاص والاحترام والتقدير. مشاكل الناس كانت تذوب قبل قدوم شهر رمضان المبارك. الكل كان يتسابق لمصافحة الآخرين، حرصا منه أن يكون صيامه خاليا من الشوائب. الكل كان أحرص على هجر القطيعة والإمساك بالوصال.كنا نرى بأم العين التراحم والتواصل بين الناس، وكان الصغار يحظون بالنصيب الأكبر من العطف والرعاية. لن أنسى الرعاية التى كنت أنالها أنا وغيرى فى أيام الشهر الفضيل، وكنا نسعد من خلال تكليفنا بطلبات البيت، والتى كانت زادا فى طعام الإفطار. زمان كان الناس ينتظرون قدوم الشهر الكريم. مظاهر رمضان كانت تبدأ مع قدوم شهر رحب، وتزداد بقدوم شهر شعبان. رأيت الحزن على وجوه الناس فى أواخر أيامه وكلما اقترب على الانزواء. أما عن صلاة عيد الفطر.

فلها أيضا حكاية أخرى.



عمر عبد الله شحاتة مستشار وزير الاتصالات والتكنولوجيا بمملكة ليسوتو جنوب إفريقيا:

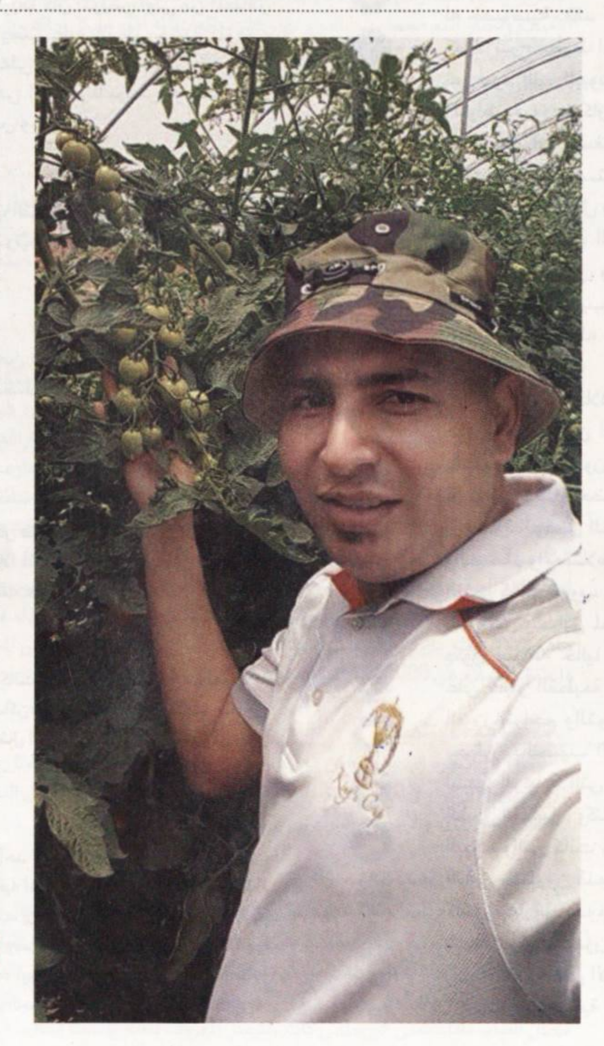
صنعت من الإحباط نجاحات كبيرة

سافرت جنوب إفريقيا عام 2004 وكل ما أملكه 350 دولارا

«مصر حلوة» بناسها الطيبين الصبورين المرابطين برغم كل الصعاب والتحديات .. مر من هنا غزاة وتقلبت فصول التاريخ صعودا وهبوطا ، وظل حب الحياة في الجينات.. ومواجهة متاعبها ،هو التحدي الذي قبلوه منذ 7 آلاف سنة.

هذه هي الشخصية المصرية التى أجمع كل من عكفوا على دراستها، على أنها تتسم بالعند والصبر والمثابرة ، إنها المعادلة التي جعلت الروح المصرية كما هي تتجسدها روح إيزيس ، تمنح الخير والحب والجمال والحب والأمل ..هى دي «مصر الحلوة» التي يظل أهلها في رباط إلى يوم الدين.

الحلقة الثانية عشرة



هذه قصة نجاح لكل من يرغب فى امتطاء الصعاب وتحقيق أعلى معدلات الأداء، وتنطبق هذه المعانى على المواطن المصرى البسيط عمر عبد الله الذى تحدى صعاب الحياة، ووصل اليوم ليكون مستشار وزير الاتصالات فى مملكة ليسوتو، بعد أن كافح منذ نعومة أظافره دون أن يكون له مرشد أو دليل أو ناصح أمين، يدله على الطريق الصحيح. وحفر فى الصخر، وقبل أن يعمل فى كل المهن ومسح البلاط من أجل أن يدخر نفقات الدراسة لتحقيق حلمه بأن يناديه الناس فى شبابه بالأستاذ عمر، وحول كل عوامل الهدم والإحباط إلى منحة وحافز يدفعه للأمام دون الاستسلام للحزن أو استخدامه شماعة لتعليق أسباب الفشل والتأخر عليها، حتى قسوة زوجات أبيه اعتبرها خير محفز للتقدم ولصالحه وليست ضده ، وقد أوضح عمر عبد الله فى حواره مع «الأهرام العربى»، أن العمل كان طوق النجاة ومصدر الحياة منذ أن وعى الدنيا، بالإضافة لتفاصيل أخرى فإلى الحوار.

حوار أجرته -
كريمة عبد الغنى

● بداية حدثنا عن نشأتك؟

كنت أعيش بمفردى بغرفة فوق سطوح منزل أبى القديم دون رعاية أو إرشاد من أحد لدرجة أننى لم أكن أعرف كثيرا من بديهيات الحياة وأبسطها غسل الوجه قبل التوجه للمدرسة أو نظافة رداء المدرسة، الذى أذكر أن لامتنى عليه بشدة فى أحد الأيام الدراسية معلمتى، ونهرتنى يوما ووبختنى لعدم نظافة ملابسى وطالبتنى بالتنبيه على والدتى بضرورة الاهتمام بنظافتى ونظافة ملابسى، ووقتها انهرت باكيا، فاقتربت منى وربّتت على كتفى، وسألتنى عن سر بكائى، فأبلغتها أن أمى متوفاة، وحينها أخذتنى من يدى وعلمتنى كثيرا من الأمور وأولها كيف أغسل وجهى كل صباح قبل التوجه لأى مكان، ومن وقتها شملتنى بعنايتها وعطفها، فنشأتى مررت بأوقات صعبة جدا لا أحب الحديث عنها، فمعاناتى لا يعرفها سوى جيراننا فى القرية فقط، فوالدى كان شخصا طيبا جدا وزيجاته العديدة ربما كانت لرغبته فى تكوين عزوة كبيرة أو لمفاهيم خاطئة أو لنقص الوعى الصحيح لديه، أما زوجاته فقسوتهن على ربما كانت خوفا على مصلحتى، وللاستمرار فى الحياة لم أجد سبيلا سوى العمل لتوفير احتياجاتى ونفقات الدراسة.

● وكيف قمت بتوفير هذه النفقات؟

فعملت فى حرفة العقادة والستائر وورق البردى، التى يمتهنها كل أفراد أسرتى، ولديهم ورش لها عملت معهم فيها، وحين بلغت سن الـ 16 عاما كانت لدى ورشتى الخاصة، وأدخر منها نفقات تعليمى، حتى تخرجت فى كلية الحقوق جامعة الزقازيق عام 2001، وبعد أن أنهيت الخدمة العسكرية، لم أمتهن المحاماة، بل استكملت العمل بالورشة، والذى كان مرتبطا بسوق السياحة فى مصر ومع أى حركة توتر تصيبه يؤثر على عملنا، وهذا ما جعلنى أفكر فى سبيل أخرى للعمل، وفى يوم التقيت مع صديق لم ألتق به من فترة سافر وعمل بجنوب إفريقيا، وحكى لى أنها مناطق واعدة زاخرة بالفرص الجيدة للعمل بعائد وفير، قررت خوض التجربة، كواحدة من التجارب التى سبق وخضتها من قبل، وبالفعل تيسرت لى السبل وساعدنى صديق مع أصدقائه فى سفارة جنوب إفريقيا فى استخراج التأشيرة دون معاناة.

● وهل كانت البدايات ميسرة للحياة والنجاح بجنوب إفريقيا؟

سافرت عام 2004 وكل ما أملكه 350 دولارا، ودون ترتيب مع أحد لتوفير فرصة عمل أو لمجرد ضيافتى، فبدايتى فى جنوب إفريقيا لم تكن بالأمر اليسير وكانت شديدة الصعوبة وقابلت أشخاصا جددا منهم مصريون رفضوا استضافتى أو مشاركتى العمل معهم، فى حين تلقيت دعم شخص فلسطينى مقيم بجنوب إفريقيا تعرفت إليه وأخذت رقم هاتفه فى مركب بالنيل فى القاهرة، وبعد وصولى لجنوب إفريقيا لم أجد مفرا من الاتصال به بعد أن تاهت بى السبل، فقام باستضافتى أسبوعا وعرفنى على العديد من المصريين بمدينة بلوم فونتين، وفى ذلك التوقيت التقيت بمواطن مصرى وعرض على العمل معه فى ديكور الستائر وكنت سعيدا لأننى وجدت عملا "وخصوصا أننى أتقن اللغة الإنجليزية والفرنسية، حيث حرصت على إعداد ذاتى برفدها بآليات العمل فى أى منشأة أو دولة بالخارج، وحصلت على دورات تعليمية فى هذه اللغات منذ فترة طويلة برغم أنها تعليم مجانى فإنى استفدت منها كثيرا"، لكن للأسف



شحاتة فى حواره مع «الأهرام العربى»

قرأت بالمصادفة مقالا عن الهيدروبونيك للزراعة بدون تربة وفى أجواء جنوب إفريقيا جاءت الانطلاقة

الشديد هذه السعادة لم تدم طويلا وتبخرت مع تهرب هذا الشخص منى وعدم الرد على اتصالى هاتفيا، مما وضعنى فى موقف لا أحسد عليه، خصوصا أننى أبلغت صديقى الفلسطينى بوجود فرصة عمل وسكن، وغادرت منزلة، وكان من غير الممكن على نفسى العودة لهذا الصديق وإبلاغه بالموقف الذى تعرضت له، وفضلت المبيت فى الشارع يومين، وهو الأمر الذى لفت انتباه مواطن بنغالى مسلم واقترب منى وسألنى عن سبب معيشتى بهذا الوضع فى الشارع فى ظل الجو قارص البرودة ليلا، وأخبرته بقصتى، فوجدته يعرض على النوم داخل المحل الخاص لحين عثورى على فرصة عمل تمكننى من تأجير مكان للسكن فيه، وعلم بوضعى رجل مصرى فأتى وأبلغنى أنه أولى باستضافتى فى منزله، وعرض على العمل معه ببيع السجاد والنجف والستائر، وبالفعل مكثت أعمل عنده 6 أشهر وبعدها تحسنت ظروفى واستأذنته للانتقال لمدينة أخرى وأبلغته أننى وجدت فيها فرصا أفضل لعملى بالتجارة فى المفروشات والأثاث المنزلى.

● وماذا عن مملكة ليسوتو؟

بعد تنقلى فى معظم مدن جنوب إفريقيا، ذهبت إلى مملكة ليسوتو للتنزه مع صديق، وليسوتو مملكة فى جنوب إفريقيا ذات طبيعة فائقة الجمال، وأعجبتنى هذه الطبيعة بما تذخر به من جبال وهواء نقى، وعلى الرغم من أنه بلد غير غنى ومتأخر عن جنوب إفريقيا، لكنه كان عكس جنوب إفريقيا هادىء وتعداده السكانى قليل لا توجد منافسة تجارية كجنوب إفريقيا، فوجدت فيه مجالا رحبا لتجارة المفروشات والستائر.

● كيف عرفت هذا المجال؟ ولماذا اتجهت للعمل فيه؟

بالمصادفة كنت أقرأ على الإنترنت فوجدت مقالا عن الهيدروبونيك، وتوسعت فى جمع المعلومات عنه وهو عبارة عن زراعة بدون تربة، حيث يمكن الزراعة بأسطح المنازل وفى مواسير المياه وبوضع محلول مغذ، وبالتدقيق فى هذه الأطروحة مع مقارنتها بظروف وأجواء جنوب إفريقيا، خصوصا أن مملكة ليسوتو صغيرة المساحة وقليلة تعداد السكان، بحيث يقدر عددهم بـ 2 مليون و 300 ألف، ولذا وجدت أن هذا المجال جيد لتطبيقه فى هذه المناطق، لأن الزراعة بدون تربة بجانب أنها أكثر صحية فهى تسهم فى خلق فرص عمل عديدة، وتوفير المياه لزيادة نسبة نمو النبات بهذه النوعية من الزراعة ولا تستغل مساحة من الأرض.

● كيف تمكنت من تطبيق وتعميم هذا المجال بجنوب إفريقيا؟

لم أبدأ هذا المجال فى مملكة ليسوتو لعدم توافر الإمكانات المادية لتنفيذه بها، لكننى نفذته أولا بجنوب إفريقيا، حيث إنها دولة غنية وتمتلك الأرض، ونظرا لتعدد مميزات الهيدروبونيك من سواء من حيث إمكانية زراعته فى أماكن صغيرة ونمو أسرع النمو بإنتاجية مضاعفة وصحية، وهى الفكرة التى نالت إعجاب صديق قديم ورجل أعمال فى جنوب إفريقيا واقتنع بجدواها وفائدتها، وشاركنى فى هذا المشروع، وساعدنى فى عرضها على محافظ فى إقليم فى جنوب إفريقيا.

● ماذا كان موقف المحافظ من فكرتكم؟

بهر كثيرا بالفكرة وقال لنا إن هذه الفكرة لابد أن تنفذ فى المدينة، لكننى حرصت قبل التوجه للمحافظ بتنفيذ المشروع عمليا فى منزلى، وهو ما أفادنى كثيرا، حيث طلب المحافظ فى لقائى معه رؤية هذه الفكرة واقعا وليس بالاطلاع على صور، ويريد مشاهد حقيقة، وبالفعل دعوته لزيارة حديقة منزلى لمشاهدة التطبيق العملى للمشروع، وهناك أعجب بشدة بمنظر الخضراوات وطلب منى تنفيذ هذا المشروع فى كلية الزراعة، وبعدها افتتح المشروع وكانت هذه البداية لتعميم المشروع بكل بلاد جنوب إفريقيا، وعندما رأى المحافظ نتائج وثمار هذا المشروع طلب منى تدريب المزارعين، مما خلق فرص عمل كثيرة، هذا إلى جانب أن المشروع تكلفته قليلة وعائدة مربح جدا ودورة رأس المال تعود خلال عام.

● وماذا عن مملكة ليسوتو؟

بدأ الجميع يتحدث عن فوائد هذه التقنية وثمارها المربحة، ووصلت هذه المعلومات لليسوتو من وسائل الإعلام، ونظرا لإقامتى الدائمة مع أسرتى "زوجتى وبناتى الثلاث" فى المملكة، فوجئت بأن الملك يطلب تنفيذه هذه النوعية من الزراعة فى ليسوتو.

● لماذا فضلت الإقامة فى ليسوتو عن جنوب إفريقيا؟

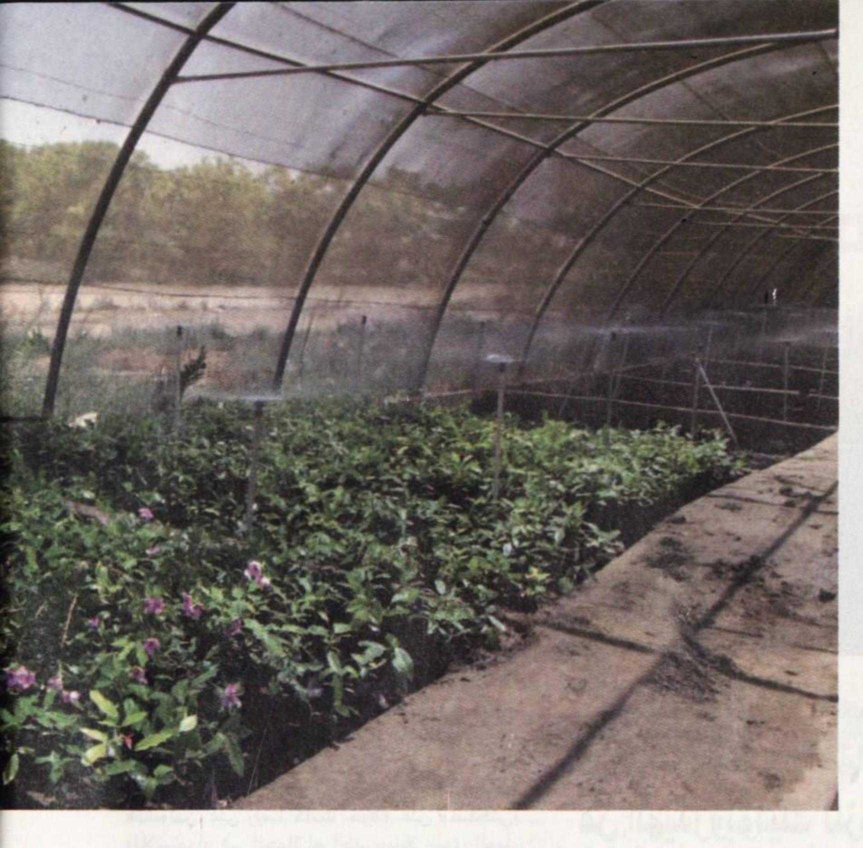
لأن ليسوتو بيئة جميلة وطبيعتها خلابة وجوها نقى، وعلى الرغم من أنها أقل تقدما من جنوب إفريقيا فإن طابعها الريفى وتقاليدها وأعرافها أقرب لطابعنا المصرى.

● دعيت أخيرا لمؤتمر «مصر تستطيع» كواحد من علمائنا بالخارج فكيف حدث ذلك وانطباعك عن هذه الدعوة؟

كرمنى وزير الرى المصرى يوم 1/4 أثناء زيارته إلى جنوب إفريقيا، وهو من اقترح دعوتى على مؤسسة «مصر تستطيع» وهو أمر أسعدنى وشرفنى كثيرا.

● ما إحساسك عندما وصلت لهذا المكان والوضع وماذا تقول عندما تتذكر الماضى؟

الماضى وأحداثه لا أحب الحديث فيها لأننى رأيت فيه أشياء مؤلمة كثيرة، لكنها كانت دافعى للنجاح.



دشن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى المرحلة الثانية من مشروع تنمية وزراعة الـ 100 ألف فدان بنظام الصوب الزراعية بمدينة العاشر من رمضان، والمتمثلة فى 7110 صوب زراعية على مساحة 34 ألف فدان، لسد الفجوة الغذائية، وزيادة الإنتاج الزراعى من أجل التصدير، والمحافظة على مواردنا المائية.

تأتى هذه الخطوة فى إطار عودة مصر للاهتمام بالقطاعات الإنتاجية، سواء الزراعية أم الصناعية، ودخول مصر عصر الزراعة العضوية، وقيام مصر بإنتاج ما تحتاجه من بذور وشتلات زراعية، مع تكويدها، لدخول مصر أسواق التصدير العالمية، وهو ما دعا خوسيه أنطونيو مدير عام شركة روفيبا الإسبانية للقول إن ماحققته مصر خلال العامين الماضيين، تحققه دول العالم فى 30 أو 40 سنة.

حنان البيلى

توفر المياه وتوزع الإنتاجية وتسد العجز فى السوق المحلى

«الصوب» تعيد اكتشاف حضارة مصر الزراعية

تعود البداية عندما أعلن السيد الرئيس عن زراعة المليون ونصف المليون فدان، لم يكن أحد يتصور أن تكون البداية بتلك القوة، والتى تمثلت فى تنمية وزراعة الـ 100 ألف فدان بنظام الصوب الزراعية، وجلب أحدث التكنولوجيا الخاصة بتلك الزراعات من أكثر الدول تطورا، وهى إسبانيا وهولندا والصين والمجر.

تم إرسال بعثات من مختلف الوزارات المعنية لمعرفة جميع التفاصيل المتعلقة بإنشاء الصوب الزراعية وكيفية تشغيلها، وكان على رأس تلك الجهات المكلفة من السيد الرئيس، الهيئة العربية للتصنيع، وقام الفريق عبد العزيز سيف الدين، رئيس مجلس إدارة الهيئة العربية للتصنيع، بالتنسيق مع مختلف الوزارات والهيئات لتصنيع تلك الصوب الزراعية محليا.

وقع الاختيار على مصنع قادر للصناعات المتطورة للقيام بصنع الصوب الزراعية، وبعد عدة زيارات لهولندا وإسبانيا، أعلن المهندس عبد الصادق عبد الرحيم، رئيس مجلس إدارة مصنع «قادر»، أن الهيئة استطاعت تنفيذ عدة نماذج مختلفة القدرات والإمكانات، وأنها قادرة على البدء فى الإنتاج المحلى بداية من الصوب الزراعية المصنعة بأحدث التكنولوجيا الهولندية المتطورة أو بالتكنولوجيا الإسبانية متوسطة التطور، أو إنتاج الصوب الزراعية الاقتصادية المصنعة لشباب الخريجين وصغار المستثمرين، وإنتاج صوب يتم فيها الزراعة المائية بالأسماك، بحيث تنتج الصوبة منتجات زراعية وأسماك.

وأوضح المهندس عبد الصادق أن الصوب المتطورة تصنع فى مصر بنسبة 100%، مؤكدا أن الهيئة العربية للتصنيع اكتسبت خبرات علمية كبيرة فى مجال تصنيع الصوب الزراعية، وكانت البداية فى قرية الأمل بالإسماعيلية، وإنشاء 514 صوبة زراعية و68 بيتا زراعيا، كل بيت فيها مزروع على مساحة فدان كامل، وهذه البيوت والصوب الزراعية، تمت باستخدام التكنولوجيا الهندية الأكثر تطورا، وبالتكنولوجيا الإسبانية متوسطة التطور.

ومنذ اتخذ السيد الرئيس القرار الخاص بزراعة الـ 100 ألف فدان بنظام الصوب الزراعية، أصدر قرارا بتأسيس الشركة الوطنية للزراعات المحمية فى ديسمبر عام 2016، لضمان الإسراع فى التنفيذ والالتزام بالتوقيتات المحددة، والالتزام بالمواصفات الفنية. ومنذ إنشاء الشركة الوطنية للزراعات المحمية والتابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية، أعلن اللواء أركان حرب محمد عبد الحى، رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للزراعات المحمية، أنه تم التعاقد مع شركات إسبانية وصينية للحصول على تكنولوجيا تصنيع الصوب، التى تمكننا من الإنتاج بأقل التكاليف، مع الاحتفاظ بحقوق التصنيع لجهاز الخدمة الوطنية. تهدف الدولة من إنشاء الصوب الزراعية، وهو إنشاء مجتمعات زراعية تنموية متكاملة بمناطق الاستصلاح الزراعى، فى إطار مشروع زراعة المليون ونصف المليون فدان. وقد قامت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، ممثلة فى المركز القومى للبحوث بإعداد دراسة متكاملة لإنشاء 100 ألف صوبة زراعية على مساحة 100 ألف فدان، وقد تم الانتهاء من اختيار محددات المواقع الجغرافية لإنشاء تلك المجتمعات من حيث مصادر المياه ونوعيتها، ووضع التراكيب المحصولية لتلك الصوب.

بسنت فهمى: وجود الخضراوات والفاكهة يخفض أسعارها ويقضى على جشع التجار



وأثناء الافتتاح للمرحلة الثانية، أوضح اللواء أ.ح محمد عبد الحى، أن المرحلة الأولى تضمنت 34 ألف فدان، موزعة على عدة مواقع، منها قرية الأمل بمساحة 100 فدان، وجنوب أبو سلطان على مساحة 12500 فدان، ومدينة الحمام بمساحة 6000 فدان، ومدينة العاشر من رمضان بمساحة 2500 فدان، إضافة إلى مساحة 13000 فدان بمحافظة الفيوم، وأول موقع تم تنفيذه فى غرب مدينة الحمام بقاعدة محمد نجيب العسكرية، بمساحة 6000 فدان، وقد تضمن 100 بيت زراعى عالى التكنولوجيا ومتوسط التكنولوجيا، على مساحة ثلاثة أفدنة، و16 بيتا زراعيا تقليديا، مساحة كل بيت 1.2 فدان، تم إنشاؤها بواسطة الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، فضلا عن 1000 بيت زراعى بمساحة 3 أفدنة، جار تنفيذها بالتعاون مع شركات التحالف المصرى، وستتم زراعتها عقب انتهاء توريدات التهوية العلوية.

الموقع الثانى يقع جنوب منطقة أبو سلطان، على مساحة 12500 فدان، يتضمن 2350 بيتا زراعيا متوسط التكنولوجيا، مساحة كل منها 2.5 فدان، وهى تحت الإنشاء، بالتعاون مع شركة سينوماك الصينية، وسيوفر المشروع 20 ألف فرصة عمل/يوم، وسيجرى تجهيزها للزراعة فى إبريل 2019، والموقع الثالث هو قرية الأمل، ويقع فى منطقة القنطرة شرق، على مساحة 100 فدان، ويحتوى على 529 صوبة زراعية، بإجمالى مساحة 100 فدان، ويعمل بها 300 مهندس وعامل زراعى من أبناء محافظة الإسماعيلية، ويجرى توزيع المنتجات بمنافذ جهاز مشروعات الخدمة الوطنية على القرى المجاورة لقرية الأمل.

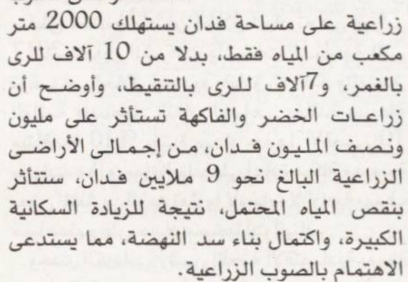
أما الموقع الرابع فهو موقع اللاهون، ويقع فى محافظة الفيوم على مساحة 13000 فدان، وسيتم بناء 1500 صوبة زراعية متوسطة التكنولوجيا، من تصميم مهندس الشركة الوطنية للزراعات المحمية من طراز «الصحوة»، مساحة كل منها 2.5 فدان، ويتميز ذلك البيت الزراعى بتوفير المتطلبات المصرية فى الزراعة من حيث جودة المنتج، وتخفيض تكاليف الإنشاء عن مثيله المصنع فى الدولة الأخرى، بمقدار 25% من التكلفة، وزيادة الإنتاجية بنسبة 20% من حجم المنتج داخل البيت الزراعى، مما يحقق معدلات الأمان المطلوبة ويتطابق مع الأكواد العلمية لإنشاء البيوت الزراعية، ويتيح المشروع 35 ألف فرصة عمل لمحافظة الفيوم والمحافظات المجاورية.

والموقع الخامس هو فى العاشر من رمضان الذى يقع شمال العاشر من رمضان على مساحة 2500 فدان، ويحتوى على 600 بيت زراعى، مساحة الواحد منها 2.5 فدان، وجار زراعة 200 فدان بأشجار المانجو، ويتضمن المشروع محطة للفرز والتعبئة، وقد تم تصميمها بأحدث الأساليب التكنولوجية وبمعايير الجودة العالمية.

وأكد خوسيه أنطونيو، مدير شركة روفيبا الإسبانية، أن شركته تعاونت مع واحدة من أفضل شركات إنتاج بذور الخضراوات لنقل المعلومات الفنية اللازمة لإنتاج أول بذور هجينة مصرية من قبل الشركة الوطنية للزراعات المحمية، لتوفير احتياجات مصر من بذور الخضراوات، بينما أوضح خوسيه جيمينيز، مدير عام شركة ميريديام سيدز الإسبانية لإنتاج وتربية بذور الخضراوات، أن إنتاج البذور عملية مهمة جدا لأى اقتصاد زراعى، ليس فقط بسبب قيمتها العالية، لكن لأنها أيضا توفر النقد الأجنبى اللازم لاستيرادها، وكذلك لأنها أهم عوامل الأمن الغذائى لأى دولة، وأنه يتم الآن العمل مع الشركة الوطنية للزراعات المحمية لجعل مصر أول دولة إفريقية وفى العالم العربى تنتج بذور الخضراوات الخاصة بها.



بسنت فهمى



وأكد خوسيه جيمينيز، أن مصر لديها فرصة حقيقية لأن تكون دولة مرجعية فى مجال التكنولوجيا الحيوية لمحاصيل الخضر، والتعاون يهدف إلى تقديم أحسن الأصناف من الخضر الهجين المناسبة للظروف المناخية المصرية والتى عليها طلب فى الأسواق العالمية، بالإضافة إلى تكوين فريق علمى مصرى وتدريبه ليعمل مع نظيره الإسبانى فى تطوير وإنتاج أصناف بذور مصرية جيدة، إلى جانب تحسين وتطوير بذور جميع أنواع الخضراوات خلال السنوات العشر المقبلة، حتى تستطيع مواجهة التغير المناخى العالمى والأمراض النباتية الجديدة، وكذلك إنتاج وتصدير البذور لجميع الدول الإفريقية ودول الشرق الأوسط، مؤكدا أن ما يراه يحدث على الأراضى المصرية، ثورة زراعية حقيقية، موحيا بضرورة الاهتمام بالإنتاج الزراعى العضوى 100% فى الأراضى الجديدة التى لم تزرع من قبل سواء للاستهلاك المحلى أو التصدير.

الدكتورة هبة نصار، أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، فترى أن إطلاق السيد الرئيس لمشروع زراعة المليون ونصف المليون فدان، والبداية بزراعة 100 ألف فدان بالصوب الزراعية، يمثل عودة واهتماماً بالقطاعات الإنتاجية الحقيقية، وهى الزراعة والصناعة، وهذا اتجاه صحيح، فقد كنا فى الماضى نهتم بالسياحة وأسواق المال فقط، وتلك القطاعات مهمة، لكنها عرضة للعديد من الهزات التى تؤثر وبشدة على معدلات النمو الاقتصادى.

والأهم من ذلك هو عودة الاهتمام بالزراعة وتلبية احتياجات السوق المحلى، وتشغيل العمالة العائدة من الدول العربية التى واجهت فيها صعوبات جمة، التى كانت فى الأصل عمالة زراعية، مما يؤدى إلى تقليل نسب البطالة، هذا بخلاف إمكانية استصلاح أراض كانت غير مستغلة، ويمكن توجيه إنتاج تلك المناطق إلى التصدير للأسواق المحيطة بنا، مما يدر نقدا أجنبيا للدولة.

أما الدكتور جمال صيام، أستاذ الاقتصاد الزراعى بجامعة القاهرة، فيؤكد أن مشروع الصوب الزراعية من أهم المشاريع القومية التى تعمل على توفير المحاصيل الزراعية، بالإضافة لتوفير المياه، مشيرا إلى أن زراعة الخضر فى صوب زراعية على مساحة فدان يستهلك 2000 متر مكعب من المياه فقط، بدلا من 10 آلاف للرى بالغمر، و7آلاف للرى بالتنقيط، وأوضح أن زراعات الخضر والفاكهة تستأثر على مليون ونصف المليون فدان، من إجمالى الأراضى الزراعية البالغ نحو 9 ملايين فدان، ستتأثر بنقص المياه المحتمل، نتيجة للزيادة السكانية الكبيرة، واكتمال بناء سد النهضة، مما يستدعى الاهتمام بالصوب الزراعية.

أما بسنت فهمى، الخبيرة المصرفية وعضو مجلس النواب، فترى أن مشروع الصوب الزراعية من أهم المشاريع القومية التى يتم تنفيذها فى العديد من القطاعات، وتأتى تلك الأهمية من توافر الخضر والفاكهة فى كل الأوقات، وبكميات كافية، مما سيؤدى إلى ضبط أسعارها، حتى لا يتعرض المستهلكون لجشع بعض التجار، أو حتى نتيجة لنقص بعض الأنواع، نتيجة للظروف المناخية، هذا بخلاف إمكانية التصدير التى ستوفر العملة الصعبة، والتى يمكن استخدامها فى استيراد بعض المحاصيل الأساسية كالقمح.

يحتاج إلى أسطول نقل جديد وحملة إعلامية عالمية

5 مليارات جنيه لدعم قطاع السياحة

تعد مبادرة البنك المركزى لدعم القطاع السياحى خطوة مهمة فى طريق مساند القطاع للعودة مرة أخرى للمنافسة بقوة داخل السوق العالمى، لا سيما أن السياحة عانت خلال الفترة الماضية من الكثير من الأزمات، وبدأت طريق التعافى أخيرا، وتعد هذه الدعوة، التى بدأت منذ سنوات وأعلن البنك عن تمديدها، وسيلة من وسائل الإصلاح والتطوير، وكان طارق عامر، محافظ البنك المركزى، قد أعلن فى نهاية العام الماضى عن مد العمل للمرة الرابعة بمبادرتى دعم قطاع السياحة والعاملين فيه حتى نهاية العام الحالى 2019، يتم خلالها قبول أى طلبات تأجيل لاستحقاقات البنوك.

شاهيناز العقباوى

تنطوى مبادرة البنك المركزى المصرى لدعم قطاع السياحة على استمرار إرجاء سداد مستحقات البنوك وإيقاف أى ملاحقات قضائية حتى انتهاء المبادرة فى ديسمبر المقبل، حيث تقرر تخصيص 5 مليارات جنيه لتنفيذ هذه المبادرة التى طرحت بعد اجتماعات بين مسئولين ومستثمرين بقطاع السياحة للوقوف على مقترحاتهم لمساندة القطاع واحتياجاته.

وكان البنك الاهلى قد أعلن أن محفظة تمويلات قطاع السياحة تبلغ 20 مليار جنيه منها 10 مليارات جنيه قروض غير منتظمة، وتستحوذ مديونية قطاع السياحة على 50% من إجمالى محفظة الديون المتعثرة.

كما يشارك البنك فى ضخ تمويلات لقطاع السياحة وفقا لمبادرة البنك المركزى لتطوير المنشآت السياحية والفنادق النيلية العائمة، حيث ضخ البنك أكثر من 1.5 مليار جنيه لـ 13 فندقا منتشرة فى مناطق مختلفة منذ أن إطلاق المبادرته فى فبراير 2017 لتمويل الشركات والمنشآت السياحية التى ترغب فى إحلال وتجديد فنادق الإقامة والفنادق العائمة وأساطيل النقل السياحى بفائدة بسيطة متناقصة 10% بفترة سداد حدها الأقصى 10 سنوات، هذا ويعمل البنك على إعادة هيكلة مديونية بعض المتعثرين الذين تعثروا لأسباب لا إرادية بهدف مساعدتهم على سداد مستحقات البنك.

وجدى الكردانى، رئيس اللجنة الاقتصادية بغرفة السياحة، كشف عن أن المبادرة تسمح بتأجيل أقساط القروض وفوائدها المستحقة لجميع مستثمرى السياحة إلى نهاية العام المقبل بدلا من نهاية العام الجارى، وكان البنك المركزى قد أعلن عن مبادرة لدعم قطاع السياحة فى مارس 2013، وتم مد العمل بها لتنتهى فى نهاية شهر يونيو 2015، ثم تم مدها مرة أخرى لمدة عام، ليستمر مدها حتى نهاية 2019، وكان من المقرر لها الانتهاء فى نهاية العام الماضى 2018.

مد المبادرة عاما جديدا على حد قوله، يأتى بهدف مساعدة هذا القطاع الذى يعد المورد الرئيسى لتدفق النقد الأجنبى، وتشجيع الشركات



على استئناف نشاطها، لاسيما أن قطاع السياحة كان قد تعرض لأزمة شديدة عقب ثورة يناير 2011، مما أدى إلى صعوبة تسديد مستحقات البنوك، وفى الآونة الأخيرة على حد قوله تشهد مصر انتعاشة قوية فى قطاع السياحة مع ارتفاع أعداد السياح القادمين إلى مصر، الذى سيعود على القطاع بالنفع.

بينما يرى الدكتور عادل راضى، رئيس جمعية مستثمرى السياحة بمرسى علم، أنها خطوة ممتازة، فإنه يتم تنفيذها ببطء فرغم مرور ما يزيد على 20 شهرا على إطلاق محافظ البنك المركزى طارق عامر لمبادرة إعادة تأهيل الفنادق والمنشآت السياحية، التى تم تخصيص خمسة مليارات جنيه لتمويل عمليات الإحلال والتجديد لهذه المنشآت السياحية، فإنه لم يستفد من هذه المبادرة إلا عدد قليل من الفنادق، لذا يجب أن تتخلى البنوك عن بعض الشروط لمنح التمويل لأصحاب المنشآت الفندقية.

ولم يبتعد محمد عثمان، الخبير السياحى، ورئيس لجنة التسويق فى الأقصر عن هذه الرؤية، مشيرا إلى أن المبادرة خطوة ممتازة بدأت منذ سنوات لدعم القطاع السياحى، وسبق والتقينا بعدد من مسئولى البنوك لمناقشة بنودها والعمل على تفعيلها بشكل أكثر إيجابية ووجود على أرض الواقع وتوسيع رقعة الاستفادة منها من خلال السماح بزيادة عدد الداخلين تحت مظلتها.

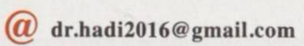
وأوضح أن القطاع يحتاج إلى الكثير من وسائل الدعم سواء من الدولة أو البنوك، التى يأتى على رأسها أهمية الدعاية والتسويق الجيد للقطاع، وهو ما يحتاج معه إلى دعم إعلامى متنوع وهادف لعمل حملة إعلامية خارجية تسهم فى التعريف أكثر بتنوع السياحة داخل مصر.







هادى اليامى



@ dr.hadi2016@gmail.com

حين يكون القصاص حفاظا على الأمن والسلم الاجتماعيين

تعارفت كل الشرائع السماوية والقوانين والتشريعات، على أن الحق فى الحياة هو أقدس الحقوق وأكثرها أهمية بلا منازع، وأن أعظم الجرائم هى القتل، لما فيها من مصادرة الحق فى الوجود، وما يمكن أن تجره من ويلات ومخاطر، إذا لم يتم الأخذ بصرامة وحسم على أيدى من يرتكبون تلك الجريمة النكراء، لذلك تشدد الشارع الحكيم فى ضرورة تطبيق حد القتل على مرتكبيها، لما فى ذلك من مساس بأمن المجتمع وتهديد لاستقراره، وإشاعة الفوضى بين أفراده، إضافة إلى أن الأضرار المترتبة على جريمة القتل لا تقتصر فقط على المقتول، بل تمتد لتشمل عائلته، وجميع من يرتبطون به ويتأثرون بفقده.

كما حذر الإسلام من التهاون فى تطبيق حد الحرابة بحق من يهددون أمن المجتمعات، أو يعيثون فيها فسادا، ويريقون الدماء المعصومة، بغض النظر عن جنسية المقتول أو عرقه أو دينه، مصداقا لقوله تعالى "من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا"، وقوله صلى الله عليه وسلم "لزوال الدّنيا جميعاً أهون على الله من دم سفك بغير حق".

وعندما شرع الله القصاص لم يكن الهدف منه مجرد الانتقام وشفاء صدور أهل الضحايا، بل كان المقصد الأول هو حماية المجتمع من الفساد، والحد من ارتكاب الجرائم، لأن من يفكر فى ارتكاب هذه الجريمة عندما يستحضر أنه سوف يقتل، فإن ذلك قد يكون مدعاة لتراجعه. بل إن القصاص ما شرع فى الأصل إلا رحمة بالعباد، لضمان استمرار الحياة البشرية بأمن وطمأنينة، مصداقا لقوله تعالى "ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون". كما أن الإعلان عن أسماء من تم تنفيذ الأحكام بحقهم يؤدى إلى ردع غيرهم، ويحذر من تسول له نفسه الإقدام على فعل مشابه بأن الجزاء الشرعى فى انتظاره، وأن يد العدالة سوف تطاله لا محالة، كما يبعث برسالة واضحة ومباشرة للتنظيمات الإجرامية داخل المملكة وخارجها، بما يؤدى إلى القضاء على الجريمة وحفظ أرواح الناس وأموالهم وأعراضهم.

لكل ذلك ظلت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها، لا تتهاون فى تطبيق القصاص بحق القتلة، إذا ثبتت عليهم التهمة، وتمسك أهل الدم بحقهم الشرعي، وكذلك فى حالات الحق العام مثل قضايا الإرهاب. وفى هذا السياق فإن إقدام السلطات أخيرا على تنفيذ أحكام القصاص بحق 37 من الإرهابيين، هى خطوة طبيعية ومطلوبة بشدة، نظرا لخطورة وبشاعة الجرائم التى ارتكبها أولئك القتلة المتطرفين، وطبيعة التهم التى تمت إدانتهم بها، والتى تشمل تبنى الفكر الإرهابى المتطرف، وتشكيل خلايا إرهابية للإفساد والإخلال بالأمن، وإشاعة الفوضى، وإثارة الفتنة الطائفية، والإضرار بالسلم والأمن الاجتماعي، ومهاجمة المقار الأمنية، باستخدام القنابل المتفجرة، وقتل عدد من رجال الأمن غيلة، وخيانة الأمانة بالتعاون مع جهات معادية بما يضر بالمصالح العليا للبلاد. وهو ما يوضح بجلاء الخطر الذى كانوا يمثلونه على المجتمع. وغنى عن القول إن التمسك بتنفيذ الأحكام الشرعية فى أمثال هؤلاء الخونة، الذين ارتضوا التورط فى قضية الخيانة العظمى، بتواصلهم مع جهات خارجية معادية لبلادهم، يمثل كلمة السر فى نجاح المملكة المتواصل فى حربها على الإرهاب وتنظيماته، واجتثاث شأفته والقضاء عليه من جذوره، ويدرك العالم أجمع أن السعودية قطعت شوطا كبيرا فى هذه المهمة النبيلة، وسبقت جميع دول العالم فى تنفيذها.

والجميع يعلم أنه فى مقابل الذين تطبق بحقهم الأحكام الشرعية، فإن هناك آلاف الذين تحوم حولهم شبهات التورط فى أعمال إجرامية ولا يزالون يخضعون للتحقيق والتحري، وآخرين تم توجيه الاتهامات لهم رسميا وتجرى محاكماتهم بصورة طبيعية وشرعية تستوفى وقتها وإجراءاتها، بدون تعجل أو تسرع، وتوفر للمتهمين كل حقوقهم القضائية من دفاع واستئناف وخلافه، برغم أن أولئك المتطرفين المجرمين لم يمهلوا ضحاياهم دقائق محدودة ليغادروا أماكن جرائمهم النكراء. كما أن السلطات المسئولة لا تنفذ أحكام القصاص، إلا بحق من يثبت بصورة لا تدع مجالا للشك أنه تورط فعليا فى قتل الأبرياء، وهناك آلاف من المغرر بهم يتم استيعابهم فى المجتمع بعد استتابتهم، شريطة ألا تكون أياديهم قد تلطخت بدماء الأبرياء. وتتاح لهم فرصة العودة لحياتهم الطبيعية مرة أخرى، أفرادا صالحين منتجين مسالمين، بل وتتم مساعدتهم ماليا وعمليا لتجاوز تلك الفترة السوداء من حياتهم.

وهناك للأسف من يحاولون التباكى بذريعة حقوق الإنسان، فعلى هؤلاء إدراك أنه لا ينبغى التعاطف مع الإرهابيين، الذين قصدوا زعزعة الأمن وإلقاء الرعب بين الناس وتعريض حياتهم وأمنهم للخطر، وأن هذا التعاطف أولى به الأبرياء الذين يفقدون أرواحهم وتضيع أموالهم بسبب تلك التصرفات الخارجة على القانون، فأى الناس أحق بالتعاطف؛ الذين قتلوا غيلة وضاعت حياتهم بلا ذنب، بأيدى فئة مجرمة باغية وخارجة على القانون، أم أولئك الذين يستهينون بالأرواح المعصومة، ولا يتورعون عن إزهاقها؟ ومن الذى يستحق الوقوف معه ومساعدته؟ من فقدوا آباءهم وإخوانهم وأبناءهم بلا سابق إنذار ودون جريرة، أم من بلغ بهم الاستخفاف أن يقدموا على قتل أشخاص ربما لم يرتبطوا معهم بأى سابق معرفة، لمجرد أنه تصادف مرورهم بأحد المواقع التى شهدت تنفيذ عملياتهم الإجرامية؟

ولأولئك الذين لا يرون فى الحياة شيئا جميلا، ويذرفون دموع التماسيح تعاطفا مع من لا يستحقون التعاطف والشفقة، أقول إن أمن هذه البلاد المباركة التى اصطفاها الله بأن جعلها مهبط وحيه، وشرف قادتها وأهلها بخدمة حرميه الشريفين، واستضافة الحجيج والمعتمرين والزوار، أهم وأكبر وأعظم من الالتفات إلى أصواتهم المشروخة، أو التأثر ببياناتهم الصفراء المغرضة، فقد مارست المملكة فضيلة الصبر بما يكفي، وعندما يحين أوان الحزم والحسم، فإن قادتها لن يترددوا فى ذلك، والمملكة إذ تمضى فى هذا الطريق فإنها لا تلقى بالا للأصوات التى تحاول التشويش عليها، ولا تأخذها فى الحق لومة لائم، حرصا منها على تطبيق شرع الله، بما يحقق مصالح شعبها والمقيمين على أرضها.

لؤى الداوود فنان أردنى تربى على الفن المصرى:

أتمنى وجود متحف خاص لوجوه الفيوم



«البلد الوحيد الذى لا تعرف شعورك تجاهه، هى مصر، أم الدنيا، وأتوقع أنها سميت بهذا الاسم لأنك لا تستطيع التمرد عليها، لأن شعورك تجاهها يمنحك يقينا بأنها موجودة فى داخلك بالفطرة، إنها تهذبك وتعطيك أكثر مما تعطيها، مصر ليست بلدك، بل هى هويتك، خشونة فى طبيعة الحياة، ناعمة الأثر، تحاول أن ترفضها لكن لا تستطيع، تستفزك فى الشعور بها، تحبها بالفطرة، وتشبه الإنسان فى تصرفاته، وشعبها يعطيك ما يحتاجه».

بهذه الكلمات بدأ الفنان الأردنى لؤى الداوود حواره مع «الأهرام العربى» وهو فنان تخصص فى «وجوه الفيوم» رسما ودراسة، فضلا عن أنه شرب الفن من خلال الفنانين المصريين مثل حسين بيكار، وجورج البهجورى، وبهجت عثمان، وفرغلى عبد الحفيظ، والذين كانوا ضيوفا مقيمين فى «رواق البلقاء» الذى أسسه والده الفنان خلدون الداوود، وفى هذا الحوار نتعرف معه، على أهمية وفلسفة وجوه الفيوم، وموقفها فى الفن العالمى، وكيف استفاد فن البورتريه فى العالم من هذه الوجوه، وكيف أنها كانت البذرة التى نشأ منها فن الأيقونة فى الحضارة المسيحية، وإلى تفاصيل الحوار.

حوار أجراه :

مصطفى عبادة



«رواق البلقاء» هو مدرستى الأولى للتعرف على الفن المصرى

تعلمت أصول الفن على يد الفنانين المصريين

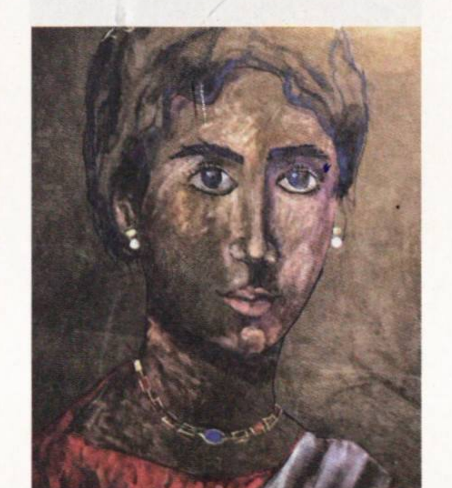


■ **كيف بدأت علاقتك بالفن؟**

أولا اسمى: لؤى الداوود، من الأردن مدينة الفحيص مواليد 1990، مدرس الفنون الجميلة فى الجامعة الأردنية، لكن الأهم هو أننى ولدت وتربيت بين أيدى فنانين مصريين منهم جورج البهجورى، وفرغلى عبد الحفيظ ومجموعة فنانين آخرين منهم بيكار، وأحمد نوار وبهجت عثمان وأحمد صقر، وكانت بدايتى لحب الفن بسبب هؤلاء الفنانين الذين كانوا ضيوف رواق البلقاء، وهو مؤسسة فنية عائلية تستضيف الفنانين، وتقوم بجميع الأنشطة الفنية والمعارض، وأنا نشأت فى هذه البيئة، وكنت مساعدا لهؤلاء الفنانين أثناء استضافتهم فى رواق البلقاء، أنظف الفرشاة، وأحضر الفرشاة وأحضر الألوان، وبعضهم كان يشركنى فى رسم لوحته فى أشياء بسيطة جدا، وفى هذا المناخ تكون وعى الفنى، وأدركت أهمية الفن فى حياة الإنسان، وكذلك تكونت لدى ذائقة فنية خاصة سواء فى قراءة اللوحة أو تحليلها، أو آلية الرسم الفنى والتكنيك الذى تقوم عليه اللوحة، ولا تنس أن هؤلاء فنانين عظماء، ولكل منهم طريقته الخاصة فى الرسم فتعرفت مبكرا على أهم المدارس الفنية، وطرق تكوين اللوحة، وأثناء قيام الفنانين بالرسم، حاولت تقليدهم ورسم اللوحة نفسها، لأرى مدى الاختلاف بينى وبينهم، إلى أن صارت لدى الثقة لأرسم لوحتى وحدى، دون تقليد، ولا النظر إلى أى لوحة أخرى.

■ **متى دخلت مجال الاحتراف؟**

عندما سألت نفسى سؤالا وهو: كيف أتميز، من هذا السؤال بدأت فى البحث عن نقاط ضعف أى فنان، ونقاط التشابه بين الفنانين الكبار، والمقارنة بينهم، ثم عندما بدأت الدراسة الأكاديمية، التى كنت متمردا عليها، لكن بعد فترة أدركت مدى أهميتها للفنان، وفى مرحلة تدريسى لذوى





لؤى الداوود مع محرر «الأهرام العربى»

الفنان لا يمكن أن ينفصل عن محيطه الاجتماعى

وجوه الفيوم أول بورتريهات فى العالم



الاحتياجات الخاصة أيقنت أهمية الفن، على صعيد الحياة وليس فقط على صعيد الإنسان.

■ **ما الذى تعلمته من تدريس الفن لذوى الاحتياجات الخاصة؟**

أنه لا حدود لأى شىء، ولا نهاية للخيال البشرى ولا يوجد قانون صارم يحكم الجمال أو يحدد اللون، فذوو الاحتياجات الخاصة منحونى طاقة جبارة لحب الحياة أولا، ثم عشق الفن ثانيا، وأن أرسم ما أشعر به، وما أريد دون التقيد بأية مدرسة فنية، أو القوانين الفنية ذات الصبغة الأكاديمية.

■ **برغم نشأتك الفنية حاولت دراسة المسرح لمدة سنتين، لماذا لم تكمل دراستك، وما الفرق بين الفن المسرحى والرسم؟**

فى المسرح أنت تنفذ أفكار الآخرين، وفى الفن التشكيلى أنفذ ما أشعر به، وهناك فرق بين الحالتين، فوجدت حريتى مع «الريشة» واللوحة، وبعد معاناة وصراع، ودراسات مختلفة مثل إدارة الأعمال التى كنت متفوقا فيها ومحبا لها، وكنت الأول على دفعتى، لكننى لم أجد شيئا يعوضنى عن مصداقية الفن، والتوحد مع اللوحة، فرسمت وفق جميع المدارس الفنية مثل الواقعية والانطباعية والتجريدية والكلاسيكية والرمزية والمودرن آرت، وجربت فى كمية هائلة من المواد المختلفة والتقنيات المختلفة، ثم اتجهت إلى تدريس الفن للأيتام فى الأردن، وهنا اكتشفت عالم الفن الحقيقى، ولمست الواقع والأحاسيس المتباينة والمختلفة، والفرق بين الدراسة النظرية والواقع، فالواقع شديد الغنى، خصوصا وأنت تعمل مع الأيتام.

■ **هل غير ذلك نظرتك إلى الفن؟**

نعم، منحنى أهمية أن أكون صاحب رسالة فى الفن، وليس فنانا فقط، كما منحنى التوازن العاطفى والإرادة، وأن الفنان ليس كائنا منعزلا عن محيطه الاجتماعى، ولا يجوز له الانعزال، وأن الحياة ليس فيها مستحيل.

■ **لم تحدثنى عن دور الوالد فى مسيرتك الفنية؟**

باختصار شديد هو الأساس فى الدائرة الفنية التى عشت فيها، فهو مؤسس رواق البلقاء، فضلا عن أن منزلنا كان مرسما كبيرا للجميع، وبشكل دائم ويومى، وكذلك فإن علاقتى به، علاقة صداقة فنية، ونتبادل يوميا الأفكار والنقاش حول الفن إلى أن وصلت لمرحلة التخصص فى رسم وجوه الفيوم، التى كان والدى أول من عرفنى عليها وأمدنى بالمعلومات الغزيرة حولها، وكذلك الأشخاص الذين على دراية بها.

■ **لماذا وجوه الفيوم؟**

أولا وجوه الفيوم.كانت السبب وراء تميزى، لأنها أول رسوم بورتريهات فى العالم، ووثقت وجوه الإنسان وكانت مرسومة بطريقة تشبهنى، كما أنها تعبر عن حزن الإنسان البشرى، وفرح وأمل الحياة، كما اكتشفت بعد قليل أن أغلب الفنانين المصريين . دون أن يدركوا . تأثروا بتقنية رسم الفنان المصرى القديم الذى رسم وجوه الفيوم، خصوصا فى ملامح الوجه والعين الدائرية، ذات الملمح القبطى، هذا دفعنى إلى دراسة تفصيلية حول لماذا وكيف وما الهدف وتاريخ هذه الوجوه.

■ **وماذا اكتشفت؟**

اكتشفت أنها ذات انطباع واحد، وأرجح أن سبب هذا الانطباع، فى الوجوه هو لمسة وبصمة الفنان نفسه، وهى الفكرة التى لم تذكر سابقا فى أية دراسة، فهناك تكنيك معين اعتمد عليه من رسم وجوه الفيوم وهو ثبات النظرة، وزاوية



كل فنانى البورتريه لم يتجاوزوا الفنان المصرى الفطرى

تدريسى للأيتام وضعنى فى قلب الواقع

الوجه، ولم يسأل أى دارس نفسه، لماذا تتميز وجوه الفيوم بالتشابة، وتفسيرى أنا كان هو رؤية الفنان نفسه، وهو فنان مجهول الهوية حتى الآن، برغم أن هناك بعض الباحثين يقولون إنه فنان رومانى، والبعض يقول إغريقى، لكنه فى رأيى فنان مصرى فطرى، كان على علاقة بطبقة النبلاء، وهو فنان واحد قام برسم المئات من الوجوه، حسب المذكور فى الدراسات، وهناك آخرون أكملوا المهمة بعده.

■ لماذا نسبت الوجوه إلى الفيوم وحدها؟

الوجوه المرسومة بهذه الكيفية موجودة فى مختلف المناطق المصرية، لكنها نسبت إلى الفيوم لأنها المنطقة الأولى التى تم اكتشاف الوجوه فيها، وكذلك وجد فيها أكبر عدد من الأعمال الفنية فى فن البورتريه، وتوجد كذلك وجوه أخرى فى مناطق «الهوارة».

■ ما الذى دفعك إلى القول بأنه فنان واحد وليس مجموعة فنانين؟

لسبب أن تقنية رسم الوجوه واحدة، كما تتميز الوجوه حتى الآن بنفس نضارة اللون وجودة العمل، ووحدة المنظور، كما ذكرت لك فى العين الدائرية، فهى واحدة فى كل الوجوه، وتعبيرات الوجه واحدة، وكذلك المواد المستخدمة واحدة فى كل ما عثر عليه من وجوه الفيوم.

■ هل وجوه الفيوم مرسومة من عامة الشعب وقتها، يعنى هل تعبر عن سمات الوجوه فى زمن معين؟

الدراسات تقول إنها مرتبطة بالنبلاء وعلية القوم، وأصحاب النفوذ، وليس من بينها وجوه من عامة الشعب، فهذه الطبقة من علية القوم هى التى تملك ما تدفعه للفنان، وهذا ما أختلف معه، ففلسفة وجوه الفيوم تعبر عن معتقد الخلود، أى لكى تتعرف الروح إلى صاحبها بعد الوفاة، وهذا الاعتقاد لا يخص طبقة معينة، بل هو معتقد سائد فى هذه الفترة التى رسمت فيها وجوه الفيوم، وأيضا هناك ما يقارب المئات من هذه الوجوه لا يمكن أن تكون مقتصرة على طبقة معينة.

■ ما الذى تمثله وجوه الفيوم فى تاريخ الفن فى العالم؟

هى نقطة أساسية فى توثيق مرحلة تاريخية فى عالم الفن، خصوصا فى فن البورتريه، أو رسم الوجوه، لأنها أول رسم واقعى للوجوه فى العالم، وأول بدايات الفن الاحترافى، قبل أن يعرف الفن الحديث تقنية البورتريه، أو مزج الألوان بهذه الكيفية المحترفة، إنها بداية الوعى الحقيقى بالفن فى العالم، ومنها تطور فن البورتريه لدى كل الفنانين، فمثلما تعتبر مصر رائدة الحضارة النحتية فى العالم تمتاز أيضا بأنها من قدمت فن رسم الوجوه لهذا العالم.

■ هل يعتبر فن الأيقونات القبطى نابعا من وجوه الفيوم؟

نعم، فن الأيقونات هو التطور الطبيعى من وجوه الفيوم، فالأيقونة اتبعت التقنية الفنية نفسها فى البداية، من حيث الألوان، وزاوية الرؤية، ثم من حيث الفكرة الكاملة لتوثيق الوجوه الدينية للقديسين والشخصيات الدينية، ولدينا فى طقوس الدفن فى بعض الدول العربية، يقوم أهل المتوفى بوضع صورته فوق القبر، وهو تقليد يرجع إلى فلسفة وجوه الفيوم، دون وعى بذلك، وأتمنى أن تقوم مصر، بتجميع كل وجوه الفيوم الموجودة فى المتاحف العالمية المختلفة، وتقوم بتخصيص مجموعة من العلماء المختصين بالتحليل التاريخى لفن البورتريه، ودراسة أهمية وجوه الفيوم زمنيا وحضاريا وفنيا، لأنها سوف تضيف شيئا مهما لتاريخ الفن، لم يكتشف حتى الآن، ثم تقوم مصر بتخصيص متحف فنى خاص بهذه الوجوه، لتكون مرجعا أساسيا للفنانين، وتوضع على خريطة السياحة العالمية التاريخية والفنية، وأثق أن كل فنانى العالم سيقومون بزيارة هذا المتحف حال إقامته، لأن كل فنانى العالم، يدركون أنه لولا حضارة الفيوم فى فن البورتريه، لما كان هناك فن من هذا النوع، فالفن قبل وجوه الفيوم، كان يرسم على الجدران وبشكل انطباعى، ويعتمد على رسم الحيوانات والرموز وتوثيق الحياة اليومية بشكل عام، وليس توثيق الوجوه، كما فعل الفنان الذى رسم وجوه الفيوم.

■ وما الذى أضفته أنت إلى وجوه الفيوم حين قمت برسمها؟

تخيلت أنه لو أن الفنان الذى رسم هذه الوجوه، كان يعيش بيننا الآن، وفى هذا العصر تحديدا، ما الذى كان سوف يرسمه، قمت أنا برسم الوجوه المصرية المعاصرة والموجودة بيننا، واستخدمت الطريقة الفنية التى اتبعها فنان وجوه الفيوم، وأتمنى أن أكمل أنا مسيرته برسم وتوثيق وجوه المصريين من كل الطبقات ومن كل المناطق، والأطياف، فليس هناك أصدق من الوجه فى التعبير عن ظروف زمنه.

■ هل تمثل وجوه الفيوم لغزا إلى الآن؟

نعم، وما زال كل فنانى العالم يحاورن فى طريقة مزج الألوان، وأهم مجموعة من وجوه الفيوم توجد فى متحف اللوفر، ومتحف تورينو، والبعض يرجح أن أيقونات السيد المسيح مرسومة على طريقة وجوه الفيوم.

الشاعر اللبنانى شربل داغر الفائز بجائزة الشيَخ زايد:

النقد يتراجع فى العالم العربى

يعد الشاعر والروائى والناقد اللبنانى شربل داغر، الفائز بجائزة الشيخ زايد، من أبرز الأدباء فى الساحة اللبنانية والعربية، وداغر كاتب وأستاذ جامعي، له مؤلفات مختلفة، بالعربية والفرنسية، في: الشعر، والرواية، وفلسفة الفن، والآداب، والترجمة والتاريخ، درس فى الجامعة اللبنانية، حيث تخرج منها بإجازة الكفاءة فى اللغة العربية و آدابها، التحق فى باريس بجامعة السوربون الجديدة - باريس الثالثة، وحصل فيها: دبلوم الدراسات المعمقة (1977)، والدكتوراه (1982)، قبل أن يحصل لاحقاً على الدكتوراه الثانية (1996)، وكانت بعنوان: "الجمالية فى العربية" يعمل حالياً أستاذاً متفرغاً فى جامعة البلمند فى لبنان، وصدر له العديد من الأعمال المختلفة.

حوار أجراه - السيد حسين

■ كيف استقبلت خبر فوز كتابك "الشعر العربى الحديث: قصيدة النثر" بجائزة الشيخ زايد فرع الفنون والدراسات النقدية؟

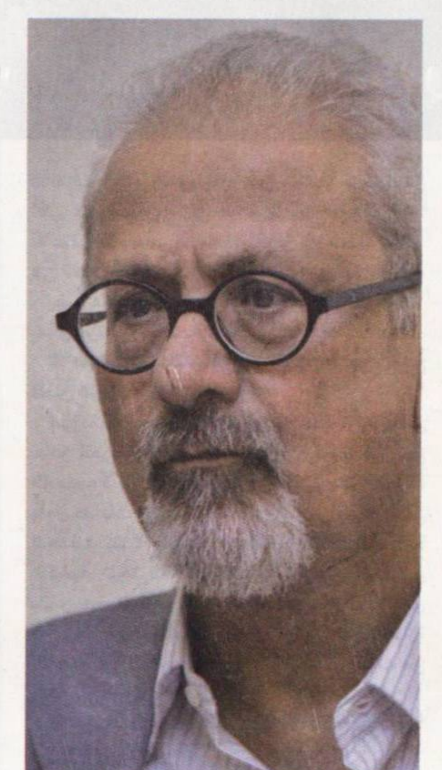
مهما كنتَ تتوقع الفوز، مهما حدثَك الأصحاب عن فوزك "الأكيد"، فإن وقع الفوز يبقى مفاجئًا، ومختلفًا، وما إن ظهر رقم إماراتى على شاشة هاتف جوالي، ارتفعَ منسوب التوقع، وبلغني صوت رئيس اللجنة الشيخ الدكتور على بن تميم يزف إلى النبأ السعيد، ويزيد عليه أقوالا أخرى، ثمينة ولطيفة أحتفظ بها لنفسي، ومعه بالطبع.

■ تقول إن فوزك بالجائزة يعد اعترافا وتشريعا لقصيدة النثر كيف؟

الفوز بالجائزة يعنى - بطريقة غير مباشرة - اعترافًا بالقصيدة، التى طال الجدل حولها فى بلادنا وثقافتنا، فيما لا تشهد ذلك فى بلاد وثقافات الغير. وهذا مما يحسب للقائمين والمحكمين فى الجائزة، إذ انصرفوا إلى تقويم الجهد البحثى المبذول فى الكتاب.

■ ماذا عن كتابك "الشعر العربى الحديث: قصيدة النثر" الفائز بالجائزة؟

هذا الكتاب يقع فى سلسلة من أربعة كتب متتالية أجريتُ فيها تحقيبًا تاريخيًا جديدًا للشعر العربى الحديث: كتابى الفائز هو المحطة الرابعة فى هذا التحقيب. فإن ما قام به كتابى يتعين فى جملة من الاستهدافات التى طلبتُها بمجرد الشروع فى تأليفه: التأكد، أولا، من تاريخ كتابة هذا الصنف الكتابي، سواء فى العربية، وقبلها فى الثقافات الفرنسية والإنجليزية والأمريكية والألمانية. وهو ما احتاجَ منى إلى مجهودات فى تفقد المدونة العربية، حيث جرى الاكتفاء بأسماء، وبتواريخ، من دون التدقيق اللازم فى هذه الحال. كما عملتُ، من جهة ثانية، على بناء المنهج المناسب لدرس هذه القصيدة، ابتداء من نقد ما هو متوافر منهجيًا، ولا سيما كتاب سوزان برنار الشهير حول هذه القصيدة. وهو منهج قام


شربل داغر

التجارب الإبداعية فى لبنان عديدة لكن ما يظهر فى السنوات الأخيرة مقلق

على معالجة جوانب بناء القصيدة، لا الاكتفاء بجانب وحسب منها.

■ هل تكونت رؤية جديدة لقصيدة النثر؟

لا يسعنى إطلاق حكم فى هذه المسألة، لأننى لم أعالج بعدُ هذه القصيدة فى تاريخها الغنى والمتعدد والمتنوع على مدى يزيد على خمسين سنة. ما يمكننى قوله هو إن هذه القصيدة ابتعدتْ - فى عدد كبير من تجاربها - عن أنماطها التأسيسية فى فرنسا والولايات المتحدة الأميركية وإنكلترا. بل يمكن القول إن هذه القصيدة "تطبعت" و"تعربت" وتقيدت بأنماط تعبير مستحبة خارجها، فاستجلبتها إليها.

■ هل استطاعت قصيدة النثر أن تؤسس لنفسها وجوداً وحضوراً فاعلين فى المشهد الشعري؟

للقصيدة بالنثر (كما أحب تسميتها) حضور فاعل وقوى فى المشهد الشعرى العربي، بل تشكل غالب التجديدات البنائية فى هذا الشعر. فهى قصيدة أكثر قربًا من الحياة الجارية، وأكثر ابتعادا عن أنماط باتت مستكرهة أو بليدة، عدا أنها أتاحت للخيال حرية واسعة، فضلًا عن اجتراح تراكيب مبتكرة فى البناء.

■ إلى أين وصلت قصيدة النثر مع الأذن التى أدمنت الإصغاء إلى العمود الشعرى القديم؟

الأذن التى تتحدث عنها اعتادت على غير الشعر القديم أو الشعر الحديث... اعتادت على موروث غنائى فى المقام الأول، ومتجدد مع بعض كبار الغناء العربى فى القرن العشرين. القصيدة بالنثر لم تقطع مع هذا الإرث فقط، بل قطعت فى الأساس مع الإرث الشفهي. هذه القصيدة بُنيت للقراءة، وفى كتاب، فيما نحن نعمل على جرها إلى المنصة، والخطابة، أو الدندنة الغنائية... هذه ليست من طبيعتها، وغياب هذه عنها ليس نقيصة فيها.

■ هل يقلقك تراجع الشعر عن حضوره فى المشهد؟

ما يقلقنى أكثر هو تراجع الكتاب، وتراجع القراءة. ما يقلقنى هو قلة الدراسات التى تعنى بدرس الشعر، إذ إن العناية الفضلى بالشعر تبقى فى ظنى العناية بدرسه.

■ يقول الماغوط فى سيرته: "أريد أن ألغى المسافة بين هذه التعريفات: النثر، الشعر، المقالة. كلها عندى نصوص. إذا قلتَ عنى لست بشاعر، لن أزعل ولن تهتز بى شعرة"... هل يتواءم شربل داغر مع هذا الرأي؟

هذا كلام طيب. وهو بعض ما أنجزتُه هذه القصيدة، إذ تقوم على التركيب الجسور، وعلى كسر الأطر والسياجات السابقة. هذا ما اختبرَه الماغوط فى فتحه أنواع الكتابة على مصراعيها... وهو ما أفعله بدورى فى جمعى بين أنواع كتابية أخرى فى ميدان القصيدة.

■ وهل من مشروع شعرى متكامل فى تجربتك؟

لا يمكننى الحديث عن مشروع شعري، ولا عن كونه متكاملا بالتالي. هذا يفترض وجود خطة، ووجود مرام مسبقة، ووجود استهدافات مقصودة. وهو ما لا يناسب شعرى كليًا. ومن يتتبع مجموعاتي، التى زادت على اثنتى عشر مجموعة، يتحقق من كونها متباينة فى أنماط تركيبها، وفى أنسقة بنائها. فالقصيدة قد تكون قصيرة للغاية، ما لا يتعدى السطر الواحد، وقد تبلغ عشرات الصفحات فى أكثر من قصيدة. هذا يعنى أن بناء القصيدة لا يخضع لقالب أو هيئة مسبقة، وإنما يتحكم به - فى تجربتي، فى تجاربى المتلاحقة - شاغل التجديد البنائى فى كل قصيدة. فكل قصيدة حضورٌ قائم بنفسه.

أما إذا كان الحديث عن "المشروع" يعنى الحديثَ عن "رؤية" أو عن فضاء تعبيرى فى شعري، فهو أمر ممكن، وقابل للبحث بالطبع. إذ إننى أنساق، وأميل، إلى مواقف واختيارات وتصورات تنبع فى صورة مؤكدة من فرديتى التعبيرية، من جهة، ومن ميلى النقدى فى الحكم على القضايا والظروف وغيرها.

■ هل حاولت يوما أن تكتب قصيدة وأخفقت؟ تغافلت عنها فجاءتك فى أوقات لم تتهيأ لها، ولم تكن فى أتم استعداداتك؟

طبعًا، أخفقتُ فى غير مرة، إلا أننى وصلت أو انتهيت مرات كثيرة إلى قصائد ما كنت أقصدها بالضرورة، أو بلغتُها من دون أن تكون نقطة انطلاقها هى التى أدت إليها. لهذا تصيب كثيرين الدهشة إذ أقول: تكتبنى القصيدة فى أحوال كثيرة، وليس لى من أسبقية فيها سوى أننى أتقدم أو أسبق القارئ إليها.

■ كيف تقيم تجربتك فى ضوء هذا الزخم الأدبى المتصارع من حيث تداخل الأنواع؟

لا يسعنى الحكم على تجربتى الشعرية. هى معروضة للدارسين والنقاد والقراء، وهو ما يمكن العودة إليه فى أطروحات جامعية، ودراسات ومقالات تناولتها بالفحص والدرس، وقارنتْها بغيرها، أو أدرجَتْها فى إشكالية تجمعها مع قصائد لغيرى من الشعراء.



لقصيدة النثر حضور فاعل وقوى فى المشهد الشعرى العربى

ما استوقفَ عددًا من الدارسين، وربما أكثر من غيره، فكان المزج الأسلوبي، إذا جاز القول، فى بناء القصيدة، بل المزج بين الأنواع. فغير كتاب ودراسة ومقال توقف عند ما يجمع بين التشكيل والقصيدة، أو بين المسرحية والقصيدة وغيرها. وهو ميلٌ يناسب ثقافتى وتطلعاتى أيضًا. فدراستى تجمع بين الأدبى والتشكيلي، وهو ما يظهر فى العديد من كتبي، إذ جعلتُ، على سبيل المثال، من اللغة، من الأدب، مصدرًا لدرس الفن الإسلامى القديم.

■ هل من خيط رابط بين أجناس الابداع كما تمارسها والكتابة النقدية لديك؟

تصعب على الإجابة عن هذا السؤال. سؤال مربك، بطبيعة الحال، ولا يسعنى إيجاد مثل هذا الرابط. ما يمكننى قوله هو: إن اشتغالى الدراسى والأكاديمى والنقدى فى نظريات الأدب، من شعر ورواية ونقد منهجي، وسعت من معرفتى الأدبية، وجعلتني، بوعى أو بشكل عفوي، أطلب خيارات بعينها، أو أمتنع أو أتجنب غيرها.

وهو أمر ليس بالغريب، ما دام أننا نعرف أن جوانب واسعة من تيارات الأدب ومذاهبه نشأت من خيارات فلسفية، وأن كثيرًا من الفلسفات والنظرات انبنت بعد إعمال النظر فى إنتاجات الأدب.

■ البحث فى الأمور النقدية يبدو ضعيفا على مستوى الوطن العربى، فى رأيك ما الأسباب؟

أوافقك القول إن النقد يتراجع فى العالم العربي. وهذا يعود إلى عدة أسباب، منها أن مصاعب البنيوية فى بناء منهج نقدى مناسب للأدب قاد البعض إلى التخلى التام عنها، فيما يمكن الاحتفاظ بالعديد من مكتسباتها الأكيدة، والصالحة من دون شك فى درس الأدب بأنواعه المختلفة. أما السبب بالثانى فهو ناتج عن نجاحات الرواية، حيث إن نقادًا انصرفوا إلى درس الرواية ظانين أن درسها يجلب لهم الرواج.

■ فى الحياة خسارات كثيرة، هل تعوضنا الكتابة بعض خسائرنا؟

لا شيء يعوض الحياة نفسها. خساراتها وآلامها لا تُرد. فإن فى الأدب ما يجعل الحياة أكثر بهجة، وأكثر تجددًا، ما دام أن الكاتب قابل لتوسعة حياته، بحيث تمده الرواية، على سبيل المثال، بشخصيات قد يحلم بأن يكون عليها، وتعيش أوضاعا يسمو إلى عيشها.. الأدب، بهذا المعنى، تكثير للحياة.

■ ماذا تمثل الكتابة بالنسبة لك؟

باتت الكتابة ملازمة لي، بشكل يومي، ما يجعلنى أرى إليها، وأتعامل معها، مثل طبيعة ثانية، حتى لا أقول أولى لي. الكتابة نَفَسي. ما يجعلنى أشعر بحياة ما، وأنها ممكنة، وأنها مفتوحة على آفاق وشموس وملذات لا تنقطع.

■ يقول الروائى العالمى إرنستو ساباتو: إن كل فنان يطمح تجاه قطعة من الكمال، هل ممارستك لحرفة الأدب خطوة تجاه الكمال؟

لا أطمح إلى الكمال أبدًا. أطمح إلى التعبير عما يشغلنى ألما أو موقفًا أو بهجة.. فللكتابة يدان إضافيتان ليديَّ، ولسانًا يتعدى قدرتى على التلفظ. بل يمكننى القول: إن الكتابة تبعد عنى الموت، وإن يقع فى نهاية طريقي، ما دام أن الكتابة ليس لها بطاقة هوية غير بطاقة التخيل والتجدد.

■ متى يجب أن يتوقف الشاعر عن الكتابة؟

لا أحسن الجواب عن هذا السؤال، ولا أستطيع الاتكال على تجربتى الشعرية للبناء عليها. فقد زاد إقبالى على الشعر، مع تقدم العمر، بدليل أننى أصدرت مجموعتين شعريتين فى السنة الجارية.

■ ما تقييمك للحركة الثقافية والمشهد الإبداعى فى لبنان؟

التجارب الإبداعية فى لبنان عديدة ومتنوعة، لكن ما يَظهر فى السنوات الأخيرة مقلقٌ كذلك. فقد شهدت تجارب الأدباء اللبنانيين منذ الربع الثانى من القرن التاسع عشر تجليات واسعة ومجددة، وانتقلت إلى بقية تجارب الثقافة العربية، سواء فى "الشعر العصري" أو فى "الرواية العصرية"، ثم فى مجلات "الآداب" و"شعر" وغيرها. ما يقلق أخيرًا، هو تراجع منسوب التجديد فى عدد بالغ من تجارب الشباب، فيما نشهد غيرها مما يتصل بتجارب المجددين.

د. يحيى يخلف الفائز بجائزة ملتقى القاهرة للإبداع الروائى:

مصر حاضنة الثقافة العربية

كان الرئيس الفلسطينى أبو مازن قد قلد الروائى «يحيى يخلف» وسام الثقافة والفنون والآداب منذ عامين، لكن لجائزة ملتقى الرواية فى دورتها السابعة التى تمنحها مصر لكاتب عربى من خلال ملتقى الرواية العربية، تأثيرا غير عادى وصدى نفسيا جيدا، وذلك لأنها من مصر، وثانيا لاقترانها هذا العام باسم الروائى السودانى الطيب صالح، لذلك قررت «الأهرام العربي» أن تجرى حوارا معه فور فوزه بالجائزة، فمحاورته أشبه برحلة فى قطار عبر ذاكرة لا تنضب، فهو قامة أدبية لا يختلف عليها اثنان، فقد ولد من جرح النكبة وغرف من الأحداث السياسية التى مر بها ليسطر روايات تحكى تاريخ فلسطين، فكما قال عنه د. فيصل دراج هو ذاكرة فلسطين التى تجمع ما بين السرد والتوثيق، روايته الأولى «نجران تحت الصفر» تحكى ما يعيشه اليمن اليوم برغم أنها صدرت منذ عقود، وتعتبر روايته «راكب الريح» تحمل رؤية استشرافية للمستقبل، خمسون عاما قضاها د. يحيى يخلف فى محراب الكتابة، وهناك حكايات كثيرة جمعت بينه وبين الرئيس ياسر عرفات ومحمود درويش ومعين بسيسو، ونجيب محفوظ والشيخ إمام وحنا مينا وأدونيس، فهيا بنا نفتح خزينة أسراره.

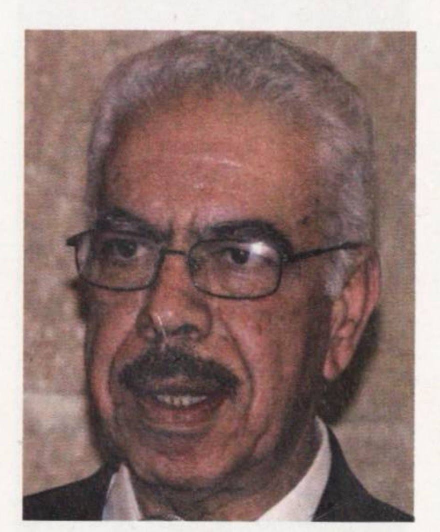
حوار أجرته - حسناء الجريسى

■ **حصلت على العديد من الجوائز العربية كما قلدك الرئيس أبو مازن وسام الفنون والثقافة وها أنت اليوم تحصل من مصر على جائزة ملتقى الرواية فماذا تعنى لك الجوائز؟**

الجوائز والتكريمات تعد حافزا مهما للمبدع، من خلاله يتعرف العالم عليه بشكل أكبر، والعالم كله به نظام الجوائز، عندنا فى البلدان العربية الجوائز مستحدثة، وكان الشعراء يتكسبونها قديما من خلال مدح السلطان، اليوم اختلف الوضع كثيرا، وأصبح هناك عمل أدبى تتوافر فيه الكثير من العناصر الفنية الرائعة، والتى تتنافس إلى المستوى العالمى وتحظى بجوائز وهذا يعتبر شيئا جيدا وإيجابيا جدا، لكن هناك بعض الجوائز التى يشوبها بعض العيوب لأن أعضاء لجنة التحكيم ليسوا فى رأيى بالمستوى المطلوب، حصلت على العديد من الجوائز المختلفة من بلدى فلسطين، ومن مختلف الدول العربية، لكن جائزة ملتقى الرواية تكتسب أهمية خاصة بالنسبة لى، كونها جائزة عربية تتوافر بلجان تحكيمها الأمانة والصدق وهى مصرية، ومصر حاضنة الثقافة العربية، تتلمذنا على يد مبدعيها وأدبائها ومفكريها، وأعتقد أن كل الأمور تكون مبشرة باستمرار فى المستقبل، وكنت سعيدا جدا بأن يقترن اسمى فى الجائزة باسم الطيب صالح الذى تحمل الدورة السابعة اسمه، وأيضا اسمى يقترن ببهاء طاهر الذى حصل على الجائزة فى الدورة الماضية.

■ **خرج الملتقى بالعديد من التوصيات ما رأيك فيها؟**

جميعها مهمة جدا، لأنها اشتملت على تشجيع أدب الشباب واستحداث جائزة أخرى، مصاحبة لهذه الجائزة التقديرية، فضلا عن إصدار مجلة باسم الملتقى وكلها توصيات مهمة.



د. يحيى يخلف

الجوائز والتكريمات حافز مهم للمبدع

■ **فى ظل ما تشهده الساحة العربية من ازدهار، ومع ملتقى الرواية هل سيظل المجد للرواية العربية أم تحفر الرواية الرقمية لنفسها طريقا؟**

أعتقد أن الرواية هى الرواية وسيظل المجد لها، صحيح أن الرواية تتأثر بعصر المعلومات لأن التطور التكنولوجى ييسر عمليات نشر الرواية، وأحيانا نجدها تباع «بى دى إف»، لكن فيما يتعلق بالشكل والمضمون، أعتقد أن التكنولوجيا لا تتدخل فى تقنيات الرواية، التكنولوجيا فقط تسهل نشر وتعميم المعرفة.

■ **بلغت فى عالم الكتابة ما يتخطى النصف قرن فماذا خلال هذه الرحلة من العمل الثقافى والسياسي؟**

تلخيص مسيرة نصف قرن صعب جدا أن نعبر عنه بكلمات قليلة، من جيل النكبة، جيل فقد الوطن والهوية، عملت فى منظمة التحرير انضممت إليها كمناضل لكن لم أترك الكتابة، فاشتغلت فى مجاميع قصصية وقتها كنت فى صفوف الفدائيين، إلى أن تأسست حركة التحرير الفلسطينية، انضممت إليها كمناضل، كنت أكتب فى مجلات الأدب وأطلع على مجلات وظللنا نناضل فى صفوف المدنيين، إلى أن أسست هذه المنظمة إدارات ثقافية وإعلامية على امتداد هذه التجربة الطويلة، غرفت من ذاتى وكتبت عن كل المراحل، أصدرت حتى الآن ثلاث عشرة رواية وكلها تتحدث عن فلسطين والقضية الفلسطينية، وحكايات الإنسان والكثير من التفاصيل التى قد تصبح فى المستقبل مؤثرة فى حياة الشعب الفلسطينى.

■ **د. فيصل دراج كتب عنك مقالا يقول فيه: يحيى يخلف هو الذاكرة الفلسطينية التى تجمع ما بين السرد والتوثيق؟**

د. فيصل كتب مقالا عن روايتى «راكب الريح» والتى فازت بجائزة كتارا وهى تتحدث عن يافا فى القرن الثامن عشر، وفيها يتم طرح الأسئلة على التاريخ وهو ما يجيب عن هذه الأسئلة، الرواية تؤكد أن الحكمة تبقى والغزاة يموتون، الأرض تبقى والإنسان يبقى، هذا ملخص الفكرة، وعنصر الفانتازى يظهر بشكل جلى فى الرواية وأعتقد أن أى رواية إذا لم يتوافر بها عنصر المتعة الفنية ليست رواية جيدة.



د. يحيى يخلف مع محررة الأهرام العربى

محمود درويش شاعر مقاومة لكنه كان يكتب قصائد غزل

متحف عرفات تم تجهيزه بمعايير عالمية ليحكى تاريخ فلسطين من بداية القرن حتى الآن

أبو عمار كان يقول للمثقفين: الثورة ليست بندقية ثائر بل ريشة فنان

■ روايتك الأخيرة «اليد الدافئة» هل هى امتداد لراكب الريح؟

ليست امتدادا لها هى تتحدث عن فلسطين الآن، تتكلم عن حنين الإنسان وأنينه وجمالياته وفيها فانتازيا، فيها حكايات تتحدث عن الحب الذى هو باعتباره أبرز ركائز الحياة الإنسانية، وبناء عليه تجدين فى الرواية قصصا وحكايات عديدة، تتحدث عن الحب الذى هو ركيزة الحياة الإنسانية.

■ أين أدب المقاومة اليوم على خريطة الأدب الفلسطينى؟

أعتقد أن أدبنا منذ الثورة وحتى اليوم مازال أدب مقاومة، وحتى قبل الثورة الإرهاص الثقافى سبق الإرهاص السياسي، فى حماية الهوية وبلورتها، أما الأدب الذى ظهر عام 1948 وسماه غسان كنفانى أدب النكبة، ومازال أدبنا فيه الكثير من الصمود والمقاومة، أدب حماية الهوية، محمود درويش صحيح كان شاعر مقاومة، لكنه كان يكتب قصائد غزل، الحب أحد ركائز الحياة الإنسانية، حتى عندما يشعر المقاومون بالحب يعبرون عنه بالكتابة.

■ ماذا عن متحف الرئيس الراحل ياسر عرفات الذى أنشئ فى فلسطين؟

هذا المتحف أسسته مؤسسة تهتم بحماية تراث الرئيس عرفات وتهتم بالضريح أيضا، طبعا المتحف تم تجهيزه بمعايير عالمية ليحكى تاريخ فلسطين من بداية القرن حتى الآن، المؤسسة تصدر مجلة فصلية اسمها "أوراق فلسطينية" يقبل عليه العديد من الزوار وهذه المؤسسة تعنى بمتابعة شئون الضريح، كما تهتم بتنظيم برامج تربوية وتعليمية، هى جمعية فكرية لتخليد اسم أبو عمار.

■ ماذا عن الجائزة التى تصدرها هذه المؤسسة وأنت أمين عام لها؟

كل دورة نختار لجنة تحكيم، ونعلن للصحف ومن يقع عليه الاختيار يمنح الجائزة.

■ المعروف عن الرئيس الراحل ياسر عرفات حبه وتقديره للمثقفين لدرجة أنك قلت إن درويش ومعين بسيسو تدللا فى عهده فكيف كانت علاقته بك؟

ضحك قبل أن يقول: نعم درويش وبسيسو تدللا كثيرا، أما أنا فعملت مع الرئيس أبو عمار ومع أبو إياد، وكل القيادات السياسية، كنت أمين عام اتحاد الكتاب ووزيرا للثقافة وفى عام 1990 كنت المستشار الثقافى للرئيس، وكنت قريبا جدا من ياسر عرفات، فجيلنا كان يعتبر جيل الكوادر التاريخية والثورية التى أسهمت بشكل كبير فى الحياة السياسية والثقافية الفلسطينية، مسيرة 50 عاما كنت بالحركة الوطنية منذ فترة طويلة، ياسر عرفات كان إنسانا يحب المثقفين، وكان قريبا جدا منهم، وكان بابه مفتوحا لكل مثقف منا، يهتم بنشاطاتنا ويدعمنا فى إقامة المهرجانات، كان يقول إن الثورة ليست بندقية ثائر بل ريشة فنان، قلم أديب وإبرة تطريز، كان يعتبر أن الثورة لها بعد حضاري.

■ ما حكاية القصيدة المشتركة التى كتبها ياسر عرفات مع محمود درويش؟

ضحك قبل أن يقول: هى مزحة كان محمود درويش يقرأ قصيدة "بيروت خيمتنا الأخيرة" للرئيس عرفات فقال له: يا محمود هذه الواو لازم تشيلها وتضع مكانه ثم، فقال له محمود درويش: أنت القائد العام لكنك هنا لست الشاعر العام، وبعد أسبوع كانت هناك أمسية شعرية لمحمود درويش يحضرها كل السياسيين وقرأ نفس القصيدة، وكان الحضور يصفق بحرارة لدرويش فإذا بنا نشاهد الرئيس يصعد للمنصة، خصوصا أنه جاء ولم يأخذ أحد باله منه، فقرر أن يلفت الأنظار بلفتة لطيفة صعد للمنصة وقال: "استنا يا محمود مش دى القصيدة التى كتبتها أنا وياك الأسبوع الماضي" ضحك الناس وصفقوا، فكان جمال الإنسان بداخله.

■ كيف كانت العلاقة بينك وبين درويش؟

كان درويش عضوا باللجنة تحضيرية لمؤتمر اتحاد الكتاب، والتى ضمت إليها غسان كنفانى وماجد أبو شرار وأنيس صايغ، وكنا نلتقى فى مكتب ماجد فى بعض الأمسيات الشعرية والثقافية، لكن العلاقة توطدت أكثر عندما أصدرت روايتى الأولى "نجران تحت الصفر"، حيث سأل على ودعانى لمكتبه ومن وقتها صرنا أصدقاء وتوطدت العلاقة بيننا، وكان لنا مع بعض قصص وحكايات لا تنسى، من بينها أننى كنت الوسيط - بتكليف من أبو عمار - لحل مسألة الخلافات المتكررة بين درويش وبسيسو.

■ كان هناك علاقة بينك وبين نجيب محفوظ وحنا مينه والشيخ إمام ما طبيعة هذه العلاقة؟

كانت تجمع بينى وبين مثقفين كثر مصريين وعرب علاقات وطيدة، لدى صور مع نجيب محفوظ، أول مرة شاهدت فيها نجيب محفوظ فى مقهى ريش، عام 1977 عندما صدرت روايتى "نجران تحت الصفر" وكان مطلعا عليها، آخر مرة زرته أنا ومحمود درويش عام 2005 وكان معنا جمال الغيطانى والشاعر عبد الرحمن الأبنودى ويوسف القعيد، التقينا معه ودار حوار كبير بيننا نشر فى "أخبار الأدب".

■ كيف ترى "نجران تحت الصفر" اليوم فى ظل الأحداث التى يشهدها اليمن؟

التاريخ يعيد نفسه اليوم مرة كمأساة ومرة كمهزلة، طبيعة اليمن الجغرافية لا تمكن أى قوة من السيطرة على الوضع الأمني، طبعا الرواية تحكى حكاية شبيهة بهذه المرحلة، كتبتها عام 1967 وهى تعبر عن تجربة عشتها عندما كنت أعمل مدرسا فى السعودية فى منتصف الستينيات، وكانت شهادة أدليت بها حول هموم واحدة من الحركات التحريرية العربية، عندما كان الصراع وقتها بين الملكيين والجمهوريين فى اليمن، ونجران هى بلدة تقع على الحدود اليمنية - السعودية، وشهرتها جاءت لتطرقها لموضوع كان مجهولا بالنسبة للقارئ العربى فى ذلك الوقت، وكانت هذه الرواية بداية لما يسمى بأدب الصحراء.



هوجان ولمس أكتاف وأبو جبل

فى ماراثون الدراما الرمضانى البقاء للأقوى بدنيا

محمد رمضان يتحدى بـ «الزلزال» والسقا يراهن على الصعيدي

ساعات قليلة ويبدأ ماراثون الدراما فى شهر رمضان الكريم، الذى يحتوى على أكثر من عشرين مسلسلاً، مقسمة بين الدراما والأكشن والكوميديا، لكن الواضح أن موسم الدراما الرمضانى هذا العام، شهد عدة ظواهر أكثرها انتشارا هو اعتماد عدد كبير من النجوم، على الإثارة بالاعتماد على تجسيد شخصيات ذات بنيان بدنى قوي، وتمارس ألعابا قتالية عنيفة، أعتقادا منهم أن هذه "التيمة" هى الأكثر جذبا لجمهور التليفزيون.

فى محاولة لتقديم صورة جديدة للمشاهد استعان بعض النجوم بعنصر الإثارة والتشويق خصوصا فى مشاهد الأكشن بتجسيد شخصيات كانت تمارس الألعاب العنيفة مثل رياضة المصارعة، حيث يلعب ثلاثة نجوم على الأقل دور المصارع داخل الأحداث الدرامية، وهم ياسر جلال ومحمد عادل إمام ومصطفى شعبان .

أحمد سعد الدين

محمد عادل امام

محمد رمضان

بعد نجاحه العام الماضى فى تجسيد شخصية «رحيم»، يدخل ياسر جلال السباق الرمضانى المقبل بمسلسل"لمس أكتاف" يشاركه البطولة فتحى عبد الوهاب وحنان مطاوع ودنيا عبد العزيز وهبة عبدالغنى المسلسل تأليف هانى سرحان ومن إخراج حسين المنباوى .

ويجسد "ياسر" خلال الأحداث دور ملاكم تورط فى أعمال إجرامية، لكنه يقرر التوبة والبعد عن هذا الطريق رغبة فى عيش حياة آمنة مستقرة، إلا أن ماضيه يطارده خصوصا أنه يعرف الكثير من الأسرار مما يجعله هدفا لرجال المافيا الذين يحاولون إرغامه على العمل معهم وإلا سوف يقتلونه، وقد استعد "ياسر" للإطار الخارجى للشخصية من خلال وجوده فى الجيم والتدريب لفترات طويلة حتى

يصل للشكل المناسب للشخصية، وهو ما ظهر عليه خلال الصور والإعلان التشويقى للمسلسل .

أما النجم محمد عادل إمام فيلعب شخصية "هوجان" فى مسلسل يحمل نفس الاسم، حيث تدور الأحداث حول شاب من منطقة شعبية يلقبه أهل منطقته بـ "هوجان" نسبة إلى المصارع العالمي، وذلك نظرًا لكونه يحمل بداخله قدرات خارقة. المسلسل تأليف محمد صلاح العزب ومن إخراج شيرين عادل وبطولة محمد عادل إمام، وكريم محمود عبد العزيز، وأسماء أبو اليزيد وعبير صبرى وأحمد التهامى وميرنا نور الدين .

وعلى نفس النهج يسير النجم مصطفى شعبان، حيث يقدم فى رمضان المقبل مسلسلا بعنوان "أبو جبل" تشاركه البطولة نجلاء بدر ومريم حسن والمطرب الشعبى دياب، والممثلة التونسية عائشة بن أحمد ومحمود البزاوى ومحمد على رزق وغفران محمد، المسلسل من تأليف محمد سيد بشير، ومن إخراج أحمد صالح. وتدور أحداث المسلسل حول عائلة تاجر كبير اسمه "أبو جبل" الذى يمر بالعديد من الأزمات التى تجعله يفقد السيطرة على نفسه.

ينافس الفنان محمد رمضان بـ مسلسل "زلزال" من تأليف عبد الرحيم كمال، وإخراج إبراهيم فخر، وتقع أحداثه فى فترة التسعينيات وتصل ذروة القصة مع وقوع زلزال عام 92، الذى راح ضحيته الكثيرون، ويجسد محمد رمضان دور شاب من عائلة بسيطة، كل همها هو تملك البيت الذين يسكنون فيه وضمان حقهم عند المالك.

وللمرة الأولى تتقدم النجمة الشابة "دينا الشربيني" للصفوف الأولى، حيث تلعب دور البطولة فى مسلسل بعنوان "زى الشمس" تجسد "دينا" شخصية محامية تخوض رحلة مليئة بالغموض والأحداث المثيرة مع والدتها بعد اختفاء شقيقتها التى تختفى فى ظروف غامضة، وتبدأ فى البحث عنها وخلال ذلك تظهر لهما وتحكى ما حدث معها، ولكن فى النهاية سيكتشف الثنائى أن ما يظهر لهما هو مجرد طيف وخيال، المسلسل بطولة دينا الشربينى وسوسن بدر وريهام عبد الغفور وأحمد داود وأحمد السعدنى وأحمد مالك، العمل المأخوذ عن قصة إيطالية وقامت بكتابته مريم نعوم.

جدير بالذكر أن المخرجة كاملة أبوذكرى أكملت تصوير أكثر من نصف المسلسل، لكن حدث خلاف انتهى بالتراضى بينها وبين منتج المسلسل الذى جاء بالمخرج سامح عبد العزيز لتكملة المسلسل، وعندما بدأ سامح العمل اكتشف أن الوقت المتبقى غير كاف لإنجاز المسلسل فاستعان بوحدة تصوير أخرى بقيادة المخرج أحمد مدحت.

من ناحية أخرى تخوض الفنانة الشابة ياسمين صبرى السباق الرمضانى هذا العام بمسلسل "حكايتي"، حيث تجسد ياسمين دور فتاة تتعرض لصدمة عصبية فى طفولتها بسبب وفاة والدها أمام عينيّها، وتدخل فى خلافات مع عائلة والدته وتسافر من الصعيد إلى هناك، وتنطلق الأحداث فى إطار من الرومانسية، المسلسل بطولة ياسمين صبرى ومها أبو عوف وأحمد بدير ووفاء عامر وإدوارد ، تأليف محمد عبد المعطى ومن إخراج أحمد سمير فرج .

استثماراً لنجاح الجزءين السابقين من مسلسل "كلبش" يقدم النجم الشاب "أمير كرارة" الجزء الثالث من المسلسل بعدما تحولت شخصية الضابط "سليم الأنصارى" إلى بطل شعبى يجد فيه الجميع صفات الشهامة والرجولة ونصرة الحق وتحقيق العدالة، وفى أحداث الجزء الثالث سيفاجأ الجميع بعدم رغبته فى الاستمرار بالعمل بوزارة الداخلية.

ويشهد الجزء الثالث انضمام عدد كبير من النجوم من بينهم هشام سليم، وأحمد عبد العزيز، وأحمد العوضى، وهيدى كرم، وأمانى كمال،



دينا الشربينى بطلة للمرة الأولى.. وياسمين عبد العزيز تبحث عن زوجها

وأميرة العايدى، المسلسل تأليف باهر دويدار وإخراج بيتر ميمى.

بعد غياب عامين اختار النجم أحمد السقا أن يطل على جمهوره خلال شهر رمضان بمسلسل ينتمى للدراما الصعيدية جاء بعنوان "ولد الغلابة" ويجسد السقا خلال العمل شخصية مُعلم بسيط بمدرسة فتيات بصعيد مصر، ويدخل فى صراعات كثيرة تحوله من شخص عادى إلى منتقم يبحث عن حقه بعدما يتعرض للظلم، المسلسل تأليف أيمن سلامة، ومن إخراج محمد سامى ويشارك فى بطولته مى عمر ومحمد ممدوح وإدوار وهبه مجدى وإنجى المقدم.

تعود الفنانة ياسمين عبد العزيز إلى الماراثون الرمضانى بعد غياب بمسلسل "لآخر نفس"، حيث تجسد خلال الأحداث دور مهندسة ديكور، متزوجة من الفنان فتحى عبد الوهاب، الذى يتعرض لعملية اختطاف وخلال البحث عنه تكتشف خيانته لها، لكنها تصر على البحث عنه، المسلسل من تأليف أمين جمال وعبد الله حسن وطارق الكاشف وإخراج حسام، ويشارك فى البطولة أحمد العوضى، وإيهاب فهمى، ومحمد عز، وثراء جبيل، وهند عبد الحليم، وأحمد كمال، وحازم إيهاب، ومراد مكرم.

فوجئ جمهور النجمة مى عز الدين عند مشاهدته للإعلان التشويقى لمسلسل "البرنسيسة بيسة" بتقديمها أكثر من شخصية داخل الأحداث منها شخصية الجدة "سكسكة" وهى السيدة العجوز التى تعيش داخل حارة شعبية، وتمتلك شخصية قوية ولها صيت كبير بين أهالى الحارة، كما ظهرت كذلك بدور "بيسة" التى تعمل تارة مُدرسة وأيضاً "طبّالة".

تطل النجمة دنيا سمير غانم على جمهورها طوال أيام شهر رمضان من خلال مسلسل بدل "الحدوتة ثلاثة" الذى تقدم فيه ثلاث قصص مختلفة، كل قصة تظهر على الشاشة فى عشر حلقات منفصلة متصلة بشخصيات جديدة وبصيغة كوميدية المسلسل تأليف شريف نجيب وأيمن وتار ومن إخراج خالد الحلفاوي، وبطولة دنيا سمير غانم وآيتن عامر ومحمد سلام وشيماء سيف.

يخوض الفنان حسن الرداد الماراثون الرمضانى هذا العام بمسلسل "الزوجة الـ18" حيث يظهر من خلال المسلسل بدور صاحب بيت أزياء شهير ولديه هوس شديد بالنساء.

مسلسل «الزوجة الـ18» من تأليف محمد أبو السعد، وخالد أبو بكر، ووليد أبو المجد، ويشرف على ورشة الكتابة أمين جمال ومن إخراج مصطفى فكرى، وتشارك فى البطولة سلوى خطاب، وشيماء سيف، وهيدى كرم، ومحمود البزاوى، ومحمود الليثى، وكوكى، وآية سماحة، وإيناس كامل.

من الظواهر اللافتة للنظر هذا العام هى غياب النجوم الكبار الذين كانوا ملىء السمع والبصر طوال السنوات الماضية مثل الفنان يحيى الفخرانى الذى قدم العام الماضى مسلسل «بالحجم العائلي» والنجم عادل إمام بعد نجاحه فى تقديم مسلسل «عوالم خفية» وكذلك النجمة يسرا والنجمة نيللى كريم.



أحمد السقا

مى عز الدين

ياسمين صبرى

دنيا سمير غانم

دنيا سمير غانم ترتدى ثوب الكوميديا من جديد.. ومى عز الدين بألف وجه

كريم وقمر ورمزى وانتص

"نوسة نحلة" يعيـ

تشهد المسلسلات الإذاعية هذا العام حضورا ملحوظا لعدد كبير من الفنانين من نجوم الدراما والسينما، سواء ممن لهم أعمال تليفزيونية تعرض فى نفس الشهر، أو من لم يحالفهم الحظ وقرروا تعويض غيابهم من خلال الراديو، خصوصا بعد أن أصبح لا يقل أهمية عن شاشة التليفزيون وفى مقدمتهم الفنان كريم عبد العزيز، هانى رمزى، سوسن بدر، أحمد بدير، حلا شيحة، نشوى مصطفى، انتصار، والثنائى أحمد فهمى وهنا الزاهد، السطور التالية تستعرض المسلسلات الإذاعية التى ستعرض عبر الشبكات الإذاعية المختلفة.

عماد بركات

يعوض الفنان كريم عبد العزيز غيابه عن دراما رمضان التليفزيونية هذا العام بالوجود عبر أثير الإذاعة بمسلسل "توأم روحى"، وتشاركه البطولة سوسن بدر وأنعام سالوسة، ومن المقرر عرض المسلسل على شبكة "راديو النيل" عبر محطاتها فى شهر رمضان، يذكر أن آخر أعمال كريم عبد العزيز هو مسلسل «الزيبق» وفيلم «نادى الرجال السرى».

أنا ناس

أما الفنان مصطفى قمر فانتهى من تسجيل 30 حلقة من المسلسل الإذاعى الجديد "أنا ناس" الذى تشاركه البطولة ريهام عبد الغفور، وذلك داخل استوديو 37 بالإذاعة المصرية، ومن المقرر إذاعة المسلسل عبر إذاعة الشرق الأوسط فى رمضان المقبل، وتدور أحداثه فى إطار كوميدى عن شاب وفتاة بينهما قصة حب منذ الطفولة، وأبعدت بينهما الأحداث، ثم يلتقيان مرة أخرى، ولكن الشاب يُصاب فى حادث، وتسعى الفتاة لعلاجه بطريقة حديثة من خلال جهاز جديد.

"أنا ناس"، يشارك فى بطولته ندى بسيونى وأحمد صيام وشريف باهر، وتأليف أيمن فتيحة، وإخراج على مصيلحي.

قمر فى سكة سفر

ويواصل الفنان هانى رمزى تسجيل دوره

...ـار .. نجوم الإذاعة فى رمضان

...ـد حلا شيحه بعد غياب 12 عاما




حلا شيحة



كريم عبد العزيز

انتصار وهانى رمزى

فى المسلسل الإذاعى "قمر فى سكة سفر" المقرر عرضه خلال موسم رمضان عبر أثير إذاعة الشباب والرياضة، ويشارك فى البطولة، ويزو، ضياء المرغنى، انتصار، أحمد حلاوة، موسيقى وألحان الموسيقار حلمى بكر، ومن تأليف فينان نبيل وإخراج محمد صباح وتدور أحداث المسلسل فى إطار اجتماعى كوميدى.

نوسة نحلة ثانك يو

كما تعود الفنانة حلا شيحة بعد غياب طويل من خلال المسلسل الإذاعى"نوسة نحلة ثانك يو" المقرر عرضه عبر راديو النيل ويشاركها البطولة الفنان محمد عبد الرحمن نجم فرقة "مسرح مصر" والمطرب الشعبى أحمد شيبة، وتدور أحداث المسلسل فى إطار كوميدى لايت حول شخصية نوسة التى قدمتها حلا شيحة فى الفيلم الشهير "اللمبي"، وهو من تأليف نهاد وحيد حامد، ومن إخراج صفى الدين حسن.

حلا تقوم هذا العمل أيضا ببطولة مسلسل «زلزال» أمام الفنان محمد رمضان.

عربى إنجليزى

أما الثنائى أحمد فهمى وهنا الزاهد فيقومان ببطولة المسلسل الإذاعى "عربى إنجليزى"، عبر شبكة راديو النيل، وتدور أحداثه حول فتاة أجنبية تقع فى غرام شاب مصري، وتنشأ بينهما علاقة حب تتوج بالزواج، وذلك فى إطار كوميدى، فهمى وهنا يعرض لهما أيضا المسلسل التليفزيوني الواد سيد الشحات.

أحمد فهمى وهنا الزاهد

الشهبندر

ويواصل الفنان الكبير أحمد بدير تسجيل المسلسل الإذاعى " الشهبندر" المقرر إذاعته على موجات القاهرة الكبرى، بطولة نشوى مصطفى، نادية رشاد، مفيد عاشور، وأنعام الجريتلي، ويدور فى إطار اجتماعى من تأليف سعد القليعى وإخراج أمجد أبو طالب.

برنس ونص

وتستكمل أسرة المسلسل الإذاعى" برنس ونص " الذى يقوم ببطولته الفنان طارق عبد العزيز تمهيدا لإذاعته على إذاعة البرنامج العام فى شهر رمضان، وينتمى المسلسل لنوعية مسلسلات كوميديا الموقف، ويشارك فى بطولته أبطال فريق برنامج snl بالعربى نانسى صلاح وأحمد سلطان وإسلام إبراهيم والفنانة عفاف رشاد ومن إخراج محمد لطفي.

مصطفى قمر

عين الحياة

وتواصل الفنانة يسرا اللوزى تسجيل حلقات المسلسل الإذاعى «عين الحياة» بطولة الفنان القدير عبد الرحمن أبو زهرة، ومن المقرر إذاعته عبر أثير إذاعة صوت العرب فى رمضان، وتدور أحداثه فى إطار كوميدى عن بنت الحارة الشعبية الجميلة المتعلمة، ويحدث زلزال يقلب البيوت ويخرجونها من تحت الأنقاض لترى الواقع بعينها، ويرصد أحداثا واقعية حالية ومستقبلية من خلال ما تراه عين الحياة مستقبلا، المسلسل يشارك فى بطولته ميرنا وليد، أحمد ماهر، ناصر سيف، مصطفى حشيش، عواطف حلمي، ميسرة وشريف خير الله، ومن تأليف يسرى الجندى وإخراج هانى فؤاد.

اللى أوله شرط

وتواصل أسرة المسلسل الإذاعى "اللى أوله شرط" للفنانة إنعام سالوسة وسوسن ربيع، تسجيل حلقاته والتى تصل إلى 30 حلقة، والذى من المقرر أذاعته عبر أثير البرنامج العام فى رمضان المقبل، وتدور أحداثه فى حلقات تقوم بتوضيح كيفية الاهتمام بالصحة والمتابعات للصغار وتعليم الأبناء ومعالجة العادات الخاطئة للأسر من خلال الدكتورة التى تقوم بدورها الفنانة سلوى عثمان وإنعام سالوسة التى تقوم بدور سيدة من الحى، لكن لديها وعيا وتقدم النصائح لأهل المنطقة ."اللى أوله شرط" من تأليف ياسر بدوى وإخراج على عبد العال.

شريف مدكور.. كل الناس بتحبك

المعتصم بالله حمدى

كان خبر إصابة شريف مدكور بالسرطان، بمثابة الزلزال الإنسانى الذى حرك مشاعر الملايين، وتحولت الانتقادات لدعوات له بالشفاء، وندم رهيب من قبل منتقديه السابقين، الذين شعروا بظلمهم لإعلامى ناجح، لم يقدم إعلاما مبتذلا أو ألفاظا خارجة، وشعر شريف أن المرض منحة ربانية، وأن المحنة التى حدثت له، كانت اختبارا من المولى عز وجل لإنسان مخلص، وتغيرت سريعا وجهة النظر التى كان يحملها بعض رافضى شريف، الذين أصبحوا من أنصاره ومعجبيه بشكل لم يكن متوقعا أن يحدث.

كانت منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعى للرد عن الانتقادات العنيفة من فئة تعودت على استخدام «السوشيال ميديا» لتجريح الآخرين، بمثابة دليل على أنه شخصية عاشقة للمواجهة ولا يخجل من انتقاد الآخرين له طالما فى حدود الأدب والذوق العام، ويستاء كثيرا من الظلم الذى يتعرض له عندما تتجاوز الانتقادات وتصل لحد الهجوم.

شريف إعلامى ناجح، خلق لنفسه مساحة خاصة به فى برامج الأسرة، وارتبطت به المشاهدات من الجنس اللطيف لأنه يقدم مواد تليفزيونية تناسب اهتماماتهن، حتى لقب بـ "مذيع الستات"، وهو اللقب الأقرب لشريف الذى يرى أن المرأة نصف المجتمع، وهو فخور بتواصلها مع برامجه، ولا يرى أنه من المفروض أن يخجل من هذا اللقب، بل بالعكس يعتبره وساما على صدره.

وكانت النجاحات المتتالية لبرامج شريف فى التليفزيون المصري، المحور، cbc سفرة، النهار، الحياة خير دليل على أنه مختلف ولم يحقق شهرته بالصدفة، ولذلك تثق فيه الوكالات الإعلانية ويحقق نسب مشاهدة عالية، ولأنه متصالح مع نفسه لم تتغير شخصيته الإنسانية، وظل كما هو محتفظا بطيبته وبتسامحه وتعاملاته مع الآخرين، حتى فريق العمل الذى يشاركه برامجه، لا يغيره ويعتبر كل أفراده، شركاء النجاح ويستحقون منه كل تقدير واحترام.

وهو أيضا مختلف فى طريقة حياته الخاصة، ولذلك نجد منزله يحمل لمساته الخاصة الممزوجة بالأصالة والتاريخ وأيضا العصرية، وعندما يستقبلك فى بيته، تشعر بأنك أمام حالة مصرية فريدة تتشابه مع كرم وأخلاق المصرى الأصيل الذى يحترم الغير ويقدر الآخر ويدرك جيدا أن العمل هو أساس النجاح، كما أنه كريم لأقصى درجة.

ولأنه راض بالقضاء أعلن على الملأ، إصابته بورم خبيث فى القولون، ومؤكدا أنه سينتصر على السرطان ولن يعطل عمله، لأنه يرى أن الاستسلام للمرض يبدأ، من جلوسه فى منزله، ولم يتوقف كثيرا أمام الأضرار التى يمكن أن تصيبه بسبب إعلانه لهذا الخبر، لأنه يثق فى نفسه ولأنه يعرف أنه سينتصر فى النهاية على السرطان.

شريف الإنسان الذى ترافقه فى السفر، تشعر بقيمة شخصيته ورقى تصرفاته، فهو يدرك جيدا أنه لابد من أن يشرف بلده، ويكون متميزا فى كل كلامه وتحركاته، حتى ملابسه التى يرتديها خارج مصر، تكون مصنوعة بأيدى مصرية، وممزوجة بالتراث، كما يروج من خلالها للصناعة المصرية، وفى رحلته الأخيرة للمغرب فتح العديد من النقاشات المهمة التى تتناول موضوعات خاصة بالتاريخ والقيم والحضارة المصرية التى يراها تستحق أن نكون منحازين لها بكل قوتنا، لأنها عظيمة وتؤكد أن الإنسان المصرى مثار إعجاب العالم كله على مدار التاريخ.

مرض شريف مدكور، لكنه لم يتوقف عن الحياة، ابتسامته كما هي، حبه للآخرين يزداد يوما بعد يوم، أما تسامحه فهو نقطة انطلاقه لقلوب الجماهير العربية التى عبرت عن تضامنها معه، فى حربه على المرض اللعين.

شريف مدكور الذى يتواصل مع محبيه يوميا من خلال هاتفه أو مواقع التواصل الاجتماعي، يحتاج منا استمرار التضامن معه، لأن الروح المعنوية له ولكل مرضى السرطان أو الأمراض الأخرى تحتاج دائما للأيادى المرفوعة بالدعاء، والوجوه المشرقة المضيئة المحفزة لهم.

تجربة شريف مدكور مع المرض، رسالة إنسانية تستحق الدراسة، وتؤكد أن الحياة بدون حب، لا قيمة لها، حب العمل والوطن والصداقة والإنسانية وكل المعانى الجميلة التى تجعل القلوب تنبض بالسعادة.

لا تتوقف عند الانتقادات، واعلم أن سلوكك وأخلاقك الرفيعة ونجاحك فى العمل، كلها أمور قادرة على تغيير نظرة الآخرين لك، كن فخورا بنفسك، وكما نجح شريف مدكور فى حربه ضد المزيفين الذين يحاولون زعزعة ثقة الآخرين، وهدم النماذج الناجحة، من الممكن أن تنجح أيضا وتكون علامة فارقة .. شكرا شريف مدكور .. المقاتل الشريف.







د. إيمان طاهر

بقايا الكينونة

تدور عقارب الساعة ورحى الأيام ليجبرنى المشهد والترابط للمشكلات الاجتماعية والانهيارات المالية والأنماط المتعددة والمتتالية للتغيرات الأخلاقية فى العالم كله برؤية ظلال الثلاثينيات فى القرن الماضى، حينما قام هتلر بتقديم خارطة معرفية بما يسمى بالمؤامرة اليهودية، ونسب لها كل الواقع والظروف المتغيرة من حوله، من انحلال أخلاقى وتدن مجتمعى وبطالة وأنماط حياتية خاصة بالشعب الألمانى تجعله متفرداً بذاته.. وما بين الواقع الحالى للمهاجرين العرب الذى تصاعد وبلغ ذروته فى أوروبا والتعددية الثقافية والدينية، وحالة الرفض للمهاجرين بشكل صريح بحجة أنهم غير مرتقين لمعاييرهم الديمقراطية!. ومن يوم لآخر يظل التحدى الأخلاقى والثقافى يزداد وضوحاً والأحداث والمؤامرات.

لا نستطيع مهما بلغنا من حكمة أن نتنبأ بأى فوائد أو مصائب ستقودنا تلك الأحداث!.

فى سنة 2008 قام المخرج "عيرانريكليس" بإخراج فيلم عن الصراع العربى الإسرائيلى "شجرة الليمون" .. وهو عن أحداث واقعية حدثت على أرض فلسطين المحتلة حينما انتقل وزير الدفاع اسرائيلى "شاؤول موفاز" مع أسرته لمنزله الجديد فى الضفة الغربية المحتلة، وكان المنزل المجاور له تملكه أرملة فلسطينية تحيطه ببستان من الليمون، الذى اعتبره المسئولون الإسرائيليون تهديداً أمنياً لهم بحجة الإرهاب، وبدأوا فى تقطيع تلك الأشجار، على الرغم من رفع تلك العائلة لقضايا عديدة لوقف هذا الانتهاك، لينتهى المشهد بوزير الدفاع وهو يقف متطلعاً عبر جدار خرسانى يفصل ما بين منزله ومنزل جارته التى وقفت وسط بستانها تتأمل بمنتهى الأسى والحزن جذوع أشجارها التى كانت يافعة ومثمرة وهى تموت.

على الرغم من محاولة طمس كل ما يحيط بذلك الفيلم المعبر عن وضع قائم بشكل رمزى فى طغيان القوة العسكرية الإسرائيلية، واقتلاع الفلسطينيين من أراضيهم باستخدام القوة وحصرهم فى زاوية، أثار الحضور المتلاشى للجذور التى تعبر عن وجودهم، ولكن بلا أمل فى العودة للحياة أو انتظار لأى ثمار!.

ليظهر جلياً لنا أكذوبة الأسطورة الإسرائيلية فى "جعل الصحراء تزهر" .. ليبقى الواقع أكثر تعبيراً عن الحقيقة لبقايا الكينونة كما لقبها "سانتياغو زابالا" لا هى فى الداخل ولا الخارج بل مكان ما، ما بين الموت والحياة صامت وفى طريقه للتلاشى.

هذا هو حال معظم الدول العربية الآن حالة الشتات، التفكيك عن طريق التبعثر المكانى بشكل لا يقبل التجميع مرة أخرى أو الالتقاء فى كلية واحدة تجمعها قومية أو تراث أو أهداف مشتركة، ذلك التفكير الجهنمى هو ذاته من يتحكم فى رأس المال واقتصادات العالم.

ما سمعناه ورأينا آثاره على الأراضى الفلسطينية، من عمليات طرد جماعى منذ 1948 واغتصاب للأراضى وبناء الجدار وتوسيع للمستوطنات، ليس مجرد اغتصاب أو استيلاء على أرض يدعو أحقيتهم التاريخية أو الدينية فيها أو أراض للهيكل، كل تلك الأكاذيب والاستثناءات المزعومة، ما هى إلا انتهازية سياسية لصالح تفريغ الكينونة للشعوب العربية فى تلك المنطقة برمتها.

كيف نتجاوز كل تلك الخطوط الجغرافية والفواصل الزمنية والتطبيقات التى تهدد وجودنا وتجعل بقاءه مستحيلاً.

حينما يفهم كل شعوب المنطقة الحقيقة كما هى ونتحدث نفس اللغة وتعيد تركيب الأحجية وترفع الغطاء عن أعيننا... سترى الوضع أكثر قتامة، لكنه أكثر وضوحاً.

القدس التى يصر الإسرائيليون على جعلها عاصمة لهم بغض النظر عن مكانتها العرقية والدينية يفسر لنا تلك النزعة الصهيونية المتأصلة لطمس الوجود الحقيقى لشعوب تلك المنطقة.

ليس أمامنا وقت طويل للخلافات الجانبية والمصالح والتآمر أو الاستسلام، ولندرك قيمة الوقت ونتقارب ونتشل بعضنا بعضا من الضياع، ونتجمع على رغبة حقيقية فى فرض حقنا لبقائنا الإنسانى والحضارى، لتتمدد الجذور ونرسخ أدوات عملية للتعامل مع الصراع فى الشرق الأوسط.

هذه مقالة لكل مهتم بالعدالة الاجتماعية، منتبه للأخطار والتحديات التى نواجهها.



قراءة طه إسماعيل فى دفتر أحوال الكرة المصرية:

جيل حسن شحاتة الأفضل فى تاريخ «الفراعنة»

كان واحدا من نجوم فريق الكرة بالنادى الأهلي، وكان يُلقب بقاعدة الصورايخ.. فاز بلقب أفضل لاعب فى مصر عامى 1961 و 1962 واستطاع اللعب فى أكثر من مركز، حيث لعب فى الظهير الأيسر وقلب الهجوم، إنه طه إسماعيل الملقب بـ "شيخ المحللين الرياضيين"، الذى تولى تدريب النادى الأهلى والعديد من الأندية السعودية، وفى الدورى الإماراتى وأيضاً المنتخب الوطنى الأول والسعودية والأردن، وفى حوار خاص مع"الأهرام العربي"تحدث عن أمور كثيرة يشهدها الوسط الكروى فى مصر، على رأسها خروج الأهلى من بطولة إفريقيا وتغيير الجهاز الفني، وسبب قوة الدورى المصرى هذا العام وتجربة بيراميدز، كما تطرق للحديث عن منتخب مصر، وأوجه الاختلاف بين الأرجنتينى كوبر والمكسيكى أجيرى، ونصائحه لمحمد صلاح نهاية الموسم الحالى، وسبب غياب المهاجمين عن صفوف منتخب الفراعنة.

حوار أجراه. محمد شحاتة

■ فى البداية، لماذا ودع الأهلى بطولة إفريقيا؟

الأهلى لم يكن فى يومه أمام صن دونز بالخسارة بخمسة أهداف مع عامل الإصابات والغيابات المؤثرة، الفريق ليس مُطالبا كل موسم بإحراز اللقب بدليل أن هذا الموسم خرج حامل لقب دورى أبطال أوروبا ريال مدريد 13 مرة أمام فريق أياكس الهولندي.

■ هل الأهلى تأثر بغياب عبد الله السعيد؟

باختصار شديد "ممكن".

■ وماذا ترى فى تغيير الأجهزة الفنية للأهلي؟

لم نر الأهلى من قبل يُجرى تغييرات فى الأجهزة الفنية فى بنصف الموسم بسبب بعض الإخفاقات، وكنت أتمنى استمرار كارتيرون، لأنه كان مميزا جداً وكان يستحق فرصة أكبر.

■ هل حسين الشحات صفقة جماهيرية، وهل أفادت عودة رمضان صبحى الفريق؟

الشحات ليست صفقة جماهيرية، لكنه لم يتأقلم مع الفريق بعد، وفلافيو ظل موسما كاملا يُعاني، بعدها صار معشوق جماهير الأهلى، أما رمضان صبحى بالفعل فعودته كانت مهمة له وللفريق ومن خلال أدائه فى الملعب استطاع العودة لمستواه.

■ أداء المغربى أزارو عليه علامات استفهام كبيرة، هل بقاؤه فى صفوف الفريق أمر واقعى أم على الأهلى البحث عن مهاجم جديد؟

الموسم لايزال طويلا، واللاعب أمامه فرصة كبيرة لإقناع الجهاز الفنى بالاعتماد عليه خاصة، وإذا ساعد اللاعب الفريق وسجل الكثير من الأهداف سيتم الإبقاء عليه، أما إذا استمر فى إهدار الفرص فسيكون أول الراحلين.

■ كيف ترى عودة الأهلى هذا الموسم للمنافسة على لقب الدوري؟

الفريق هذا الموسم مر بمشاكل كثيرة من إصابات وغيابات أبعدته عن المنافسة فى الدور الأول، ومع عودتهم عاد بسرعة الصاروخ وأصبح منافس الزمالك على اللقب، وهذه من أهم مميزات الأهلى عدم فقدان الثقة فى المنافسة على أية بطولة.

■ لماذا أصبح الصراع على اللقب صعبا جدا؟

الصفقات التى أبرمتها الأندية هذا الموسم سبب

المنتخب يفتقد فكرة الاعتماد على جهاز فنى لفترة طويلة

لابد من رحيل صلاح عن ليفربول إذا لم يُحقق «البريميرليج»

توقيت رحيل كارتيرون غير مناسب وكان يستحق فرصة

رئيسى فى قوة المنافسة، ولأول مرة منذ فترة نرى أن فريقى الأهلى والزمالك يمتلكان عناصر قوية سواء داخل أو خارج الملعب، وهذا هو سبب المنافسة الشرسة، وأيضا وجود فريق بحجم بيراميدز.

■ هل ترى أن وجود بيراميدز بالدورى أشعل المنافسة؟

بالطبع لأنه فريق يضم لاعبين على أعلى مستوى وجهازا فنيا مميزا، ووجود منافس جديد غير قطبى الكرة المصرية أشعل المنافسة، ولايزال بيراميدز يمتلك فُرصا للفوز باللقب.

■ متى يعود الزمالك للمنافسة على لقب دورى أبطال إفريقيا؟

بداية من الموسم المقبلة سيكون الزمالك مُنافسا قويا على البطولة الإفريقية خصوصا بعد الصفقات القوية التى أبرمها الفريق هذا الموسم مثل ساسى وبوطيب والنقاز وتألق كهربا الذين يُقدمون مستوى مميزا.

■ هل تجربة بيراميدز تُعد ناجحة، وهل ممكن أن نرى مثلها؟

بالتأكيد حققت نجاح المنافسة على الدورى لكن من الصعب تكرار التجربة، لأنها تكلفت مليارات الجنيهات، بالتعاقد مع لاعبين على مستوى عال ووجود أجهزة فنية مميزة، ولا يوجد ناد فى مصر قادر على أن يُكرر نفس التجربة، إلا عن طريق مستثمر أجنبي.

■ بخصوص المنتخب المصري، ما الفرق بين الأرجنتينى كوبر والمكسيكى أجيري؟

بداية أجيرى مع الفراعنة غير مؤهلة للحكم عليه، واجه منتخب النيجر وسوازيلاند فى القاهرة، وبعدها واجه منتخب تونس وحقق الفوز بصعوبة، لذا تقييمه ليس قبل أن يواجه منتخبات قوية، أما كوبر فقد نجح بالأرقام مع المنتخب بالوصول إلى كأس العالم ونهائى بطولة إفريقيا، وكان لابد من إجراء تغيير فى الجهاز الفنى قبل المونديال، لتقديم أداء مميز مثل المنتخبات العربية الأخرى، بدلا من خسارة المواجهات الثلاث دون الظهور بشكل يليق بمنتخب مصر.

■ أيهما تُفضل جيل حسن شحاتة أم الجيل الحالي؟

بالطبع جيل حسن شحاتة هو الأفضل، لأن قوام المنتخب كان أغلبه من اللاعبين المحليين، كان هناك نجوم فى الملعب من خط الدفاع لوسط الملعب لرأس الحربة، وبالفعل حققوا إنجازا تاريخيا بالفوز بالبطولة الإفريقية ثلاث مرات، وقدموا كرة قدم ممتعة للجماهير، أما أبناء الجيل الحالى فلم يتأقلموا داخل الملعب، فمعظمهم محترفون ولابد من المعسكرات الكبيرة لأنها سبب رئيسى فى التأقلم.

كوبر

■ على مستوى العالم نجد مدربى المنتخبات يستمرون لفترة طويلة لأن ذلك سبب رئيسى للفوز بالبطولات، متى نستطيع فعل ذلك؟

ديشامب مدرب فرنسا خسر بطولة دورى الأمم الأوروبية الماضية على ملعبه ووسط جمهوره ولم يُقل، ومدرب منتخب ألمانيا لوف استمر لفترة طويلة جداً ولم يُقل، وكذلك أرسين فينجر أمضى مع المدفعجية 22 عاما هذه صفقات ناجحة هدفها الاستقرار، لأن كثرة تغيير الأجهزة الفنية تعود بالضرر على أداء المنتخب واختيار اللاعبين، لذا أتمنى أن نعتمد على جهاز فنى قوى يستمر لفترة طويلة للتحضير القوى لكأس العالم القادم.

أجيرى

■ تستضيف مصر بطولة إفريقيا هذا العام، كيف تكون بطولة مميزة وتظهر بشكل جيد أمام العالم؟

إلى هذا الوقت التنظيم فى مرحلة جيدة جداً من حيث إجراء القرعة، يتبقى تنظيم الملاعب وظهورها بصورة مميزة تليق باسم مصر، ولابد أن تكون على أتم الاستعداد من مدرجات لأرضية الملعب ودخول الجماهير كل هذه الحالات ستجعل البطولة من أفضل البطولات خلال الفترة الأخيرة.



صلاح

■ بعد اعتزال متعب وعمرو زكي، يفتقد المنتخب الوطنى للمهاجم القناص، ما سبب غياب المهاجمين عن الفراعنة؟

عدم النظر إلى مهاجمى الدورى المصرى شىء غريب، خصوصا أننا نمتلك لاعبين مميزين وأداؤهم قوي، لكن أصبح الاعتماد كله على المحترفين فى اختيارات قائمة الفراعنة، ومن وجهة نظرى أرى أن أحمد على مهاجم المقاولون العرب يستحق فرصة قوية، لأن يكون مهاجم المنتخب خلال المرحلة المقبلة، وسبب غياب المهاجمين هو اعتماد الفرق الكبيرة على الصفقات الإفريقية فى الجانب الهجومى.

■ الأهلى تعرض لظلم فى نهائى بطولتى إفريقيا من عقوبات، لماذا ليس لدينا دور فعال فى الاتحاد الإفريقى مثل الفرق الأخرى؟

المسئولون المصريون فى الاتحاد الإفريقى للأسف، دورهم غير فاعل فى الأمور القوية التى تحتاج إلى وقفة شديدة، ولنا مثال فى واقعة وليد أزارو حيث سعى الاتحاد التونسى وراء الحدث فوراً وحصلوا على قرار بوقف مهاجم الأهلى فى المباراة النهائية، أما الأهلى فقد تعرضت البعثة للكثير من المشاكل والمتاعب لكن لم يتحرك أى مسئول للبحث عن حقوق الفريق.

■ لماذا تعرض محمد صلاح للهجوم الفترة الأخيرة فى مصر؟

صلاح وصل لمرحلة كبيرة جداً فى الاحتراف، عن طريق أكبر دورى فى العالم، وقدم موسما مميزا حقق فيه كل الجوائز من هداف الفريق لأفضل لاعب، وهذا الموسم لايزال فى المنافسة على ألقاب كثيرة، أرى أن الهجوم عليه خطأ كبير فالطبيعى أننا مصريون ولابد أن ندعمه حتى فى أصعب المواقف، لكن ليست لدينا ثقافة التعامل مع المحترفين.

■ ليفربول قدم موسما مميزا، هل تعتقد أن الفريق قادر على تحقيق اللقب؟

الألمانى يورجن كلوب مدرب الفريق، يُقدم كورة ممتعة جداً ويمتلك لاعبين على أعلى مستوى، لكن تنقصه البدائل التى تستطيع أن تُحدث تغييرات، ووصول الفريق إلى هذه المرحلة من المنافسة إنجاز جيد، لكن لابد من تحقيق الألقاب.

■ ماذا تنصح محمد صلاح خلال الفترة المقبلة؟

إذا حقق ليفربول لقباً هذا الموسم سواء الدورى أو دورى الأبطال، لابد أن يستمر صلاح مع الفريق ليكون علامة مميزة فى تاريخ هذا النادي، أما إذا خرج الفريق بدون بطولات، فلابد أن يُفكر جديا فى العروض المقدمة سواء فى الدورى الإيطالى أو الإسباني.

■ ما الفارق الذى يجعل صلاح مميزا عن باقى المحترفين العرب؟

أولا السرعة ثم المهارة، نجد لاعبين محترفين لديهم صفة واحدة فقط يستطيعون من خلالها الظهور بشكل جيد، لكن دون استمرار، لأنه إذا وجدت الصفتان، تجعل اللاعب مميزا طوال الموسم، فمثلا رياض محرز لاعب مهارى لكنه ليس سريعا، ووصول صلاح لقمة التنافس مع ميسى ورونالدو، يعود لأنه يمتلك سرعة عالية وأيضاً إنهاء الفرص بمهارة مميزة.

** إعداد - تهانى عبد الرحيم

وزير الطيران الفريق يونس المصرى: أنهينا العديد من مشروعات التطوير وتحديث المعدات بمطار القاهرة الدولى

فى إطار متابعة وتنفيذ الخطة الإستراتيجية التى وضعتها وزارة الطيران المدنى وشركاتها التابعة، من أجل تطوير قطاع الطيران، والتى تشمل تحديث وتطوير الأجهزة والمعدات فى مختلف المجالات بالمطارات المصرية، وكذا الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للعملاء والمسافرين، قام الفريق يونس المصرى، وزير الطيران المدنى، بجولة تفقدية لمطار القاهرة الدولى، شهد خلالها عرضا توضيحيا قدمه المهندس أحمد فوزى، رئيس مجلس إدارة شركة ميناء القاهرة الجوى بالصالة الموسمية، عن أعمال التطوير بشركة ميناء القاهرة الجوى، واستعراض أحدث الأجهزة والمعدات الأرضية الجديدة، ورفع كفاءة الممرات والمهبط ومحطة الكهرباء الرئيسية، وتحديث منظومة المراقبة والتحكم وإطلاق الموقع الإلكترونى الرسمى الجديد لشركة الميناء وخدماته المتطورة. وشارك فى الجولة الطيار سامح الحفنى رئيس سلطة الطيران المدنى، والطيار أحمد جنينة رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية، والطيار أحمد عادل، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة مصر للطيران، والطيار وائل النشار، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للمطارات، وعدد من رؤساء الشركات التابعة، ولفيف من قيادات الوزارة ورجال الصحافة والإعلام.

وخلال العرض أعلن المهندس أحمد فوزى أن شركة ميناء القاهرة الجوى حققت صافى ربح للعام المالى 2019 / 2018 أكثر من 1.5 مليار جنيه بزيادة 50% على العام المالى 2018 / 2017.

وخلال الجولة أكد الفريق يونس المصرى، أن الوزارة تحرص على تطبيق وتنفيذ خطط التطوير الموضوعة، وفقا للجدول الزمنى المحدد، بدءًا من الفرد مرورًا بالمعدة، وصولًا للمنشأة، ومتابعة ما يتم تنفيذه من أعمال التطويرالإنشائية والإجراءات الأمنية، بمطار القاهرة الدولى والمطارات المصرية، حتى يتسنى الانتهاء منها جميعًا، مع الالتزام بتطبيق أعلى المعايير الدولية للجودة والسلامة الجوية، والاعتماد على الأساليب التكنولوجية والتقنية الحديثة، وكذا الاهتمام بتدريب وتأهيل العنصرالبشرى بأحدث البرامج العملية والنظرية فى مجالات وأنشطة الطيران المدنى المختلفة.

وأضاف أن قطاع الطيران يشهد خلال تلك المرحلة طفرة ملحوظة، حيث تم الانتهاء من العديد من مشروعات التطوير والتحديث بالقطاع، التى تهدف للارتقاء بمنظومة الطيران المدنى.

وخلال الجولة تفقد وزير الطيران منطقة «الترماك» ومهبط الطائرات بالمطار، للتعرف على المعدات الجديدة التى تم توريدها بشركة ميناء القاهرة الجوى، وتشمل عربات الإطفاء الحديثة، التى تعد أحدث سيارة إطفاء فى العالم، بالإضافة إلى سلم الإنقاذ الخاص بالطائرة الإيرباص (A380) الجديدة وأتوبيسات نقل الركاب الحديثة، وكذا أوناش الرفع (اللودر) حمولة 60 طن، ومعدات تسوية وتمهيد الأرض، وسيارات تجميع القمامة بالمهبط، كما تفقد الوزير جهاز المحاكاة الجديد الخاص بتدريب رجال الإطفاء، وشهد تجربة عملية لعمل الروبوت الآلى أثناء التعرف على المتفجرات والتعامل المباشر معها.

وفى ختام الزيارة قام الوزير بافتتاح مشروعات أمن وسلامة المهبط، من تطوير ورفع كفاءة الممر الرئيسى، والمساعدات الضوئية الحديثة له، وكذا مشروعات تأمين الأفراد والمنشآت والمشروعات الخدمية لتأمين التشغيل.



الفريق يونس المصرى أثناء جولته التفقدية لمطار القاهرة الدولى

خط جديد مباشر للخطوط العمانية بين الإسكندرية ومسقط

أعلنت شركة الطيران العمانية فى مؤتمر صحفى كبير، عقد بأحد الفنادق الكبرى بالإسكندرية، تدشين خط مباشر جديد بين الإسكندرية ومسقط، بدءًا من نهاية شهر مايو الحالى.

وقال جعفر بن جمعة اللواتي، نائب رئيس إقليمى للشرق الأوسط وإفريقيا بالطيران العماني: إن الشركة تهدف بتدشين هذا الخط الجديد، إلى فتح جسر جديد يربط بين سلطنة عمان وجمهورية مصر العربية لتشجيع السياحة بين البلدين، مشيرا إلى أن الشركة حريصة على أن يحقق هذا الخط الجديد أفضل النتائج، مثل خط القاهرة مسقط.

وأضاف اللواتي، أنه سيتم تسيير أربع رحلات أسبوعية، رحلتين بين الإسكندرية ومسقط، ورحلتين بين مسقط والإسكندرية.

وأشار إلى أن إعلان تدشين رحلات الإسكندرية ومسقط يأتى متوازيًا مع إستراتيجية التوسع التى تسلكها الشركة لتشجيع السياحة بين المدينتين، وجذب المزيد من الزوار إلى السلطنة .

جعفر اللواتى



أحمد الجندى

من جانبه، قال بول ستارز، رئيس الشئون التجارية بالطيران العماني: إن وجهة الإسكندرية تشكل أهمية كبرى لنا بصرف النظر عن الوجهات الجديدة الأخرى المزمع تدشينها فى هذا العام، ذلك لأنها تعد تطورا حيويا لبرنامجنا التوسعى المستمر فى مجال الشبكة.

وقال أحمد الجندى، المدير الإقليمى بمصر: إن الطيران العمانى يربط مسافرى الإسكندرية أيضًا بالعديد من الوجهات المحلية والدولية، بما فى ذلك دول مجلس التعاون الخليجى والشرق الأقصى. مشيرا أن افتتاح خط الإسكندرية - مسقط يأتى فى إطار خطة الناقل التوسعية، فى الأسطول والشبكة الجوية لتوفير خيارات أفضل.

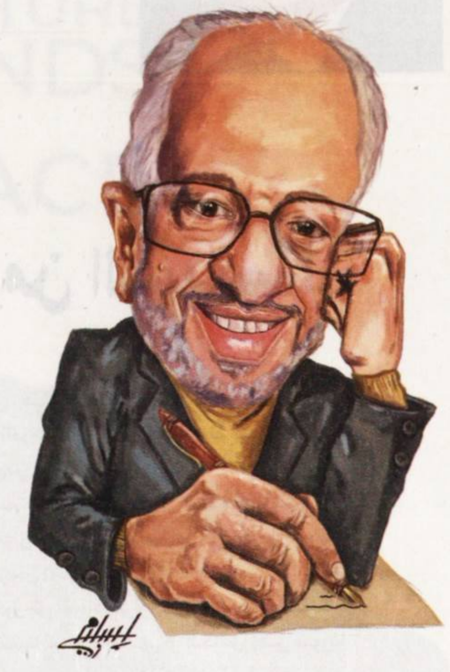
وأضاف الجندى أن رحلات الإسكندرية - مسقط سوف تساعد على تشجيع الحركة السياحة بين البلدين، بالإضافة إلى خدمة الطلبة العمانيين الذين يدرسون فى الإسكندرية بأعداد كبيرة.

حواديت الأقلام الكبيرة

,, لكل صاحب قلم حواديت..
صنعت من قلمه بصمة على الطريق ,,

@dinarayan2@yahoo.com

دينا ريان





أحمد بهجت..حائر.. ومحيرنى معاه (2)

أحببت الصوفية منذ بدء مراهقتى.. كنت أجلس وحدى أناجى الله وأبكى وأدعوه أن يمد يده، ليأخذنى عنده هناك فى الملكوت الأعلى.

لم أكن أعلم أن الأرض فرض وجزء من الملكوت وكل مكتوب عليه فروضه، ليقبلها عن رضا ويؤديها برضا، بل وبسعادة حتى لو كانت مؤلمة!! محزنة!! قاهرة!! ساحقة!

كنت أظن أن الصوفية هى التى عشقتها من قصة رابعة العدوية وصوت أم كلثوم.

كنت آخذ الجزء الثانى فقط من حياتها وأنسى وأتناسى الجزء الأول، وهو أن الإنسان ليرتقى ويسمو، لا بد أن ينصهر ويبتلى، وإلا معناه أنه لن يتطور ويعيش كما كان فى رحم أمه جنينا.

رأيت هذا فى مشوار كاتبنا أحمد بهجت بأسلوبه الساخر، صباحا يعمل من أجل إصلاح المجتمع بتشريحه للمشكلات اليومية والاجتماعية فى «كلمتين وبس» التى يطلقها فؤاد المهندس كل يوم صباحا عبر إذاعة البرنامج العام فى الثامنة صباحا، وأنا ذاهبة إلى المدرسة أو الكلية أو العمل. ثم أسلوبه المتدين مساء فى قصصه وكتبه وعموده.. الطريق إلى الله.

احترت معه وزادت حيرتى وأنا أراه مرحا هاشاً باشا يسلم على الكاتبة الصحفية هالة سرحان، التى كانت تتولى رئاسة مجلة من المجلات السعودية، ويسلمها مقاله الأسبوعى ضاحكا بأسلوب كتابته الصباحية، كأنه طفل صغير بكل براءة، ومرح الحياة يجعلنى أضحك وتحفر ضحكته فى قلبى تماما مثل الكاتب العملاق محمود السعدنى، وكاتب السخرية الدامية أحمد رجب.

لكن تلك المفارقة الصباحية المسائية جعلتها خريطة لمعرفة نفسى حتى وجدتها.

إن كاتب الضحكة يتألم ويقرر أن يضحك عندما يضحك الناس فيرتاح معهم.

لكن عندما تسكن آلامه يتحول إلى الرومانسية الحقيقية وكل حسب مبتغاه.

وعندما تسكن آلام أحمد بهجت يقول:

أوقفنى فى الموت فرأيت الآمال كلها سيئات

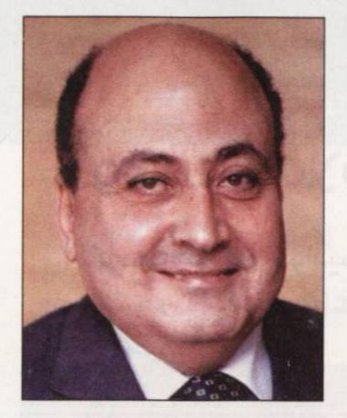
ورأيت الخوف يتحكم على الرجاء.

ثم يقول: بقيت وحدى وجاءنى فى العمل فرأيت فيه الوهم الخفى، فما نفعنى إلا رحمة ربى.. قال لى أين عملك؟ فرأيت النار وقال لى أين معرفتك؟ فرأيت النار.. وكشف لى عن معارفه الفردانية فخمدت النار.

استمرت حيرة أحمد بهجت تلازم مشوار حياتى، فى الصباح ساخر، وفى المساء هائم، سباح، طائر.

واستمرت حيرتى معه ومع نفسى، لا يفصل بيننا إلا سنوات العمر، ففى الصباح علىّ أن أعمل «مخبرة» أو محققة أو محاورة صحفية أخالط المجرمين القتلة لو كنت فى قسم الحوادث أو الراقصات والفنانين لو كنت فى قسم الفن، وأجالس الوزراء والخفراء إذا كنت فى قسم التحقيقات، وفى المساء أهيم شوقا للقاء المحبوب، أكتب الشعر وما أنا بشاعرة، وأكتب الرواية والقصص وأبث حزنى وأستر دموعى فى الورق، فتزداد آلامى ولا تنطفئ إلا عند انتهاء سجدة العشاء.

فأجلس القرفصاء وأتأمل كلمات أحمد بهجت فتزداد حيرتى منه ومن نفسى.



أسامة سرايا

إشعال الحرائق ليس من السياسة!

من يشعل الحرائق فى منطقتنا ومن يطفئها؟

الصورة الأخيرة وضعت أعداء العرب فى قفص الاتهام، بل إنها تصرخ بصوت عال بأن السكوت على الإخوان ومن يدعمهم إقليميا، فى تركيا وقطر بالتحديد، أصبح غير ممكن، بل يجب توجيه الاتهام المباشر لهم فى المنظمات الدولية، وكشفهم فى كل المنتديات بلا تأخير.

ماذا تقول الصورة أمام السفارة المصرية فى السودان؟ جماهير الإخوان أو المتأسلمين تحاصرها، لأن مصر أوقفت مقاطعة وتوقيع العقوبات على الشعب السوداني، ليس تأييدا للنظام الجديد، لكن لإعطاء الفرصة للتفاوض بين المجلس العسكرى وقوى الشارع والسياسيين لحماية السودان.

ماذا كانت تريد جماهير الإخوان بالهجوم على التدخل المصرى؟ هل تقف مصر مكتوفة الأيديَ؟ ولا توجه يدها لمساعدة السودانيين فى أحرج الأزمات، وكذلك الليبيون؟

اسألوا الإخوان .. اسألوا الأتراك .. اسألوا القطريين.. هل كانوا يريدون أن تقف دول الخليج - السعودية والإمارات - ولا تقدم دعما ماليا للحكومة الانتقالية، أو المجلس الانتقالي، لكى يشترى الغذاء ويقدم المساعدات للسودانيين فى أزمتهم الأخيرة؟

اسألوا هؤلاء: ماذا كانوا يريدون؟ هل وجدت فى التحركات الشعبية للتغيير فى السودان وليبيا والجزائر بحثا عن الاستقرار، وخروجا من الأزمة فرصة لإعادة إشعال النيران فى المنطقة؟ ألا تخشون غضبة الجماهير واحتشادها ضدكم.. ماذا تفعلون؟ هل سوف تختبئون كالحرباء مبتعدين عن الأحداث منتظرين فرصة الوثوب على السلطة؟ الشعب كشف لعبتكم القبيحة ولن يقبل بها أحد.

انتبهوا لقد انتقلتم تحت اليأس والانكشاف إلى مرحلة خطرة على أنفسكم، قبل أن تكون على الآخرين. هناك رغبة عارمة لدى الشعوب العربية كلها لوقف الفوضى وتغليب الحكمة، ولم يعد أحد يقبل بالتحريض.

نعم هناك تبدلات تاريخية تحدث فى بعض دول المنطقة، بل إنها فى الحقيقة تحدث فى كل دول المنطقة، لكن المراحل الانتقالية صعبة، وعلينا جميعا أن نتكاتف حتى تكون فى أقل الأضرار على شعوب منطقتنا.

وتكفينا حالات الانهيار الكامل (فى سوريا واليمن)، ونريد أن نلملم الأحداث فى ليبيا، وأن نساعد الجزائر والسودان.. لكن المتأسلمين يقفون حجر عثرة، وعليهم أن يعيدوا النظر فى سياساتهم، بل أن يخرجوا من اللعبة السياسية ويتركوا الحرية للشعوب، حتى لا يزيدوا حرج المرحلة الانتقالية الصعبة فى كل البلاد العربية.

يجب أن نستبق الأزمة فى السودان، ويجب أن نسارع بإنهاء حكم الدويلات فى ليبيا، وأن نقدم كل الدعم إلى الجزائر حتى يتم انتخاب الرئيس المقبل، ولا نساعد الإعلام المتأسلم الذى يؤلب الشعوب ويخلق الفتن الداخلية.

الدول العربية كلها مدعوة لحماية الدولة فى كل بلد يتحرك نحو التغيير.. فى العراق وفى ليبيا وفى سوريا وفى اليمن وفى السودان وفى الجزائر، بل فى لبنان، وأن يكون تحركا جماعيا عبر جامعة الدول العربية.

لا تتركوا الشعوب تحت تهديد من لا يرحم من المتأسلمين، الذين يبيعون بلادهم بأبخس الأثمان، بحثا عن سلطة لا تنفع فى ظروف دقيقة وصعبة تمر بها بلادنا كلها، وأن يكون التحرك تحت راية جامعة الدول العربية. ومع كل القوى الدولية والنافذة فى عالمنا..

أنقذوا الشعوب من الموت، ومن الهجرة، ومن الفقر، ومن الحروب، ومن انهيار الدول .. ما يحدث فى منطقتنا العربية لم يحدث عبر تاريخنا .. والإنقاذ يجب أن يكون سريعا ومتواصلا.